

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatollah



المشرف العام
رئيس التحرير
مديرة التحرير
المدير المسؤول
إخراج وطباعة

الشيخ خليل رزق
السيد علي عباس الموسوي
إيفا علوية ناصر الدين
الشيخ محمود كرنيب

Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 961 1471852 - ص. ب: 24/53
هاتف نقال: 961 70012526
مندوبها البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف. هاتف نقال: 0097339623842
هاتف ثابت: 0097317415330

* دار العصمة:

البحرين - السنابس. هاتف نقال: 0097339214219
فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAARIF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



www.baqiatollah.net
info@baqiatollah.net
baqiah@baqiatollah.net

بَيْعَاتُ اللَّهِ

Baqiatoffah

- 4 أول الكلام: قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: سر الغائب الموجود
آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي
- 11 مع الإمام الخامنئي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ليشهدوا منافع لهم
نور روح الله: في محضر الرحمن
- 14
- 16 وصايا العلماء: صفات عباد الرحمن: لم يسرفوا ولم يقتروا
آية الله الشيخ محمد تقي مصباح البزدي
- 21 آداب ومستحبات: أفضل الأسماء
السيد سامي خضرا
- 24 حكمة الأمير: كن لنفسك حسيباً
الشيخ علي ذو علم
- 26 مناسبة: والأرض بعد ذلك دحاها
الشيخ تامر محمد حمزة
- 30 فقه الولي: التدخين والمخدرات
الشيخ علي حجازي
- 34 **الملف: المخدرات اللذة القاتلة**
- 35 المخدرات: أنواع وأضرار
الدكتور عفيف شمساني
- 40 الإدمان ... الوقاية والعلاج
الدكتور فضل شحيمي
- 46 ضياع في عالم الإدمان
تحقيق: ليندا زراقت
- 54 الأحكام الجزائية للمخدرات
المحامي إبراهيم عواضة
- 59 مجتمع: صورة المرأة في الإعلام والإعلان
د. باسمة زين الدين

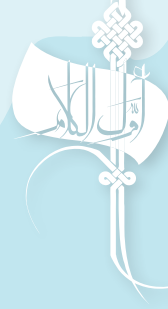


- 64 أمراء الجنة: الشهيد المجاهد: ملحم حسن سلهب (الحاج جابر)
نسرين إدريس قازان
- 68 قصة: أميرة الجبل الرفيع
ولاء إبراهيم حمود
- 72 تربية: التنشئة الاجتماعية ووظيفة الأسرة
أميرة برغل
- 78 شباب: دعوني أعبر عن أفكارى
ديما جمعة
- 82 أدب ولغة: كشكول الأدب
فيصل الأشمر
- 86 قراءة في كتاب: آلموت قلعة الدين والسلطة
زينب الطحان
- 91 الصحة والحياة: الاكتئاب سيد أمراض العصر
الدكتورة نوال حلال
- 96 حول العالم
حوراء مرعي
- 100 إنترنت
- 102 المسابقة
- 104 بأقلامكم
- 108 الواحة
- 110 الكلمات المتقاطعة
فيصل الأشمر
- 112 آخر الكلام: ولا من يسأل!!
إيفا علوية ناصر الدين

قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

السَّيِّدُ عَلِيُّ عَبَّاسِ الْمَوْسَوِيِّ

دعا الله عزَّ وجلَّ هذا الإنسان للتفكير في الآفاق وفي الأنفس؛ لأنَّ فيها آيات على وجوده، تدفع الإنسان للإيمان به. والتفكير في الأنفس دعوة للتفكير في خَلْقَةِ هذا الإنسان. وكما أنَّ في جسم الإنسان تركيباً عجيباً كلِّما دَقَّقَ النظر فيه، وسار في سرِّ خلقته وقف مبهوراً أمام حكمة الخالق وحسن تديره، هكذا الإنسان بالنسبة لروحه فإنَّها أعجب وأغرب، وهي سرُّ الحياة فيه وقوام وجوده، بل هي كيانه الأساس والجسد آلة بيد هذا الكيان وهو الروح. هذه الروح التي مهما تعمَّق الإنسان لِيُدْرِكَ كنهها فإنَّه يقف عاجزاً إذ غاية ما يُدْرِكُه الإنسان منها أنَّها هي القوَّة المحرَّكة



له، وأنَّ بها بقاءه حياً. حتَّى التعبير القرآني عن الروح لم يرد ببيان حقيقتها فلما سئل أجاب بأنَّها من أمر الله، ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (الإسراء: 85).

وهذه الروح التي هي قوام حياة هذا الإنسان ذات جوانب متعدّدة، يُمكن للإنسان أن يهمل بعضها ويقوّي بعضها الآخر، وهذا من الاختيارات التي جعلها الله عز وجل لهذا الإنسان.

جوانب هذه الروح قد ترتقي بالإنسان إلى الكمال الأعلى فيكون إنساناً كاملاً، وقد تتسافل فيصبح الإنسان طبقاً للوصف القرآني كالأنعام بل أضل سبيلاً.

وأهمّ ما في هذه الروح قدرتها على اكتشاف الحقائق، فهي بما لديها من قوى زوّدها بها الله عزّ وجلّ تتمكّن من أن تصل إلى الكثير من الحقائق التي يعجز عقل الإنسان وأدوات الحسّ لديه عن الوصول إليها.

هذه الروح في عالم المادّة مكبّلة وأسيّرة، وكلما ازداد تعلّقها بالمادّة كلما ازدادت بُدأ عن الاستفادة من تلك القوى، وكلّما أصبحت أسيّرة أكثر لهذه الدنيا، حتّى يصبح خروجها منه من أصعب ما يمرّ على الإنسان وهي لحظات الاحتضار. تتمكّن هذه الروح من الاتّصال بعوالم معنويّة فتحها الله عز وجل لهذا الإنسان ودعاه إليها، وكشف له عن أنّ لحظة لقاءه بالله عز وجل عندما يحين لهذه الروح أن ترتحل من قيود المادّة

سوف تكون لحظة غريبة عليه؛ لأنّ اليقين الذي يصل إليه سوف يكون يقيناً لا شك فيه أبداً: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ* وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ* وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ* لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ (ق: 19- 22)

أي الموقضين تختار أيّها الإنسان فهو بيدك. وقد وصف القرآن الكريم وبين هذين الموقضين: الأول: موقف السلام والتحية والاحترام: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (النحل: 32)، والموقف الآخر موقف المذلّة والمهانة والضعف: ﴿فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ* ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْحَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (محمد: 28).

والذي يحدّد نوع الموقف في هذه الدنيا هو عمل الإنسان، ففي صلاحه أو فساده يكون مصير الإنسان في لحظته تلك.

وأهمّ ما على الإنسان المحافظة عليه هو المواظبة على العمل الصالح الذي به تكتب النجاة، وأن تكون أيّام دهره كلّها في طاعة الله عزّ وجلّ. وهذا التوفيق يتعمّق كلّما تعمّقت الروح في معرفة قدراتها وقواها من خلال التأمل في آيات الأنفس امتثالاً لأمر الله عزّ وجلّ.

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



سفر الغائب الموجود

آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي

بعد قبول قضية العمر الطويل للإمام المهدي عليه السلام، يعتبر الحديث عن أسباب وجدوى طول غيبة الإمام من الأمور التي يطرح حولها الكثير من الأسئلة، فيقال على سبيل المثال:
لماذا لا يظهر الإمام المهدي عليه السلام ليحل العدل في الكون؟
لماذا لا يظهر عليه السلام مع أن الفساد والظلم أصبحا كبيرين؟
ولماذا كانت غيبته طويلة إلى هذا الحد؟
هل ينتظر أمراً ما؟
وفي النهاية ما هو سرّ هذا الغياب الطويل؟

ولو دققنا النظر حول هذه الأسئلة لوجدنا أنها لا تقتصر على المعتدّ الشيعي، بل إنها أسئلة يطرحها كافة المعتقدين بظهور المصلح العالمي الذي سيظهر في يوم من الأيام ليملاً الأرض عدلاً.

وبعبارة أخرى، لا شك أن مسألتي طول العمر وفلسفة وجود الإمام عليه السلام في زمن الغيبة من الأسئلة الموجهة إلى الشيعة، إلا أن تأخير الظهور مسألة تتعلق بكافة المعتقدين بالمصلح العالمي.

أما الجواب فهو على نحوين، مختصر ومفصل، وأما الجواب المختصر فهو أن وجود قائد ثوري في المجتمع لا يكفي لإيجاد ثورة وتحول في جميع أنحاء العالم، بل يحتاج الأمر إلى استعداد



عام؛ وهذا ما لم يحصل حتى الآن. لا بل بمجرد الاستعداد يصبح القيام قطعياً. وتوضيح هذا الكلام يحتاج إلى تفصيل: أولاً: إن ثورة الإمام المهدي عليه السلام تشبه ثورات وبرامج كافة الأنبياء عليهم السلام لجهة تحققها بالوسائل الطبيعية، وهذا يعني عدم وجود إعجاز على الإطلاق. ولهذا السبب نلاحظ أن الأنبياء عليهم السلام المتقدمين كانوا يعملون بجد لإيجاد الاستعداد المادي والمعنوي لأجل الوصول إلى أهدافهم، فكانوا لا يجلسون على أمل حصول معجزة. وهذا يعني أن حكومة الحق والعدل تتحقق من خلال الوسائل المادية والمعنوية الضرورية.

وبعبارة أخرى، لا يأتي المهدي عليه السلام بدين جديد، بل سيقوم بإجراء الحدود الإلهية التي لم تجر. إن رسالته لا تقتصر على الإبلاغ والإنذار والتربية والتذكير، بل رسالته عبارة عن إجراء كافة الأصول التي تنهي الظلم والفساد في ظل حكومة العلم والإيمان، وهذا لا يتحقق من دون استعداد. ثانياً: يتضح مما تقدم سبب الاعتقاد بعدم وجود الاستعداد الكافي، وعلى الأقل هناك أنواع من الاستعداد لا بد أن تتحقق.

الاستعداد للقبول

ينبغي أن يدرك البشر وبشكل كافٍ سوء هذا الوضع، وأن يلمسوا ضعف وعجز القوانين البشرية عن إيجاد العدالة الاجتماعية. وينبغي أن يدركوا أنّ حلّ مشاكل العالم لا يتأتى من خلال القوانين البشريّة الماديّة. وينبغي أن يشعروا بأنّ الأزمت الحالية وليدة الأنظمة الموجودة العاجزة عن حلّها، وأن يدركوا مقدار الحاجة إلى أصول وإلى نظام جديد يعتمد القيم الإنسانية والإيمانية والعواطف البشرية والأخلاقية للوصول إلى هذا الهدف الكبير.

وعلى البشريّة أن تصل إلى مستوى تدرك فيه أنّ التقدم

إن ثورة الإمام المهدي عليه السلام تشبه ثورات وبرامج كافة الأنبياء عليهم السلام لجهة تحققها بالوسائل الطبيعية

التكنولوجي لا يعني دائماً التقدّم البشري ولا يعني سعادة البشر، لأن التكنولوجيا لا تؤدي إلى السعادة إلا إذا حصلت في ظل الأجواء الإنسانية والمعنوية.

تتحدث بعض الروايات حول كيفية حياة البشر في عصر ظهور المهدي عليه السلام حيث يستفاد منها أن التكنولوجيا والصناعة بالأخص مسألة الحمل والنقل والتواصل بين القارات الكبيرة ستؤدي كلها إلى حل مشكلتي الزمان والمكان بشكل كبير. طبعاً قد يحصل هذا الأمر على أثر تقدم صناعي كبير في ذلك الزمان إلا أنه نوع من الاستعداد العلمي.

نواة جيش الإمام عليه السلام

وفي النهاية لا بد من وجود مجموعة ولو كانت قليلة تشكل النواة الأساس لجيش الإمام المهدي عليه السلام. وهذا يعني ضرورة تربية مجموعة من الأفراد تتصف بالمعرفة والشجاعة والوفاء والإيثار، وهذا يحتاج إلى الزمان.

أما من الذي سيتكفل بإيجاد هذه المجموعة؟

فيجب الالتفات إلى أن مسؤولية هذا العمل تقع على عاتق القائد الكبير الذي يقوم بهذا العمل سواء بشكل مباشر أم غير مباشر. تتحدث بعض الروايات عن أن أحد أسباب طول الغيبة، امتحان الناس واختبار الأصالح. أما المقصود من الامتحان فهو تربية الاستعدادات وإظهار القدرات. وبعبارة أخرى الهدف من الامتحان التربوية والتكامل.

فلسفة وجود الإمام عليه السلام أثناء الغيبة

من جملة الأسئلة التي تطرح حول عقيدة الشيعة في الإمام المهدي عليه السلام:

الإمام عليه السلام هو قائد وإمام، فكيف يمكن للإمام الغائب أن يلعب دور القائد فيما وجوده بينهم سيكون مفيداً إذا كان على اتصال مستمر مع أتباعه؟

وبعبارة أخرى إن حياة الإمام عليه السلام في مرحلة الغيبة هي حياة خاصة، وليست حياة اجتماعية، فما هي الفائدة العامة للناس إذاً من وجود هذه الذخيرة الإلهية؟



وهل مفهوم غياب الإمام عليه السلام يعني أن وجوده عبارة عن روح غير مرئية أو أمواج خفية؟ وهل يتلاءم هذا الأمر مع العلم؟

لكل من هذه الأسئلة الهامة إجابات شافية إذ يجب القول وبوضوح إن غياب الإمام عليه السلام لا يعني أن له وجوداً غير مرئي في عصر الغيبة، بل للإمام حياة طبيعية عينية وخارجية ويميزه العمر الطويل، لا بل الإمام عليه السلام يتحرك في المجتمع ويعيش في أماكن متعددة.



إن التقدم التكنولوجي لا يعني التقدم البشري أو سعادة البشر إلا إذا حصل في ظل الإجماع الإنسانية والمعنوية

الإمام عليه السلام يعيش في المجتمع إلا أنه مجهول الهوية، وفرق كبير بين غير المرئي وغير المعروف. نعود إلى العنوان الأساس، فإن فقدَ هذه الحياة مقبول عند الشخص العادي إلا أنه غير مقبول عند القائد. هذا وتحدث الروايات حول الفائدة من وجود الإمام الغائب: عن الرسول صلى الله عليه وآله أنه قال: «إي والذي بعثني بالنبوة إنهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس إذا جلتها السحاب»⁽¹⁾.

طبعاً فوائد أشعة الشمس كثيرة حيث تحرك دورة الحياة عند الحيوانات والإنسان والنباتات وذلك على مستوى النمو، التغذية، التوليد، الحس، الحركة، حركة الدم في العروق... والكثير الكثير من الفوائد التي تترتب على أشعة الشمس سواء وصلت بشكل مباشر أم غير مباشر إذ يؤدي عدم وجودها إلى الظلام والموت.

وهذه الفوائد تحصل عند وصول شعاع الشمس وإن كان بشكل غير مباشر. والدليل على ذلك أن المناطق التي تختفي فيها الشمس وراء الغيوم لمدة ستة أشهر، تبقى آثارها التي أشرنا إلى بعض منها موجودة، حيث نشاهد الحياة والنمو والطاقة والنبات والفاكهة... وهذا يعني أن الشمس المختفية

وراء الغيوم تحمل فوائد أيضاً.

هذا هو حال «المشبه به» أي الشمس، ولكن ما هو حال «المشبه» أي القائد الإلهي في مرحلة الغيبة؟ الحقيقة إن للأشعة المعنوية لوجود الإمام عليه السلام آثاراً عديدة عند وجودها خلف غيوم الغياب، نفهم من خلالها فلسفته الوجودية على الرغم من عدم حضوره وقيادته المباشرة.
وهذه الآثار عبارة عن:

إضفاء الأمل

إن وجود قائد إلهي في أي معركة هو سبب للأمل وباعت للحرارة في عروق الأتباع حيث يشكل الدافع لمزيد من العمل والحركة. فإذا ما انتشر خبر مقتل القائد في الواقع فإن الأمر سيؤدي إلى تفرق الجيش مهما كان عظيماً.
ورئيس المجتمع أو الدولة يبقى سبباً في حياة وحركة وانتظام وهدوء المجتمع حتى لو كان مسافراً أو مريضاً، وينقلب الأمر عند انتشار خبر وفاته. ووجود هذا القائد، سبب وجود الأمل والاستعداد عند المنتظرين. نضيف إلى هذا الأمر ما ذكرته بعض الروايات من أن الإمام عليه السلام يراقب أعمال أتباعه في مرحلة الغيبة ويتعرف إلى أحوالهم وهذا يجعل الأتباع في حالة يقظة دائمة.

الحفاظ على دين الله

يشير الإمام علي عليه السلام في إحدى خطبه إلى ضرورة وجود القائد الإلهي في كل عصر وزمان ويقول: «اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة إما ظاهراً مشهوراً وإما خائفاً مغموراً لئلا تبطل حجج الله وبيناته»⁽²⁾.

إن انقضاء الزمان واختلاط السلائق والأفكار الشخصية بالأمور الدينية ووجود اتجاهات مختلفة ذوات ظواهر خادعة ووجود مذاهب منحرفة وامتداد أيدي المفسدين إلى المفاهيم السماوية، كل ذلك يساهم في تغيير بعض هذه المفاهيم والنيل من أصالتها.



إن وجود قائد إلهي
في أي معركة
هو سبب للأمل
وباعت للحرارة
في عروق الأتباع
إذ يشكل دافعاً
للحركة والعمل



مع الأمان والطمأنينة

لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَ لَهُمْ *

من المهم أن يعتبر كل حاج نفسه مسؤولاً تجاه هذه الحركة الجماعية العظيمة للعالم الإسلامي والأمة الإسلامية. لو أن هذه الحركة العظيمة الواحدة للأمة الإسلامية تحققت تحقّقاً سالماً كاملاً دون أي عيب، شملت بالنتفع والنعمة آثارها وبركاتها في كلّ سنة كلّ عالم الإسلام - بل بمعنى من المعاني كلّ البشرية - ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ (سورة الحجّ: 28).

الحج يمنح الأمل

إنّ الحجّ يقع في قمة الشارع المقدّس. واليوم نشهد اهتماماً بهذه الفريضة بشكل أكثر. وأهمية الحج تكمن في بعدين أحدهما داخلي يرتبط بالأمة الإسلامية والآخر دولي. لقد أذلّوا الأمة الإسلامية طوال قرون وعلى مرّ السنين واستخفّوا بها وأوهنوا عزيمتها ونشروا اليأس فيها، وأرادوا بالوسائل الحديثة أن يضعفوا المعنويات والتوجّه والتضرّع (إلى الله) فيها. والحجّ يرمّم كل هذه المصائب ويعطي العزّة لكلّ أفراد الأمة الإسلامية ويشعّرمهم بالقوّة ويمنحهم الأمل. هكذا هو الحجّ الصحيح. وأول آثاره يتحقق في داخل الأمة الإسلامية وفي قلوبنا. نحن بحاجة



نحن بحاجة إلى الحجّ من أجل أن نقوّي روحيتنا ونستشعر أنّنا نتوكّل على الله وأننا نثق به، وأننا أمة عظيمة وكبيرة



ينبغي أن يكون سلوك الحاج دالاً على جميع الخصائص التي تعبر عن وظيفة المسلمين في الحج، وعن تكليفهم من الجهة المعنوية

يعملون بدقة ويغذّون الخلافات. ويقومون بتقوية الاتجاهات المنحرفة عند الشيعة وعند السنّة، فينبغي اليقظة، والحذر، والدقة، والفهم، لأن هذه الأمور هي من القضايا الأساس التي يحتاج العالم الإسلامي إليها اليوم.

يحتاج العالم الإسلامي إلى التفاهم، ومشاعر المساواة والتعاقد. لماذا لا تكون الدول الإسلامية مستعدّة للتفاهم والتوافق حول موضوع واحد عام كقضية فلسطين، واتخاذ القرار بشأنها؟ فهل أن قضية فلسطين قضية بسيطة؟ مجموعة من البشر البعيدين عن أي دين - فهم ليسوا باليهود؛ لأن اليهود المؤمنين المتدينين بدِينهم يتبرّؤون من الصهاينة السياسيين - يهاجمون الأديان التوحيدية، ويتجرّؤون على المعنويات ليغتصبوا بقعة من الأرض الإسلامية التي هي قبلة المسلمين الأولى ويطردون أهل

إلى الحجّ من أجل أن نقوّي روحيّتنا ونرمّمها ونستشعر أنّنا نتوكّل على الله وأننا نثق به، وأننا أمّة عظيمة وكبيرة. من هذه الجهة يكون التأثير الداخلي مهمّاً، ومن تلك الجهة يكون التأثير الدولي مهمّاً، لأنّه يضعف العدو ويحطّم معنوياته ويبرز له عظمة الإسلام، ويظهر وحدة الأمّة الإسلامية أمامه.

يتكاتفون ضد الإسلام

في يومنا هذا، تصطفُّ جبهة عظيمة ضد الإسلام، مثل معركة الأحزاب. حيث تتكاتف الفرق على اختلافها وعداوتها لمواجهته، فتسعى للتغلغل علّها تكتشف نقطة ضعفٍ تستطيع النفوذ من خلالها واستغلالها وتوجيه الضربة إليه. إنّ الحجّ في هذه الحالة يمكنه أن يردعهم. ومن ضمن خططهم سعيهم لإيجاد الاختلاف داخل الأمّة الإسلامية. إنهم

هذه الديار، ويمارسوا عليهم كل يوم جميع أنواع الضغوط.

فلماذا يسكت هذا العالم الإسلامي أمامهم؟ ألم يقل النبي ﷺ: «من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم»⁽¹⁾؟ أليس هذا اهتماماً بأمور المسلمين؟ هذه هي قضايا الحجّ.

مظهر للتعاون والتقارب

يجب أن يكون الحجّ مظهر الاتحاد والتفاهم ومظهر الحوار والمواصلة والتعاون والتقارب بين المسلمين. يجب أن يوجّه الحجّ على هذا الطريق وضمن هذه الحركة.

ينبغي أن يكون سلوك الحاجّ دالاً على جميع الخصائص التي تعبّر عن وظيفة المسلمين في الحجّ، وعن تكليفهم من الجهة المعنوية: التضرع، التوسل، التوجه، الأنس بالقرآن، ذكر الله، تقرب القلوب إلى الله، إضفاء البعد المعنوي على النفس وتويرها، والرجوع إلى البيت بحصاد معنوي. من الجهة الاجتماعية والسياسية: التعاون داخل العالم الإسلامي.

احذروا الفتنة!

أولئك الذين يتشرفون بالذهاب إلى الحجّ يمكنهم أن يتخلصوا من الكثير من النفقات الزائدة وغير الضرورية من أجل مواصلة أخ أو أخت مسلمة. ولهذا الأمر أجرٌ عظيمٌ عند الله تعالى. خذوا قضية

الوحدة على محمل الجدّ؛ فاليوم يجري التخطيط والتأمر التفصيلي في مراكز القرار من أجل إيقاع الخلاف داخل العالم الإسلامي؛ ويجري ذلك مستهدفاً الحكومات تارةً، والشعوب تارةً أخرى. كلما ظهر سعي داخل الحكومات الإسلامية أو كلمة تدلّ على التقارب نشاهد مباشرةً عاملاً خارجياً وعاملاً صهيونياً وعاملاً أمريكياً يتدخل ويمنع هذا التقارب. عندما تكون الدول الإسلامية جيدة فيما بينها ومتقاربة، فإنّ هؤلاء يكون همهم رمي الفتنة. وهذا ما يجري أيضاً على صعيد الشعوب. والشعوب ليس لديها أيّ دافع لتتعاذى فيما بينها؛ لهذا يثيرون النزعات المذهبية والقومية والعصبيات الوطنية من أجل أن يوقعوا العداوة فيما بينها.

إنّ هذه أمور لو لم نلتفت إليها فسنلتقى الضربات من العدو. في يومنا هذا، أصبح العدا للإسلام داخل أجهزة الاستكبار عليناً. وإن كانوا ينكرون ذلك بألسنتهم، لكنّه من الواضح والبيّن أنهم يعادون الإسلام ويخالفونه. وهذا ما يجعل مسؤوليتنا ثقيلة جداً.

نأمل من الله تعالى أن يوفّقكم جميعاً ويوفّق جميع الحجّاج المحترمين من كل الدول الإسلامية لكي يتقدّموا على طريق الحجّ المتعالي والكامل سنةً بعد أخرى إن شاء الله.

الهوامش

(1) الكافي، الكليني، ج 2، ص 163.

ب: مقتطف من خطاب للإمام الخامنّي أثناءه في موسم الحجّ في 2010/10/9م



في محضر الرحمن

إنَّ السبب الرئيس للندم، وأساس ومنشأ جميع ألوان الشقاء والعذاب والمهالك، ورأس جميع الخطايا والذنوب إنما هو «حب الدنيا، الناشئ من «حب النفس».

والجنايات التي يبتلئ بها الانسان، كلها من «حب النفس» الذي يوَلِّد «حُبَّ الدنيا» وزخارفها. وحُبُّ المقام والجاه والمال ومخْتَلَف الأُماني هي التي تجعلنا نميل خطأً واشتباهاً نحو غير صاحب القلب، وهي ظلمات فوقها ظلمات.

أُمُ الْأَصْنَامِ

نحن وأمثالنا لم نصل إلى الحجب النورانية بعدُ، وما زلنا أسرى الحجب الظلمانية! فمن قال: «هب لي كمال الانقطاع إليك، وأنزِرْ أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور، فتصل إلى معدن العظمة»⁽¹⁾ فقد اخترق الحجب الظلمانية وتعدَّها. أمَّا الشيطان الذي خالف أمر الله ولم يسجد لأدم، فقد رأى نفسه عظيمًا، لأنه كان في الحجب الظلمانية و«أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ...» (الأعراف: 12) جعلته يُطرد ويُبعد عن ساحة الربوبية!

تجليات الحق في عالم الملك

بيد أنه ينبغي القول إنَّ عالم الملك ليس مَبغوضاً ولا مذمومًا في حدِّ ذاته، فهو تجلِّي الحق ومقام ربوبيته تعالى، ومهبط ملائكته، ومسجد ومحلَّ تربية الأنبياء والأولياء عليهم السلام، ومحراب عبادة الصلحاء، وموطن تجلِّي الحق على قلوب عاشقي المحبوب الحقيقي. فإن كان حُبُّ «عالم الملك» والتعلق به ناشئًا عن حُبِّ الله - باعتباره محلًّا لتجليات الحق جلَّ وعلا - فهو أمر محثوث عليه ويستوجب الكمال. أما إذا كان منشؤه حُبَّ النفس، فهو رأس الخطايا جميعاً. إذا، فالدينا المذمومة هي في داخلك أنت، والتعلق بغير صاحب القلب وحبه، هو الموجب للسقوط. وفي الوقت نفسه فإنَّ أيَّ قلب لا يمكنه - فطريًّا - أن يتعلق بغير صاحب القلب الحقيقي. وجميع المخالفات لأوامر الله وجميع المعاصي والجرائم

الاصنام

سبعين سنة، وقد بلغ قعرها الآن». بعدها علموا أن كافراً كان قد مات حينها عن سبعين سنة من العمر. وإذا صحَّ الحديث فإن من سمعوا الصوت لا بد أنهم كانوا من أهل الحال، أو قد يكون الأمر قد تمَّ بقدرة الرسول الأكرم ﷺ قاصداً إسماع الغافلين وتبئيه الجاهلين.

أما إذا لم يصحَّ الحديث - ولا أذكره بالنص - فإن الأمر في حقيقته كذلك، فنحن نسير عمراً بكامله باتجاه جهنم، فنحن نمضي العمر بتمامه نؤدي الصلاة - التي تعدُّ أكبر موطن لذكر الله المتعال - ونحن معرضون عن الحق تعالى، وعن بيته العتيق، متوجهون إلى الذات وإلى بيت النفس. وما أشدَّ الألم في ذلك! فالصلاة التي ينبغي أن تكون معراجاً لنا، وتدفعنا نحوه تعالى، وتكون جنةً لقاؤه تعالى، نؤديها ونحن متوجهون إلى النفس، وإلى منفى جهنم.

نحن أيضاً ما زلنا في حجاب النفس والأناية. فنحن شيطانيون مطرودون من محضر الرحمن. وما أصعب تحطيم هذا الصنم الذي يعدُّ «أمَّ الأصنام»! فنحن ما دمنا خاضعين له مطيعين لأوامره، فنحن غير خاضعين لله جلَّ وعلا، غير طائعين لأوامره. وما لم يُحطَّم هذا الصنم؛ فإنَّ الحجب الظلمانية لن تتمزق ولن تُزال. لكي يتحقق ذلك، علينا أن نعرف ماهية الحجاب أولاً، فنحن إذا لم نعرفه، لن نستطيع المبادرة إلى إزالته، أو تضعيف أثره أو - في الأقل - الحدِّ من تزايد رسوخه وقوته بمرور الوقت.

لا تسيروا باتجاه جهنم!

روي أنَّ بعض الأصحاب كانوا يجالسون الرسول ﷺ: «فسمع صوت مهيب، فسألوا: ما هذا الصوت؟ فقال ﷺ: «إنه صوت حجر كان قد ألقي إلى جهنم قبل



إن كان حبُّ «عالم الملك» والتعلق به ناشئاً عن حبِّ الله - باعتباره محلاً لتجليات الحق جلَّ وعلا - فهو أمر محتوث عليه ويستوجب الكمال

صفات عباد الرحمن لم يسرفوا ولم يقتروا

آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: 67).

تحدثنا في المقالات المتقدمة حول بعض صفات عباد الرحمن إلى أن وصلنا إلى الآية الشريفة المتقدمة الذكر والتي تبين بعض صفات عباد الرحمن.

الإنفاق المتوازن

من جملة أوصاف عباد الرحمن عدم الإسراف وعدم البخل في مقام الإنفاق. فهم أشخاص يراعون الحد الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط، والقوام العدل والوسط. وفي الآية الشريفة قولان، يعتقد بعض الناس أن المقصود من «الإنفاق» هو الإنفاق المصطلح الموجود في أذهاننا. فيكون الإنفاق واجباً في بعض الحالات كإعطاء المال للآخرين والزكاة، ومستحباً في حالات أخرى من حيث البذل والعطاء. وعلى هذا الأساس يصبح معنى الآية الشريفة التأكيد على



الاقتصاد هو الاعتدال وهو مطلوب حتى في العبادات. وهو بهذا المعنى أمر عقلاني يدعو الإنسان إلى التدبير في عمله

الاعتدال في مقام الإنفاق. وهناك آية أخرى شبيهة بالآية المتقدمة ولعلها أوضح في هذا الخصوص وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: 29) فقالوا في معناها إن الله تعالى يأمر رسوله الكريم ﷺ بعدم إنفاق كل ما في يده بحيث لا يبقى أي شيء له أو لا يبقى معه شيء يمكن إعطاؤه لمحتاج قد يطلبه. وقال آخرون في تفسيرها إنها عبارة عن إرشاد أخلاقي وعقلي حيث يطلب الله تعالى من الرسول ﷺ رعاية الاعتدال في مقام البذل وهذا يعني الابتعاد عن الإسراف والبخل.

وإذا أردنا الحديث بلغة العصر عن هذه المسألة فهي ما يعبر عنه بعنوان «الاقتصاد» أي الاعتدال ﴿فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ﴾ (لقمان: 32). وقد وصف الإمام أمير المؤمنين عليه السلام المتقين فقال: «ملبسهم الاعتدال»⁽¹⁾. فالاعتدال هو الاعتدال وهو مطلوب حتى في العبادات. وهو بهذا المعنى أمر عقلاني يدعو الإنسان إلى التدبير في عمله.

بناءً على ما تقدم فإن المقصود من قوله تعالى: ﴿إِذَا أَنْقَضُوا لَكُمْ يُسْرَهُمْ﴾ عدم الإسراف والتبذير في مقام الصّرف، ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ أي عدم الإمسак بحيث يضيّقون نعم الله

تعالى حتى على أنفسهم؛ إذ ينقل بعض المؤلفين قصصاً غريبة عن بعض البخلاء الذين قد يمتلك بعضهم ثروات طائلة، ولكن لا ينفقون منها حتى على أنفسهم، فيعيشون حياة الفقراء. وحياتهم هذه ليست من باب الزهد، بل لأنهم يرغبون في الاحتفاظ بأموالهم فيما بعض الأغنياء البخلاء قد يعيشون في المجتمع حياة مليئة بالذل والمهانة.

حدود أمر ونهي القرآن الكريم

المسألة الأخرى التي ينبغي التدقيق فيها هي أن الإسراف الذي تذكره الآية الشريفة: ﴿إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ حرام. وقد جاء النهي عن الإسراف الحرام كي لا يقع المنفقون فيه. إذا كان الإسراف حراماً - الإسراف المعروف بالحرمة - فهل المقصود من الإسراف هذا المعنى أم أن المقصود الإفراط حتى ولو كان العمل جيداً؛ كأن يقدم الإنسان كل ما لديه من أموال؟ أرادوا بذلك القول إن إفراط النبي الأكرم ﷺ في البذل والعطاء نوع من الإسراف، وعلى هذا الأساس المقصود اللغوي من الإسراف، الإفراط وليس الإسراف الحرام الممنوع شرعاً. ولكن هل يشتمل على الإسراف الحرام أيضاً أم لا، بل المقصود الإفراط والتفريط في المباحات فقط؟ الظاهر من الآيات القرآنية عند توضيح القيم سواء الإيجابية وغير الإيجابية، أنها بيانات عامة ذات مراتب، مثال ذلك عندما يتحدث القرآن الكريم حول الصلاة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ (طه: 14)، ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ (العنكبوت: 45) فهل يشتمل حديثه عن الصلاة على الصلوات الواجبة أيضاً، أم المقصود الصلوات المستحبة فقط؟ لا شك في لزوم الاتيان بالواجبات وأما البيان القرآني لذلك ففيه من جملتها أنها ترغب بأصل العمل وللتفريط مراتب متعددة. والوجوب واحد منها. وللوجوب مراتب أيضاً تتراوح بين الشدة والضعف. وكما أن هناك واجبات هناك ممنوعات تبدأ من المكروه إلى الذنب



الصغير ثم الكبير ثم إلى الكباثر الموبقات. وجميعها من المنهيات، لذا فإن هذا الوجه يدل على التدبير في الحياة ومعرفة المصلحة وليس على الوجوب والحرام.

من الوجوه الأخرى أن نقول إنها تشتمل على جميع هذه الأمور، فعندما يتم التشجيع على مفهوم ما، فالمفهوم على مراتب ومصاديق متعددة. أما أي منها واجب أو مستحب أو حرام أو مكروه فهذا ما يجب فهمه من خلال دليل خارجي، وإلا فإن العبارات تشجع على أعمال الخير ولا تختص بالواجب أو المستحب، بل تشتمل عليهما ويبقى أن تحديد الواجب والحرام منها هو في عهدة الرسول الأكرم ﷺ والأئمة الأطهار عليهم السلام.

الاعتدال في جميع شؤون الحياة

بناءً على ما تقدم فعندما يقول: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا﴾ فالمقصود النهي عن الإسراف المتعارف. وتشير القرائن إلى أن المقصود من ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾ ليس فقط الإسراف الحرام. وبعبارة أخرى يراد منها الإفراط العرفي أيضاً الذي يمتلك موارد متعددة من جملتها الإفراط الحرام والمكروه وغير الحرام.

ولو عدنا إلى الأعمال فهي تحتمل أحد وجهين أحدهما الإفراط والآخر التقصير ومن هنا يأتي الحديث عن «الاعتدال» الذي قبلته مذاهب فلسفة الأخلاق وعلماء الأخلاق المسلمون ومن جملتهم الشيعة، فعندما نقول إن الصفة الفلانية حسنة، فهذا يعني أن جانبي الإفراط والتفريط فيها قبيح. الشجاعة حسنة، ولكن القبيح هو الإفراط والتفريط أي الجبن والتهور. والسخاء حسن إلا أن الإسراف والبخل قبيحان. وقد اتسعت هذه القاعدة بحيث نجد لها حضوراً حتى في الروايات. ومن جملة ما يؤيد ذلك ما جاء: «خير الأمور أوسطها»⁽²⁾.

ضرورة التوجه للوظائف

المتزاحمة

يدخل الشيطان لخداع الإنسان عن

المقصود من ﴿لَمْ يُسْرِفُوا﴾ الإفراط العرفي الذي يمتلك مصاديق متعددة من جملتها الإفراط الحرام والمكروه وغير الحرام



طريقي الإفراط والتفريط. فعندما لا يتمكن من إقناعه بترك المعصية والعبادة، فيتدخل لتشجيع الإنسان على العمل الزائد، فيكون الإفراط في العمل مطلوباً له. طبعاً هناك من يمتلك حسن نية ويرغب بالعبادة، فيمضي أغلب أوقاته في الصلاة مثلاً، فيصبح هذا النهج مشرباً خاصاً يريد أصحابه الإشارة إلى أن مقدار عبادتهم يتلاءم مع الكمالات الروحية التي يتمتعون بها. ومن هنا نبدأ بملاحظة أن الكثير من الواجبات يتم نسيانها، بينما العابد مسرور لكثرة صلاته. والحقيقة أن تحصيل العلم واجب، وتحصيل الرزق واجب، وكذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومواجهة الظلم والعديد من الواجبات الاجتماعية الأخرى. وهكذا يتدخل الشيطان في الجانب التفريطي الآخر.

من هنا يجب أن نكون يقظين، فتراعي الضوابط حتى في الأعمال المطلوبة. وينبغي أن نعلم أن العمل الحسن ليس كما يتصور بعض الناس لا أثر له ولا ضوابط. والأعمال الحسنة كثيرة وقد يحصل التزاحم فيما بينها في مقام العمل. فقد تؤدي الأعمال المستحبة إلى ترك الواجب. فكيف يكون العمل المستحب في هذه الحالة مُقرباً؟

وإذا أردنا الوصول إلى أصل كلي من خلال الآيات القرآنية الشريفة وبالأخص قوله تعالى: ﴿وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: 67)، أمكننا القول إن الحد الوسط في كل شيء عبارة عن قوامه وهو الأمر المطلوب. والقوام هو الوسط والعدل. فعند الحديث عن الوسط يكون المقصود القوام وهو شيء غير مادي. ولا بد من التأكيد على أن المقصود من الاعتدال أو الوسطية هنا هو القيام بالوظائف بما لا يؤدي إلى إيجاد ضرر على مستوى الوظائف الأخرى، بل علينا الالتفات إلى أن اعتدال الشيء قد يكون ببلوغه مقام الوجوب وقد يكون ببلوغه مقام الاستحباب وما شابه ذلك...

عبد الله



أفضل الأسماء

السيد سامي خضرا

لا شك أن أسماء فئة من البشر في مجتمع ما تدل على عقيدته وثقافته وانتمائه...

وبالتالي، كان من الطبيعي أن تختلف هذه الأسماء، بين فترة زمنية وأخرى، تبعاً للمتغيرات السياسية والاجتماعية، وللظروف الأخرى المحيطة.. فنلاحظ انتشار أسماء المقدّسين مثلاً، والزعماء والأمراء والمصلحين والعلماء والفلاسفة وكافة من كان له تأثير في مجالات المجتمع، سياسياً أو علمياً، أو اجتماعياً، أو من قام بعمل نبيل ومنظور بحسب الانتماء العقائدي والإنساني، في حقبة مكانية أو زمانية، من حياة الشعوب والأمم.

لذا، نلاحظ أنه باستطاعتك، ولو بنسبة معينة، أن تضح طبيعة مجتمع ما من خلال أسماء أفراده وأبنائهم.

لقد دعا الإسلام إلى اختيار الأسماء المباركة والجميلة لأبنائنا، لإظهار انتماء الأمة إلى أنبيائها ومقدّسيها، وعبوديتها لله رب العالمين، تبارك وتعالى.

وبذلك انتشرت الأسماء الإسلامية المباركة، في أقطار الأرض، من أقصاها إلى أقصاها.

غريب الأسماء!

ومن الغريب جداً أن ترى بعض أولاد المسلمين من حولك وأسماءهم ماي، مايك، لنين، جورجينا، باسكال، رينيه، كارولين..... وما شاكل ذلك، والملاحظ وجود هذه الحالة في الفتيات أكثر من الفتيان، ولهذا أسبابه....
والمؤلم أنهم يفتخرون بأسمائهم هذه، بل يذكرونها بدلال وغنج ظاهرين.

أسماء العبودية لله عز وجل

جعل الإسلام من حقّ الولد على الوالد أن يُسمِّيَه بالأسماء الحسنة التي أفضلها ما تضمّن العبودية لله جلّ شأنه، يليها في الفضل أسماء الأنبياء والأولياء عليهم السلام، وفي مقدمها اسم «محمد»، تيمناً بالنبي الخاتم محمد صلى الله عليه وآله.
ورد في وسائل الشيعة المبارك عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله:

«استحسنوا أسماءكم فإنكم تُدعون بها يوم القيامة: قُمْ يا فلان ابن فلان إلى نورك، وقُمْ يا فلان ابن فلان لا نور لك»⁽¹⁾.

وعنه صلى الله عليه وآله: «إنّ أول ما ينجلُّ أحدكم ولده، الاسم الحسن، فليحسن أحدكم اسمَ ولده»⁽²⁾.

وعن مولانا الباقر عليه السلام، قال: «أصدق الأسماء ما سُمِّيَ بالعبودية، وخيرها أسماء الأنبياء صلواتُ الله عليهم»⁽³⁾.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: «ما من أهل بيت، فيهم اسم نبي، إلا بعث الله عزّ وجلّ إليهم ملكاً، يُقدِّسهم بالغداة والعشي»⁽⁴⁾.

الأسماء المقترحة مما تضمّن العبودية لله تعالى

عبد الله	عبد الودود	عبد المجيد
عبد الرحمن	عبد السلام	عبد الحميد
عبد الرحيم	عبد العزيز	عبد الصمد
عبد النور	عبد الباسط	عبد القادر
عبد الباقي	عبد البصير	عبد الغفور

عبد

عبد البارى	عبد الحكيم	عبد الرؤوف
عبد المنعم	عبد اللطيف	عبد الغنى
عبد الرزاق	عبد الحليم	عبد الهادي
عبد الشكور	عبد العظيم	عبد المحسن
عبد العليم	عبد السميع	عبد الكريم

تسمية الولد قبل ولادته... حتى السقط

يستحب تهيئة اسم المولود تبركاً حتى يُنادى به يوم القيامة، ولو كان سَقَطاً.

ورد عن مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «سَمُوا أولادكم قبل أن يولدوا، فإن لم تدرُوا أذكر أم أنثى، فسموهم بالأسماء التي تكون للذكر والأنثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة، ولم تسموهم، يقول السقط لأبيه: ألا سميتني؟ وقد سمى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم محسناً قبل أن يولد»⁽⁵⁾.

دعوة إلى تغيير الاسم القبيح

ورد عن العلماء رضوان الله عليهم استحباب تغيير الأسماء القبيحة أو التي يخجل بها أصحابها لاستهجانها في المجتمع وبين الناس، واستبدالها بالأسماء المباركة التي ذكرت أعلاه، أو بما يُستحسنُ تعظيماً أو مدحاً كصادق وعضيف وسعيد وما شابه ذلك.

ورد عن مولانا جعفر الصادق عليه السلام: «أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يُغيّر الأسماء القبيحة في الرجال والبلدان»⁽⁶⁾.

وأنه عليه السلام أمر يعقوب السراج بأن يُغيّر اسم ابنته التي وُلدت له، لأنه مبغوض عند الله سبحانه، وهو «الحميراء» وقال عليه السلام: «انته إلى أمر تُرشد» فغيّر اسمها⁽⁷⁾.

وروي أن رسول الله ﷺ غيّر اسم «عاصية» وقال: «أنت جميلة»⁽⁸⁾.

الهوامش



- (1) وسائل الشريعة، (آل البيت)، الحر العاملي، ج 21، ص 389.
- (2) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 101، ص 130.
- (3) م. ن.
- (4) الكافي، الشيخ الكليني، ج 6، ص 18.
- (5) وسائل الشريعة، م. س، ج 21، ص 21.
- (6) دلائل الإمامة، الطبري (الشيخي)، ص 327.
- (7) ميزان الحكمة، الشيخ الريشهري، ج 2، ص 1364.
- (8) الطلقات الكبرى، ابن سعد، ج 3، ص 266.



كن لنفسك حسيباً

الشيخ علي ذو علم

عن أمير المؤمنين عليه السلام : «فحاسب نفسك لنفسك فإن غيرها من الأنفس لها حسيب غيرك»⁽¹⁾



واضح يؤدي به إلى الكمال والسعادة، فإذا تمكّن من إيجاد إدارة منطقية في أعماله وسلوكياته سيتجنب كل الأفات والمشكلات التي قد تواجهه. ولعل أهم نقطة في الإدارة البشرية أن يقف الإنسان عند نفسه فيقيّمها ويقدرها ويحاسبها. وكلما كانت المحاسبة أكثر واقعية وأكثر عمقاً بحيث تحصل في أوقات متقاربة فإنه سيكون لها دور أساس ومؤثر في إصلاح مسير وحركة الإنسان الإصلاحية وبالتالي أمكنه الابتعاد عن الشبهات والإشكالات.

أما الهدف من المحاسبة فهو ليس إخبار الآخرين بها، أو ليكون الشخص محلّ مدح أو ذم منهم، بل الهدف أن يحاسب الإنسان نفسه فيسأل: ما هي

لعلّ تقدير العمل وتقييم مقدار التقدّم من أهمّ العوامل التي توصل إلى الهدف. ولا يمكن للعمل أن يصل إلى ما يصبو إليه صاحبه إذا لم يكن التقييم صحيحاً منضبطاً، إذ يؤدي التقصير إلى وجود خسائر لا تقبل المعالجة، عدا عما يؤدي إليه من ضياع الفرص والإمكانيات وكلّ سعي بُذل في سبيل إنجازه.

إن كل أعمال وسلوكيات الفرد يحتاج إلى إدارة وتدبير، هذه الإدارة التي يجب أن يقوم بها بنفسه ليصل إلى أهدافه. وهنا تبرز الأهمية الأساس للإنسان، إذ يفترض به بعد علمه بقدراته والإمكانيات والمحددات التي تحيط به، ومع الأخذ بعين الاعتبار الأهداف المطلوبة، أن يتحرك ضمن إطار إداري



العمل الأهم هو أن يستفيد الإنسان من سنّي شبابه فيقوم بشكل مستمر بالمحاسبة والتقييم وذلك من خلال التمرين والتذكر والتكرار

لأجل النفس. فعلى الفرد أن يتوجه إلى عيوبه قبل أن يتوجه إلى عيوب الآخرين، لأن نفس الإنسان هي الأجدر بأن يحصل الالتفات إليها ويتم إصلاحها.

قبل أن يتحدث الإمام عليه السلام عن مسألة محاسبة النفس يعدّد صفات وخصائص أهل الذكر مبيّناً سلوكهم؛ فأهل الذكر هم الذين لم تشغلهم الهموم الدنيويّة وأمور حياتهم اليومية عن الوصول إلى الكمال النهائي، وهم الذين يأمرّون بالقسط والعدل ويعملون بذلك، وهم الذين ينهون الناس عن الأعمال القبيحة وينهون أنفسهم عن ذلك أيضاً. وبعد كلام له عليه السلام في هذا الخصوص يطلب من العبد محاسبة نفسه ليرى هل هو من أهل الذكر أم لا. طبعاً حديث الإمام عليه السلام هذا لا يعني نفي المسؤولية الاجتماعية عن كاهل البشر، على أساس أن من خصائص أهل الذكر الالتفات إلى المسؤوليات الاجتماعية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بل هذا الكلام هو بمثابة تحذير للالتفات إلى أهمية محاسبة النفس التي هي الشرط الأساس في موفقية الإنسان ليتمكن من الوصول إلى كماله المطلوب. وإذا لم نحاسب أنفسنا فسنبتلى بالغبلة والخطأ والنسيان والانحراف...

الفرص والإمكانيات التي يمتلكها؟ في أي اتجاه تم وضع الإمكانيات؟ إلى أي مستوى ساهمت النشاطات في تحقّق الأهداف المرجوة؟ وبناءً على هذه المحاسبة يجري التخطيط لما يجب القيام به في الحركة المستقبلية.

قليلاً ما نجد شخصاً في الستين أو السبعين من العمر ولا يحاسب نفسه، إلا أن هذه المحاسبة متأخرة، على أساس أنه لا يمكن الاستفادة من نتائج المحاسبة وبالتالي إصلاح ما مضى. أما العمل الأهم فهو أن يستفيد الإنسان من سنّي شبابه فيقوم بشكل مستمر بالمحاسبة والتقييم وذلك من خلال التمرين والتذكر والتكرار، فيتحرّك منذ أوائل حياته إلى إصلاح مسير حركته، ويلتفت إلى ضرورة الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتوفرة بين يديه للوصول إلى الأهداف المتعالية.

ولذا يحذّر أمير المؤمنين علي عليه السلام الغافلين عن محاسبة أنفسهم والغارقين في محاسبة الآخرين وتقييم سلوكهم فيطلب منهم العمل فقط على محاسبة أنفسهم. ولكن على أن لا تكون هذه المحاسبة من أجل الآخرين ولا من أجل عرضها عليهم، بل يجب أن تكون

الهوامش



وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا

الشيخ تامر محمد حمزة

دَحِيَ بفتح أوله واسكان ثانيه بعده الياء أخت الواو
على وزن فعل⁽¹⁾.

ودحي: المدحاة خشبة يدحي بها الصبي فتمر
على وجه الأرض لا تأتي على شيء إلا اجتحفته.
ومطر داح: يدحي الحصى عن وجه الأرض. والدحو
البيسط⁽²⁾.

دحاها من الدحو بمعنى الانبساط⁽³⁾.

سفر إلى ما قبل الزمان والمكان

كيف كان العالم قبل الإيجاد؟ ومتى رفع الله تعالى
السماء وبسط الأرض؟ وأين كان الزمان والمكان؟ إلى غير
ذلك من الأسئلة الكثيرة التي لا يجد السائل أي جواب عنها
وذلك لعدم قابلية العقل البشري حتى على إيجاد صور في
عالم الخيال. ولم يتعرض القرآن الكريم لكل ذلك عدا ما
ذكره من الإيجاد التراتبي بين السماء والأرض كما نفهمه
بالتأمل والتدبر من سياق الآيات وجاء على ذكر دحو الأرض
في آية واحدة من سورة النازعات حيث صور لنا المشهد
لمعملية الخلق فقال: ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بِنَاهَا*رَفَعَ
سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَعْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا*وَالْأَرْضَ
بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا*أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا*وَالْجِبَالَ
أَرْسَاهَا*مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (27-33).



طبقاً لترتيب القرآن الكريم في آياته فإن أول الخلق المادي هو بناء السماء ثم رفعها الله تعالى وسواها وبعدها أوجد الزمان بإيجاد الليل والنهار ثم دحى الأرض، فتحدد المكان، ثم أرساها بالجيال.

الكعبة ودحو الأرض

كل ما ذكر من شرف وقدر للكعبة يضاف إليها أن بداية الأرض كانت من تحتها، ولا يقال: كيف انبسطت الأرض من تحتها؟ ألم تكن الكعبة على الأرض؟ وإذا لم تكن فأين كانت يا ترى؟ لأنه يقال إن أول بقعة خلقت هي البقعة التي وضعت عليها الكعبة الشريفة ثم دحيت الأرض من تحتها حتى صارت على الهيئة التي عليها الآن. ويدل عليه ما روي عن الإمام الباقر عليه السلام بقوله: «لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ أَمَرَ الرِّيحَ فَضَرَبَتْ مَتْنِ الْمَاءِ حَتَّى صَارَ مَوْجًا ثُمَّ أَزْبَدَ فَصَارَ زَبَدًا وَاحِدًا فَجَمَعَهُ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ ثُمَّ جَعَلَهُ جِبَالًا مِنْ زَبَدٍ ثُمَّ دَحَى الْأَرْضَ مِنْ تَحْتِهِ وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾ (آل عمران: 96)، فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة ثم مُدَّتْ الْأَرْضُ مِنْهَا»⁽⁵⁾.

وأما الفارق الزمني بين خلق الكعبة ودحو الأرض فهو ألفا عام. ويدل على ذلك ما رواه الصدوق عن الصادق عليه السلام فقال: «وهذا بيت استعبد الله به خلقه ليختبر طاعتهم في إتيانه فتحتهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل أنبيائه وقبلة للمصلين له وهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي إلى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الأرض بألفي عام»⁽⁶⁾.

الخامس والعشرون من ذي القعدة

لقد تبين من سياق الآيات الكريمة وبعض الأخبار الشريفة أن الزمان تحصّل بخلق الليل والنهار، ونتج منهما الشهور والسنون والأيام والأسابيع. لذا بإمكاننا أن نقول إن دحو الأرض تحقق في واحدة من أنات الزمان، وصادف ذلك في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة، وهو الثابت في الأخبار، ولم تحد عنه ولو رواية واحدة.



إن أول بقعة خلقت هي البقعة التي وضعت عليها الكعبة الشريفة ثم دحيت الأرض من تحتها حتى صارت على الهيئة التي عليها الآن

ولذا صار هذا اليوم بسبب ذلك وما اجتمع فيه من حوادث أخرى يوم فضيلة تُطلب فيه الأعمال وتتضاعف فيه الحسنات وتُمحى السيئات. وهنا لا بأس بالإشارة إلى ما حدث فيه من مناسبات وما يستحب للعبد أن يفعله ويقوم به.

النحو الأول: المناسبات

أ. أول رحمة وضعت على الأرض

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة أول رحمة وضعت على وجه الأرض»⁽⁷⁾. وعن عبد الله بن عباس قال: «قال رسول الله ﷺ: وأنزل الله الرحمة لخمس ليال بقين من ذي القعدة»⁽⁸⁾.

ب. هبوط آدم عليه السلام إلى الأرض

عن الإمام الرضا عليه السلام: «وهبط فيه آدم»⁽⁹⁾.

ج. تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام.

عن الإمام الكاظم عليه السلام: «في الخامس والعشرين من ذي القعدة أنزل الله الكعبة البيت الحرام»⁽¹⁰⁾.

أقول: والمراد من إنزال الكعبة إما إنزال الحجر الأسود من الجنة وإما إنزال تعظيم الكعبة على آدم، وإليه يشير الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «وأنزل تعظيم الكعبة على آدم عليه السلام»⁽¹¹⁾.

ولادة نبيي الله إبراهيم الخليل وعيسى ابن مريم عليهما السلام.
روى الحسن بن علي الوشاء قال: «كنت مع أبي وأنا غلام فتعشنا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال لهم: ليلة خمس وعشرين من ذي القعدة ولد فيها إبراهيم عليه السلام وولد فيها عيسى ابن مريم عليهما السلام»⁽¹²⁾.

النحو الثاني: المستحبات

أ. الصلاة: صلاة ركعتين يؤتى بهما عند الضحى بالحمد

مرة والشمس خمس مرات ويقول بعد التسليم: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يدعو ويقول:

يا مقبل العثرات أقلني عثرتي ويا
مجيب الدعوات أجب
دعوتي ويا سامع
الأصوات

اسمع صوتي وارحمني وتجاوز عن سيئاتي وما عندي يا ذا الجلال والإكرام⁽¹³⁾.

ب. الصوم: هو أحد الأيام الأربعة التي يُؤكّد فيها استحباب

الصوم كما في الرواية عن الإمام الهادي عليه السلام قال: «الأيام التي يصام فيهن أربعة إلى أن قال ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الأرض»⁽¹⁴⁾. أقول وثواب الصوم فيه كثير ويدل عليه: ما جاء في خبر الوشاء عن الرضا عليه السلام: «فمن صام ذلك اليوم كمن صام ستين شهراً»⁽¹⁵⁾.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «من صام ذلك اليوم وقام تلك الليلة فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها»⁽¹⁶⁾.

ج. الإكثار من ذكر الله: والاهتمام بالدعاء لمولانا صاحب العصر والزمان عليه السلام.

يلق الميرزا الأصفهاني على الأدعية الموجودة في إقبال الأعمال وزاد المعاد بقوله: «وقد احتلج بالفؤاد نكت شريفة لهذا الارتياح نذكرها تشويقاً للعباد، منها: إنه الخامس والعشرون من ذي القعدة اليوم الذي وعد في مثله ظهوره فإذا رأى المؤمن أن هذا اليوم من هذه السنة قد أتى ولما يظهر إمامه تجدد حزنه وعظم غمه وبعثه عقله وإيمانه إلى الدعاء له وطلب تعجيل فرجه»⁽¹⁷⁾.

ومن أهم الأدعية ما ذكره الشيخ رحمته الله في مصباحه الذي افتتح الدعاء بقوله:

«اللهم داحي الكعبة وفالق الحبة وصارف اللّزّيه وكاشف كل كربة...»⁽¹⁸⁾.

الهوامش

- (1) معجم ما استعجم، البركي الأندلسي، ج 2، ص 547.
- (2) العين، الخليل القرايبي، ج 2، ص 280.
- (3) الأمثل، الشيرازي، ج 19، ص 392.
- (4) بحار الأنوار، المجلسي، ج 74، ص 299 298.
- (5) تفسير الميزان، الطباطبائي، ج 3، ص 356.
- (6) الكافي، الكليني، ج 4، ص 198.
- (7) جواهر الكلام، الجواهري، ج 17، ص 100.
- (8) وسائل الشريعة، الحزّ العاملي، ج 10، ص 451.
- (9) الكافي، م، ج 4، ص 150.
- (10) وسائل الشريعة، م، ج 10، ص 450.
- (11) جواهر الكلام، الشيخ الجواهري، ج 17، ص 101.
- (12) وسائل الشريعة، م، ج 10، ص 449.
- (13) المصباح، الكفعمي، ص 657.
- (14) جواهر الكلام، م، ج 17، ص 101.
- (15) مفاتيح الجنان، القمي، ص 311، أعمال ليلة الخامس والعشرين.
- (16) جواهر الكلام، م، ج 17، ص 101.
- (17) مكياال الحكارم، الأصفهاني، ج 2، ص 34.
- (18) مصباح المنهج الطوسي، ص 669.



من صام يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة وقام ليلتها فله عبادة مائة سنة صام نهارها وقام ليلها



التدخين والمخدرات^{١٤}

الشيخ علي حجازي



30

التدخين أنواع عديدة، كالسيجارة والغليون والترجييلة ونحوها. وهو يشكل ظاهرة واضحة في مجتمعنا، يمارسها الكبار والصغار، الرجال والنساء، المرضى والأصحاء. ولهذه الظاهرة بعض الإيجابيات الآتية بحسب اعتقاد الممارسين للتدخين، إلا أنه قد يكون لها سلبيات كثيرة، على الصعيد الفردي الشخصي والاجتماعي. ولا تقتصر هذه السلبيات على المدخن؛ فإن من لا يدخن ويعيش في وسط المدخنين، معرض للدخول في نادي المدخنين.



أما المخدرات فهي ظاهرة خطيرة جداً، وانتشارها يتم بشكل سريع ومريع، أضف إلى ذلك ما تحمل معها من آثار مدمرة على صعيد الفرد وعلى صعيد المجتمع. وفي هذه المقالة محاولة سريعة لتبيان أحكام هاتين الظاهرتين من منظار فقهيّ.

حكم التدخين

إنّ تناول التبغ وما شاكله له حالتان: الأولى: أن يكون مضرّاً بشكل معتدّ به، ففي هذه الحالة يحرم شربه ويحرم شراؤه لذلك أيضاً. الثانية: أن لا يكون فيه ضرر معتدّ به على المكلف، ففي هذه الحالة يجوز شربه، كما ويجوز شراؤه بالعنوان الأوّلي. وقد يحرم بعناوين ثانوية كما سيأتي.

مخالفة النظام

إذا منع النظام الداخليّ للدوائر الحكومية والأماكن العامّة والمؤسسات ونحوها التدخين فيكون حراماً في هذه الأمكنة، سواء أسبّب الضرر أم لا. أما في الأملاك الخاصّة فإذا منع أصحابها التدخين فيها فعندها لا

يجوز.

- في حال كان التدخين موجباً لإيذاء الآخرين وإزعاجهم أو لإلحاق الضرر بهم فهو غير جائز. نعم لا بأس بالتدخين في الأمكنة المخصّصة للمدخّنين، وعلى الآخرين من غير المدخّنين أن يجتنبوا هذه الأمكنة إذا كان وجودهم

إذا كان المبتدئ يعلم بأنّه إذا شرع في التدخين سوف يصل إلى مرحلة الضرر المعتنى به فلا يجوز له التدخين

يسبّب لهم ضرراً معتدّاً به.

التدخين للمبتدئين

أ - إذا كان التدخين موجباً لضرر معتدّ به على بدن الشخص المبتدئ وغيره فلا يجوز.

ب - إذا كان المبتدئ يعلم بأنّه إذا شرع في التدخين سوف يصل إلى مرحلة الضرر المعتنى به فلا يجوز أيضاً.

التبذير

إذا عدّ التدخين تبذيراً فهو حرام من هذه الجهة.

التدخين المتلف لمال الآخرين

إذا سبّب المدخّن الاحتراق لشيء من ملك الآخرين (كإحراق قماش أو غير ذلك) فيكون ضمان التالف واجباً في ذمّة هذا المدخّن، ولا يكفي



والشراء وغير ذلك، فكل ذلك حرام شرعاً.

التداوي بالمخدرات

يجوز التداوي بالمواد المخدرة إذا توفّر شرطان معاً، وهما:
الأول: أن يكون العلاج محصوراً بالمواد المخدرة، بحيث لم تكن تنفع أيّ وسيلة أخرى.

الثاني: أن يكون ذلك بتشخيص وتجويز من الطبيب الموثوق به. وعليه، فإذا لم يكن الطلب من الطبيب الموثوق به، أو كانت هناك وسيلة أخرى للعلاج، فلا يجوز التداوي بالمواد المخدرة.

زراعة المخدرات وصنعها

إذا كانت المواد المخدرة للانقاع المحلّل المعتمدّ به منها، كالاستفادة منها في صنع الأدوية وفي علاج المرضى ونحو ذلك، فلا بأس فيها، وتكون جائزة، ولكن

الاعتذار، بل لا بدّ من الضمان، ما لم يقيم صاحب المال المحترق بإبراء ذمّة المكلف مختاراً غير مكره.

تخميس وسائل التدخين

إذا كان التدخين حراماً وكان يُعدّ تبذيراً فيجب تخميس المال الذي تمّ شراء وسائل التدخين به، فيما لو كان المال ممّا يمكن تعلق الخمس به.

المخدرات

استعمال المخدرات

لا يجوز استعمال المواد المخدرة والاستفادة منها مطلقاً؛ نظراً إلى ما يترتّب على استعمالها من آثار سيّئة، من قبيل الأضرار الشخصية والاجتماعية المعتدّ بها.

المعاملة بالمخدرات

لا يجوز التكبّس من المخدرات، سواء أكان بالحمل أم الحفظ أم البيع



لا يجوز للطبيب أن يصف المواد المخدّرة إلا إذا كان يثق بأن المريض مضطر لها فيصف هذه المواد بالمقدار الذي يرفع الضرورة

تهريب وبيع وشراء وتوزيع
المواد المخدّرة.
ب . يجب إعلام
السلطات المختصة عن
المدمن ونحوه إذا كان
إعلامها يساعد المدمن
على ترك الاستعمال
للمخدّرات، أو كان مقدّمة
للنهي عن المنكر.

تعامل الصيدليّة والطبيب

لا يجوز للصيدلانيّ أن يبيع المواد
المخدّرة إلّا مع وثوقه واطمئنانه بأنّ
الطبيب المختصّ الموثوق به قد أجاز
للمريض استعمال هذه المواد.

ولا يجوز للطبيب أن يصف المواد
المخدّرة إلّا إذا كان يثق ويطمئن بأنّ
المريض مضطرّ لهذه المواد، ولا بديل
عن ذلك، فيصف هذه المواد بمقدار
يرفع الضرورة عن المريض.

تخميس ثمن المخدّر

إنّ بذل المال في مقابل المخدّرات
بما أنّه حرام فهو تبذير وليس من
المؤونة، فيجب تخميس ما بذله الشاري
في مقابل هذه الموادّ.

بكميّة محددة لا تزيد على
مقدار الضرورة، وإلا فلا
تعجز. ولا يجوز استغلال
هذا الحكم للاستفادة في
الوجوه المحرّمة.

الأموال الحاصلة من تجارة المخدّرات

أ . إذا حصل مال
لشخص، وكان المال

معلوم الحرمة؛ لأنّه حصل من التجارة
بالمواد المخدّرة فيجب ردّ هذا المال
إلى مالكة الشرعيّ إن كان يعرفه ولو
في عدد محصور، وإن لم يكن المالك
معروفاً فيجب التصدّق به على الفقراء
بعد مراجعة الحاكم الشرعيّ أو وكيله.

ب . إذا كان المال الحرام مختلطاً
بالمال الحلال، ولم يُعرف مقدار
الحرام، كما ولم يُعرف مالكة، فيجب
تخميس هذا المال المختلط، ويجب دفع
الخمس إلى وليّ الأمر الشرعيّ أو وكيله.

النهي عن المنكر

أ . يجب من باب النهي عن المنكر
مساعدة الذي يستعمل الموادّ المخدّرة
على تركها، وذلك إذا اجتمعت شروط
النهي عن المنكر، فيجب منعه من

المخدرات

اللّذّة القاتلة

- المخدرات: أنواع وأضرار
- الإدمان... الوقاية والعلاج
- ضياع في عالم الإدمان
- الأحكام الجزائية للمخدرات

الموقف

المخدرات أنواع وأضرار



الدكتور عفيف شميساني*

المخدرات آفة قاتلة، والإدمان عليها لا يقل خطورة عن أي مرض يصيب الإنسان حتى يمكن أن يكون أكثر الأمراض خطورة. وآفة المخدرات لها أبواب عديدة أوسعها باب التدخين والترجييلة، اللذين قد يجران الشاب للانفتاح على عالم يحكمه ابتزاز وسطوة مروجي المخدرات الذين يهدفون للربح المادي على حساب تدمير المجتمع وصحة الشباب.

الإدمان وأنواعه

عادة متزايدة. والامتناع أو الانقطاع عن تلك المواد يحدث أعراضاً عضوية ونفسية تختلف باختلاف المادة المخدرة أو المنبهة وكميتها وطول مدة تعاطيها. والإدمان أو «الاعتماد Dependence» إما

الإدمان هو التعود الشديد على استعمال إحدى المواد والعقاقير المخدرة أو المنبّهة بحيث لا يمكن للمدمن الامتناع أو التخلي عن التعاطي وبجرعات تكون



. المواد التي تسبب اعتماداً نفسياً
فقط: مثل الحشيش والقات وعقاقير
الهلوسة.

طرق تعاطي المخدرات

الحشيش

يتم تعاطي الحشيش عن طريق
التدخين (سيجارة، سيجار) أو
عن طريق الشراب أو الأكل.
وهي توحى لمن يتعاطاها بأنه
سعيد، ناس لهمومه ويمكن
أن تبدو عليه عوارض: كفتح
الشهية..

الأفيون

يستخدم الأفيون في المجال الطبي
لتخفيف الألم، ويستعمل على شكل محاليل
تؤخذ في الغالب في العضل حتى لا يتعرض
المريض لإدمانها، أو أقراص تؤخذ عن
طريق الفم.
وأما التعاطي غير الطبي فيؤخذ عن
طريق التدخين، أو البلع.

المهلوسات

سمّيت بهذا الاسم لآثار الهلوسة التي
تحدثها على شخص المتعاطي، وهي في
الغالب تخييلات عن أصوات وصور وهمية،
وأهم هذه المهلوسات عقار L.S.D وعقار
P.C.P. وتكون المهلوسات على شكل حبوب
تؤخذ عن طريق الفم.

المنشطات (الأمفيتامينات)

تنتشر في الوسط الرياضي وبين طلبة
المدارس والجامعات، وسائقي الشاحنات
على الطرق الخارجية والدولية، وذلك
لآثارها المنشطة على الجهاز العصبي،
ومن أشهر طرق تعاطيها التعاطي على
شكل حبوب تؤخذ عن طريق الفم.



أن يكون إدماناً عضوياً Physical أو إدماناً
نفسياً Psychic أو كليهما معاً. وتظهر
أعراض الإدمان العضوي على المدمن
عند احتياجه للجرعة على شكل غثيان
أو قيء أو اختلاف في سعة حدقة العين
أو العرق الغزير وارتعاش الأطراف. وقد
يصل في الحالات المتقدمة إلى التقلصات
العصبية التي تشبه الصرع وأحياناً الوفاة
وذلك لاعتماد الجسم على المخدر في
أداء بعض وظائفه.

أما الإدمان النفسي فيتمثل في حالات
القلق والأرق وعدم التركيز والخمول
وانحراف الحواس كالسمع والبصر وسوء
تقدير الزمن والمسافات، وفي بعض
الحالات الهياج الشديد والعدوانية وإيذاء
الذات إلى حد الانتحار والاعتداء على
الآخرين.

أنواع المخدرات وأشكالها.

أنواع المخدرات كثيرة ومنها:
. المواد التي تسبب اعتماداً نفسياً
وعضوياً: مثل الأفيون ومشتقاته كالمورفين
والكوكايين والهيرويين.



الهيرويين يصبح جهازه العصبي معتمداً عليه اعتماداً شبه كلي. مع استمرارية تعاطي هذه المادة ومع مرور الزمن يصبح التراجع والتوقف عن أخذه صعباً جداً بدون عناية طبية وتدخل أخصائيين اجتماعيين ونفسيين أو مؤسسات تعنى بوقف التعاطي.

الكوكايين

يؤخذ الكوكايين بطرق متعددة تتشابه إلى حد كبير مع الحشيش، سواء عن طريق الشم أو التدخين أو مع بعض الأطعمة والمشروبات.

كيف تبدو المخدرات؟

غالباً ما تكون المخدرات على شكل بودرة، أقراص (حبوب)، أشغال، سائل، زيوت، شراب.

المورفين والهيرويين

للمورفين خاصية كبيرة في تسكين الآلام، إلا أنه يسبب الإدمان الفسيولوجي، حيث يؤثر على وظائف خلايا المخ. والهيرويين من مشتقات المورفين ويكثر استعماله عن طريق الشم، ويتم إدمانه بعد أسبوع من البدء في تعاطيه.

طبياً، الهيرويين مادة قاتلة بالنسبة للقلب والشرايين وخاصة بالنسبة للجهاز العصبي. وعندما يبدأ المدمن بتعاطي



للمورفين خاصية كبيرة في تسكين الآلام، إلا أنه يسبب الإدمان الفسيولوجي، حيث يؤثر على وظائف خلايا المخ



مخافة أن يكون يتعاطى المخدرات، وبالفعل أجري التحليل الذي يسمى مورفيا ألكالويدز morphia Alkaloids وتبين أنه يعاني من الإدمان دون أن يدري. ذلك أنه في المكان الذي اعتاد أن يرتاده كانوا يدسون له الحبوب المخدرة في المشروب أياً كان نوعه (العصير، الشاي، القهوة) وشيئاً فشيئاً بدأ يدمنه دون أن يدري.

الأثار الجسمية والصحية

المخدرات تساهم في انتشار مرض الإيدز والتهاب الكبد الوبائي «ب».

من دون شك إن تعاطي المخدرات عن طريق الحقن يساهم في انتشار مرض الإيدز ومرض التهاب الكبد الوبائي B وهو نوع من الأمراض التي تسبب تشمع الكبد الذي لا يقل خطورة عن أي سرطان يصيب الإنسان. الهيرويين أيضاً مدمر للأعصاب وكل الخلايا العصبية وخاصة الخلايا الدماغية، ومدمر للجهاز الهضمي وللكبد بشكل خاص. لذلك نجد أن متعاطي الهيرويين ومدمنه يعاني من أمراض في مختلف أنحاء جسده ويفقد شهيته للطعام ويصبح همه فقط شراء الهيرويين.

كما إن قدرة المدمن على الإنجاب تقل بأكثر من 50% عن الشخص الطبيعي.

أما بالنسبة لتأثير المخدر على المرأة الحامل فإنه يسبب للجنين تشوهات جينية، أو يسبب ضعفاً وبطئاً في

النمو الجسدي وتخلفاً في النمو والعقلي.

وهناك صعوبة

في العلاج إذا كانت

المدمنة حاملاً لأن

المعالجة تحتاج إلى



الترجيلة والإدمان

إن ظاهرة الترجيلة منتشرة بشكل غير مقبول وتكمن خطورة انتشارها بأن بعض الذين يدخلون الترجيلة يستعملون الـ Extasy والـ tramal والذي يتعاطاه بواسطة الترجيلة يدمن عليه.

أصبح مدمناً دون أن يدري

ولا بد من ذكر قصة مهمة مع أحد الشباب مخافة أن تتكرر وهي: أنه جاءني، ذات مرة، والد لشاب دون العشرين من العمر، وقد شكاً لي أن ولده أصبح شارد الذهن، لا يركز، ويتعاطى بعصبية مع الجميع دون أي سبب وقال الوالد إن ابنه يذهب إلى مكان معين يومياً باستمرار ولا يجب أن يذهب إلى أي مكان آخر من الأمكنة وهو لا يعرف السبب ولماذا. فقلت له إنه يجب علينا أن نجري له تحليلاً



وقت طويل.
وفي حالة الحمل
فإن فترة المعالجة
تبقى محددة بشهور. فيبدأ العلاج
بالأدوية التي لا تضرّ بالجنين
ويستكمل العلاج بعد الولادة.
وهذه العملية ليست سهلة أبداً.

الوقاية والعلاج

بالنسبة لعلاج الإدمان عالمياً
هناك مؤسسات متوافرة ولها
ميزانيات معقولة أما في لبنان فيفوق
دور المؤسسات الخاصة دور المؤسسات
التابعة للدولة والتي ليست بالقدر الكافي
والفعال للتأهيل والعلاج.
إن أهم ما يعوّل عليه في هذا الموضوع
هو الميزانية وتوفر الطاقات البشرية.
أما أهم نقطة في العلاج فهي تبدأ
من عدم إعطاء المدمن المادة المخدرة
وإعطائه بديلاً عنها حتى يصبح بمقدوره
تدريجياً طلب المادة ليصل في نهاية
المطاف إلى الاستغناء عنها كلياً.

يمكن للمدمن إذا تعافى أن لا يعود
للإدمان، خاصة، إذا كان لديه إرادة
للانقطاع عن التعاطي وتوفرت له
مؤسسات ذات مواصفات عالية وطاقات
بشرية وعناية وأخذ الوقت المطلوب في
العلاج. وإن عدم عودة المدمن للمخدرات
هورهن البيئة والمحيط الذي سوف يعيش
فيه بعد الشفاء.

دور الطبيب في حماية المجتمع من الإدمان

تمّ اتخاذ إجراءات تتعلق بهذا



عدم عودة المدمن للمخدرات هو رهن إرادته والبيئة والمحيط الذي سيعيش فيه بعد الشفاء

الموضوع بعد أن طلبت وزارة الصحة من
الأطباء والصيدالة الامتناع عن إعطاء
أي دواء يحتوي على نوع من التخدير أو
نوع من المسكن القوي بدون وصفة طبية.
وهذا الإجراء ممكن أن يحد من انتشار
الأدوية التي تؤسس للإدمان في حال التزم
القيمون على هذا الموضوع بمسؤولية.
وفي الختام نقول إن الإدمان لا يقل
خطورة عن أي مرض نسقم به يقتل البشر.
والابتعاد عن الإدمان هو في الحقيقة خدمة
للمجتمع ويعم بالفائدة على الجميع.

الإدمان... الوقاية والعلاج



الدكتور فضل شحيمي*

المخدرات آفة مميتة وخطيرة. وخطورتها تكمن في أنها باتت تضرب المدارس والجامعات. والمؤسف أن حجم التصدي لظاهرة الإدمان من قبل المعنيين بالعملية التربوية لا يتلاءم مع حجم الكارثة. لذا كان لا بد من الإضاءة على بعض تفاصيل الإدمان من حيث أنواعه والأسباب التي تؤدي إليه والحديث عن دور الأهل والمدرسة في الوقاية والعلاج.

أنواع الإدمان

هناك نوعان من الإدمان:

1. إدمان نفسي

2. إدمان جسدي

والأصعب في العلاج هو «الإدمان النفسي»، وتكمن صعوبته في تغيير سلوك المدمن وعلاجه نفسياً لوقت طويل ومكثف من خلال استخدام الطرق المختلفة.

الأسباب

إن الأسباب التي تؤدي إلى هذه الظاهرة معظمها اجتماعي نفسي. ويمكن القول إن الخلل الاجتماعي والأسري في مجتمعاتنا هو السبب الأساس في تفشي هذه الظاهرة. واستطراداً نقول إن التفكك الأسري وانقطاع التواصل العائلي غالباً ما يكون وراء هذه الآفة. فالأبناء يسقطون ضحايا الإدمان بسبب تقصير الأهل من الناحية التربوية وبسبب ضعف الرقابة الأسرية وعدم وجود ضوابط. هذا ولا يمكن تجاهل الأسباب الأخرى، مثل: ثورة المعلومات وسهولة الحصول عليها بالإضافة إلى المفاهيم الخاطئة التي تبث

عن صعوبة الوصول إلى الإدمان وما إلى هنالك من أخبار هي في أصلها مضللة للأهل بالدرجة الأولى وللشباب بالدرجة الثانية.

إن أسباب ودوافع الإدمان تكون أيضاً من خلال الرغبة في استكشاف هذه التجربة، أو لعدم انتباه الأهل إلى أبنائهم وضعف الوازع الديني ومصاحبة أصدقاء السوء وحب الاستطلاع ومعاملة الآخرين على سبيل التجربة واستخدام بعض الأدوية دون استشارة طبية.



إن من أسباب ودوافع الإدمان الرغبة في استكشاف هذه التجربة، وعدم انتباه الأهل إلى أبنائهم وضعف الوازع الديني ومصاحبة أصدقاء السوء

ولا بدّ من ذكر عامل خطر في هذه الآفة وهو اطمئنان وثقة بعض الأهل الزائدة بأبنائهم إذ يقول بعضهم: نحن عائلة محافظة وأبنائي ملتزمون في طاعتهم لله ولا يمكن أن يتورطوا بالمخدرات... لذا لا بدّ من أخذ الحيطة والحذر واعتماد سبل الوقاية مع الأبناء من كل الشرور المحتملة والتي يتعرض لها كل الشباب.



يجري حوله).

5. اضطراب وتغير الشهية وعادة ما يحصل هبوط غير مبرر في الوزن ووهن عام في الجسد.

6. عدم الاكتراث لهوايات سابقة كانت تعتبر مفضلة .anhedonia.

7. تغيير بيئة الأصدقاء والزملاء.

8. تدهور سريع في التحصيل العلمي (المدرسي والجامعي).

دور الأهل في التوعية

يعتبر بعضهم أنّ تفسير ظاهرة الإدمان للأولاد تثير لديهم فضول التعرف إليها، وهو ما يخشاه الأهل، مع العلم أنه من الأجدر أن يكون تثقيف الأبناء بطريقة علمية، وهادئة وهادفة تكون مصدراً لمعرفة كل شيء عن المخدرات وعلامات الإدمان لاتخاذ سُبُل الوقاية منها.

هذه التوعية والوقاية يجب أن تبدأ في عمر المراهقة أي العمر الأخطر من حيث إمكانية الوقوع في آفة الإدمان، خاصة وأن الشباب يحبون تجربة كل شيء، وهذا منطبق غير سليم طالما أننا بالعقل والإدراك والتحليل يمكننا أن نعرف النتيجة سلفاً.

كما أن للأهل دوراً أساساً في رقابة أبنائهم ومحاورتهم ومعرفة ما لديهم من أفكار وأوهام، أضف إلى ذلك الالتفات إلى الدور السلبي لرفاق السوء. وهنا تكمن مسؤولية الأهل في توعية أبنائهم ومساعدتهم في مقاومة الضغوط التي يملها عليهم «أصدقاء السوء» لتعاطي



الأثار الاجتماعية والنفسية للإدمان على المخدرات

تتمثل الأثار الاجتماعية للإدمان على المخدرات في: انحراف الأولاد، تفكك الأسرة، ترك العلم، العدوانية التي قد تصل إلى حد القتل، وضياح المبادئ والقيم الدينية.

أما الأثار النفسية فتتمثل في: العزلة والانطواء، الفصام، الاختلال العقلي والإرباك، الهيجان النفسي أو فقد قدرة السيطرة على التصرفات، والحزن فالكآبة ومن ثم الانتحار.

كيف تعرف أن في بيتك مدمناً؟

هناك عدّة أمور يجب التنبه لها في حال حصولها لدى الابن أو الابنة وتكون كناقوس الخطر، وهي:

1. التغيير المفاجيء في السلوك (عنف غير مبرر أو هدوء غير مبرر).
2. الميل إلى الوحدة.
3. التفاوت السريع والتقلب في المزاج (من فرح إلى حزن وبالعكس).
4. إهمال الذات (خارجياً: النظافة الشخصية، وداخلياً: عدم الاكتراث لما



بجانبه في تخطي هذه المشكلة ومحاولة عدم إهانته حتى لا يتحول إلى الإنكار والدفاع عن نفسه ورفضه للمساعدة، فذلك يساعده على الوقاية من الإدمان ويساعد في الأيام الأولى على التوقف عنه.

وتشير الإحصاءات إلى أن نسبة المدمنين من الذكور تفوق بكثير تلك من الإناث. والسبب هو للأسف تساهل الأهل مع الشاب (الصبي) وإلغاء الرقابة العائلية عليه.

ويبقى العلاج....

من خلال الدراسات والإحصاءات العالمية فإن نسبة الشفاء بعد العلاج من الإدمان وعدم الرجوع إليه لا تزيد عن 30%، هذا إذا تم العلاج في مركز تأهيلي يحتوي على جميع معايير المتابعة اللازمة من حيث العديد (أطباء نفسيون، واختصاصيون نفسيون ومرشدون اجتماعيون،...) والعدة (المكان)...

هذا ويقسم العلاج إلى:

1. علاج دوائي: ويشمل معالجة

للأهل دور أساس في رقابة أبنائهم ومحاورتهم ومعرفة ما لديهم من أفكار وأوهام

المخدرات، ويتم ذلك من خلال ملاحظة أنشطتهم ومعرفة مَنْ أصدقائهم.

دور المدرسة

وأما دور المدرسة فيكون من خلال تنفيذ منهج شامل متكامل للوقاية من إدمان المخدرات من بداية مرحلة

التعليم الابتدائي حتى نهاية الدراسة الثانوية هدفها التعريف بأن الإدمان وتعاطي المخدرات ضار للغاية وذلك عبر القيام ببرامج وقاية ضد المخدرات.

وللتلاميذ داخل المدرسة دور مهم جداً، فعليهم معرفة الآثار الناجمة عن تعاطي المخدرات، وإيجاد السبل لمقاومتها والإبلاغ عن المدمنين الذين يبيعون المخدرات للتلاميذ وذلك للمسؤولين عن المدرسة أو أولياء الأمور.

أما إذا علم الأهل بأن أحد أبنائهم يتعاطى المخدرات فعليهم التحدث معه مباشرة في هذه المشكلة، وأن يكونوا متفهمين للأسباب التي سوف يذكرها لمشكلته، وحازمين في وقوفهم



إن العنصر الأساس في العلاج هو العلاج الديني - الإيمانى والذي إذا عرفنا قيمه فإننا نزيد من نسبة الشفاء

المجتمع وبعضها يولد نوعاً من الحيرة، كحالة شاب في الثالثة والعشرين من عمره وهو البكر في عائلة معروفة ومحافظة جداً، يجب عند السؤال عن علاقته بوالده، «لا علاقة!» أو حالة الفتاة التي لم تتجاوز التاسعة عشرة من عمرها، وهي مدمنة مخدرات وحامل

في شهرها الرابع في آن واحد.... وقد واجه الطبيب معها صعوبة في العلاج والمتابعة بسبب الضرر الذي يسببه الداء والدواء على الجنين.

الحلول في سبيل التصدي لهذه

الظاهرة

من الحلول المقترحة في سبيل التصدي لهذه الظاهرة الآتي:
1. إجراء حملات توعية شعبية من خلال محاضرات تلقى في مناطق مختلفة يتم التحدث خلالها عن مخاطر

العوارض الناجمة عن ترك المخدرات (القطام).

2. علاج نفسي سلوكي.

ويبقى القول: إننا في مجتمعنا، نرى أن العنصر الأساس في العلاج هو العلاج الديني - الإيمانى (الذي يعتبر جزءاً من العلاج النفسي) والذي إذا عرفنا قيمته فإننا نزيد من نسبة الشفاء، لأن اللجوء إلى الله عز وجل

يحصن الإرادة النفسية في ترك هذه الآفة ويجعلنا نلتفت إلى أهمية الله وأهمية التقرب إليه. وهنا يجب أن يكون عندنا اليقين الذي نأخذه من الإيمان والذي نستند إليه ويحمينا من جميع الشرور والمعاصي.

أما مرحلة العلاج فهي صعبة جداً، لأنه يجب على المدمن أن ينسحب وينعزل عن مجتمعه ويقطع كل صلة له بالعالم الخارجي كأصدقائه وهاتفه.
حالات كثيرة ومتنوعة نصادفها في



3. التوعية بأضرار المخدرات وتوعية الوالدين بأهمية التربية السالفة للأولاد، وتبئهم إلى متابعة أولادهم وشغل الفراغ لديهم بكل مفيد والبعد بهم عن مصالفة أصدقاء السوء.

نداء للمسؤولين

لابد لكل القوى المادية والمعنوية من السعي لإنشاء مركز تأهيلي لهذا الوباء المتفشي، للقيام

بكشف ومعالجة الحالات في بداياتها قبل أن تستحل، ويمتد خطرها لتضرب هؤلاء الشباب في كل اتجاه، وتجعل من مجتمعنا مجتمعاً هزيلاً مريضاً، لا يقوى على المواجهة وخاصة مواجهة العدو الذي يتربص بنا شراً ويعتقد خاطئاً أنه سيجد في مواجهته جيلاً ضعيفاً لا حول له ولا قوة.

لابد من تعريف الناس إلى أنواع المخدرات بالاسم وخطر كل منها وكيف يمكن للفرد أن يصبح في مرحلة الإدمان دون أن يدري

هذه الآفة ومدى تغلغلها في مجتمعنا المحافظ، والتحدث عن دور الأهل والمدرسة في هذا. كما لا بد من تعريف الناس إلى أنواع المخدرات بالاسم وخطر كل منها وكيف يكون (شكلها) وكيف يمكن للفرد أن يقع في شرها ويصبح في مرحلة الإدمان دون أن يدري. ويجب التركيز على هذا الموضوع في المدارس والجامعات.

2. التوعية الدينية بين جميع أفراد المجتمع عن طريق وسائل الإعلام المتنوعة المقروءة والمسموعة والمريئة. والحل الثقافي التربوي الديني أسرع وأهم حل على مستوى الحصانة ويشكل رادعاً للإنسان، فلا بد من البرامج النافعة التي تشغل وتقضي على الفراغ لديهم، ولا بد من توجيه طاقاتهم توجيهاً سليماً.

الهوامش

* اختصاصي أمراض نفسية وعقلية.



ضحايا في عالم الإدمان

تحقيق: ليندا زراقت



﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة: 195)
ضحايا... انحراف... فساد... قلق... عذاب... فشل...
رذيلة... جريمة... ندامة.

إنها ظاهرة المخدرات، آفة مدمرة تفتك بالروح قبل أن
تفتك بالجسد... تسلب الدين والدنيا من حياة شباب في عمر
الزهور وتأخذ بهم إلى طريق الندامة.

في هذا التحقيق ننقل للقارئ الكريم تجارب بعض المدمنين
وسبل العلاج ورأي الشرع في موضوع الإدمان على المخدرات.

46

قصص واقعية

يقتل أمه ثم يقتل نفسه

المنزل وطلب من والدته المال ثمناً
لجرعة مخدرات، فلم تدعن الأم لطلبه
ورفضت إعطائه المال، فانتابته حالة
جنونية وفقد السيطرة على نفسه، فما كان
منه إلا أن أطلق عليها الرصاص فأرداها
قتيلة، وسرق المال، وبعد أن استعاد وعيه
وعاد إلى رشده، أحسّ بفضاعة ما اقترفت

(ح.م) شاب مهندس في مقتبل العمر
لجأ إلى المخدرات عن طريق أصدقائه
تحت تأثير ظروف نفسية ضاغطة كحل
للخروج من الهموم ومتاعب الحياة ممأ
جعله أسيراً لهذه الآفة. وذات يوم دخل



يداه، ولم يتحمّل ذلك فقتل نفسه.

سنوات من القهر والألم

يقول (س. د 20 عاماً): سنوات من القهر والألم والضياع أمضيتها في عالم الإدمان. كنت في بعض الأحيان أسرق لكي أؤمن سعر الجرعة أو الحقنة. ثم أيقنت أن الاستمرار بهذا الطريق المدمر

سيقضي على حياتي دون هدف ولا رسالة فقررت العلاج وكنت بحاجة لمن يمد لي يد العون كي أخرج من الظلمات إلى النور، والحمد لله بمساعدة بعض الأقارب خضعت للعلاج بعد سنوات عديدة ورحلة طويلة مع الإدمان.

لم تكن فترة العلاج سهلة علي، فقد عانيت كثيراً، سنة كاملة قضيتها متنقلاً بين مراكز العلاج، حتى تخلصت من هذه الآفة المميتة.

أنا اليوم إنسان طبيعي وأعيش حياة طبيعية، علاقتي بأهلي جيدة، وعلاقتي بنفسي ممتازة، وحققت استقراراً نفسياً واجتماعياً وعادت مكانتي عند الأسرة والمجتمع، وامتهنت عملاً شريفاً، أحصد منه رزقي بفرق جبيني.

وصيتي إلى كل مدمن عكرت صفو حياته المخدرات، أن يترك هذه الآفة القاتلة، فهي ليست



أنصح جميع الشباب بالابتعاد عن أصدقاء السوء والمنحرفين، والتمسك بالدين



وأتساءل: ما هذا الذي فعلته؟ وإلى أين سوف أصل؟ ولماذا أفعل هذا بنفسني؟
ويضيف: الأذى الأكبر الذي يتعرض له متعاطي أو (مدمن الحشيش)، أنه ينعزل عن العالم وتراجع حياته ويتوقف مستقبله.

المخدرات تجعل الإنسان هامشياً، بعيداً عن الحياة ولذلك أهدر الشباب من الدخول في متاهات المخدرات، فحياتنا غالية علينا وعلى أهلنا وعلى المجتمع، وأقول لكل منهم: لا تجعل دخولك لعالم المخدرات حجة للهروب وحل المشاكل فتتحول المشكلة إلى كارثة يصعب حلها. الحياة جميلة مهما كان فيها من مصاعب.. وأوجه نداءً للأهل من منطلق معاناتي الشخصية مع المخدرات: احذروا رفقاء السوء

أكثر من وهم.. وأنصح جميع الشباب بالابتعاد عن أصدقاء السوء والمنحرفين، والتمسك بالدين.. وأطلب من الجهات المعنية والمؤسسات والجمعيات الأهلية إنقاذ الشباب من الوقوع في فخ المخدرات عبر الحملات والندوات والإكثار من الإرشادات التوعوية ضد هذه الآفة.

احذروا رفقاء السوء

يقول (ر. ح): هناك عوامل عديدة جعلتني أدخل إلى عالم المخدرات، أما العامل الرئيس الذي كان وراء إدماني فهو أصدقاء السوء.

كان أكبر همي هو نفسي وإحساسي لدى أخذني جرعة المخدرات، كان اهتمامي محصوراً بشعوري باللذة. ولكن عندما كنت أعود إلى رشدي وأستعيد وعيي كنت أشعر بحقارة نفسي



العامل الرئيس وراء الإدمان هو أصدقاء السوء



ويموت كل يوم أمام عينيها، تتأذى وتتألم،
وأمي كانت تتأذى وتحترق من الداخل
بسببي.

هجرت المجتمع والناس وانعزلت
عن العالم. تركت أمي وأخواتي وجميع
العائلة ورافقت أناساً سيئين ومدمنين..
حتى دراستي في الجامعة توقفت عنها.
لقد خسرت كل ما أملك من مال
بسبب إدماني على المخدرات وغرقت
في الديون... وأهم من

هذا خسرت سنوات عمري
وصحتي، وعدا ذلك تورطت
مع تجار مخدرات ومافيات
وفي مشاكل وصلت إلى حد
الحياة والموت.

وفي أحد الأيام تعاطيت
جرعة قوية فقدت على أثرها
وعيي، رأيت الموت بعيني
فقلت في نفسي «كفى! عليّ

واحرصوا على أبنائكم منهم.
ويغص بالبكاء مطرفاً برأسه إلى
الأرض ثم يكمل: اليوم أعتبر نفسي إنساناً
آخر لديّ عملي وبيتي وحياتي، تزوّجت
ولدي ابتتان وأنتظر مولوداً جديداً.
أشعر بعد التعافي والإقلاع عن
المخدرات أنني أعيش أفضل أيام عمري،
فقد أصبح لي قيمة عند أهلي وحياتي
جميلة وأنا سعيد بها.

خسرت كل ما أملك

هاني رأى الموت بعينيها
نتيجة جرعة زائدة فوضع
نفسه بين خيارين إما
العلاج أو الموت.

يروى قصته: من أكثر
الناس الذين تأدوا بسبب
إدماني هي أمي. فالأم
عندما ترى فلذة كبدها
يتعاطى المخدرات ويتألم



لقد خسرت كل ما أملك وغرقت في الديون... وأهم من هذا خسرت سنوات عمري وصحتي



خلال إقامة العديد من الندوات واللقاءات وتنظيم مسرحية في عدة مناطق.

نقوم باستقبال حالات مرضى الإدمان فتتعامل مع كل حالة حسب نوع مادة التعاطي، فإذا كان لا زال في البدايات كتعاطي الحشيش أو الحبوب «tramal» فهو ليس بحاجة لسحب المادة «Detox» ويُعطى علاجاً بديلاً عن المادة التي يتعاطاها تحت إشراف الأطباء ومراقبتهم، أما في حال كانت الحالة متطورة أكثر كتعاطي الهيرويين والكوكايين عندها تحوّل الحالة إلى مستشفيات خاصة لسحب المادة.

بعد الانتهاء من علاج سحب المادة نتابع تحويل المرضى لمراكز التأهيل، فالمدمن بحاجة لإعادة تأهيل طبي ونفسي واجتماعي عبر برامج علاجية على مستوى عالٍ من التأهيل والكفاءة

أن أختار إما العلاج وإما الموت» لم يكن هناك حلّ آخر.

فقررت العلاج... والحمد لله تعالجت وتعافيت من الإدمان.

الآن هاني القديم مات. هاني الجديد يعيش حياة ثانية، أشعر الآن بأنني إنسان طبيعي. أما أيام الإدمان فلا أعدها ولا احتسبها من عمري.

الهيئة الصحية وعلاج الإدمان

تقوم الهيئة الصحية الإسلامية باستقبال وعلاج حالات الإدمان عن طريق فريق عمل مؤهل ومتكامل، ما هو دور الهيئة؟ وما الذي تقدمه لمساعدة مرضى الإدمان؟

تقول ريماء بدران المشرفة على مركز العناية النفسية:

بدأنا بموضوع معالجة الإدمان عن طريق حملة توعية بأضرار المخدرات من



لا توجد أعداد أو إحصائيات حول عدد المصابين بهذا المرض. ومن يأتون للعلاج لا يمثلون العدد الحقيقي للحالات، وخاصة الفتيات.

رأي الشرع

وحول الرأي الشرعي كان هذا اللقاء مع الشيخ الدكتور محمد شقير.

ما هو حكم تعاطي المخدرات شرعاً؟

إن تعاطي المخدرات يتعارض مع الشريعة الإسلامية التي حرصت على المحافظة على الدين وحماية العرض والنفس والمال والعقل.

فحرم الدين المخدرات والمسكرات وحتى ترويجها والاستفادة منها مطلقاً نظراً لما يترتب على استعمالها

سواء كان ذلك عبر أطباء أو أخصائيين اجتماعيين أو نفسيين يُعاد بناء شخصيته وليرجع عضواً فاعلاً في مجتمعة.

أما عن أسباب إدمان الشباب فتقول: جلسنا مع ما يقارب ثلاثين مريضاً أو أكثر وكانت الأسباب الرئيسة لإدمانهم تتلخص بـ: ضعف الرقابة الأسرية، رفاق السوء الذين يقومون باستدراجهم،

ولأسف هناك ضحايا كثيرة وقعت في الإدمان نتيجة الغلط والغدر وخاصة المراهقين الذين لديهم الفضول للتعرف إلى كل شيء فيجرب هذه المواد ظناً منه بأنه لن يقع في براثن شرها فيتورط بها حتى يصبح مدمناً. وتلفت بدران إلى أنه



يسعى الدين إلى استنقاذ المدمن، فيتعامل معه كضحية، ويسعى إلى مساعدته وإنقاذه



الذي ارتكَب.

ويختلف الترويج عن الإدمان، باعتبار أن المروج يسبب ضرراً أكبر على مستوى الفرد والمجتمع، وبالتالي لا بد من العقاب، ولا بد أن يكون العقاب في هذا المورد صارماً؛ باعتبار أن المخدرات من الآفات الخطيرة على الفرد والمجتمع، ومن هنا قد ينطبق على هذا الموضوع صفة الفساد وتكون عقوبته «عقوبة الإفساد في الأرض» المنصوص عليها في القرآن الكريم والروايات، وقد تصل العقوبة إلى الإعدام .

ولا بدّ من ملاحظة أن أثر الفساد والإفساد خطير جداً، ولو سارت الأمور على مقتضى أهواء المفسدين، فالمجتمع يفسد كله.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ: الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾ (الشعراء: 151-152).

من أضرار شخصية واجتماعية معتدّ بها. ومن هنا يحرمّ التكسب بها، ويحرّم أيضاً حملها ونقلها وحفظها وبيعها وشراؤها وغير ذلك. وأي نوع من أنواع المساعدة على هذا الموضوع هو حرام.

كيف يعالج الدين هذه الآفة الخطيرة؟

يسعى الدين إلى استنقاذ المدمن، فيتعامل معه كضحية، ويسعى إلى مساعدته وإنقاذه، وذلك عبر معرفة الأسباب التي أدت به إلى الإدمان، فإن كان سببه ضعفاً دينياً أو وضعاً نفسياً، يسعى الإسلام لعلاجه. ويلعب الإيمان دوراً أساساً في هذا المضمار، ويكون ذلك عبر تحصينه للحؤول دون عودته مجدداً إلى براثن المخدرات. أما في حال لم ينفذ العلاج عندها فالعقاب هو الحل، وبه سبيل إنقاذه. وقد يكون العقاب جزءاً من العلاج، كالسجن مثلاً، ولذا يجب أن يكون العقاب ملائماً ومتناسباً مع الجرم



الحصانة الذاتية في وجه هذه الظاهرة وذلك عبر: تحسين مستوى الفرد على الجانب الديني والعمل على تقوية الوازع الديني. فالإيمان صمام أمان للمسلم، يضبط تصرفاته، ويجعله يعي مخاطر هذا الموضوع وما يترتب عليه. ويجب أن تكون لدى الفرد ثقافة واعية وفي نفس الوقت يجب أن لا يسمح للفرغ وما يترتب عليه من آثار سلبية أن يتسلل لنفسه.

وفي الختام نوجه نصيحة للأهل وللمجتمع للتعاطي مع هذا الموضوع باهتمام قبل وقوع الأبناء والأفراد في الإدمان. وأهمية الموضوع تستلزم من الجميع اهتماماً أكبر حتى لا نخسر أحداً. ولا بدّ في هذا السياق من التركيز على الجانب الديني والتربوي وتتمية الوعي عند الشباب.

وقال: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ﴾ (النحل: 88).

وقال: ﴿وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ﴾ (الرعد: 25). إن العذاب يضاعف للمفسدين؛ لأنه قد تعدى فسادهم لأنفسهم إلى إفساد غيرهم.

إن الفقه الديني يحرم الاتجار والترويج والتعاطي بالمخدرات ويرى أن بيعها لا يجوز حتى في الدول غير المسلمة.

ما هو سبيل الوقاية الذي يجنب الوقوع في شرك المخدرات؟

إن الإيمان أعظم سلاح للوقاية من الإدمان. وهو صمام أمان، لذا يجب تعميق



إن الإيمان أعظم سلاح للوقاية من الإدمان وهو صمام أمان

الأحكام الجزائية للمخدرات



المحامي إبراهيم عواضة

54

إن كافة الأنظمة والتشريعات الدولية تكلمت عن جرائم المخدرات بصفة عامة، باختلاف أنواعها وأشكالها وأساليبها وخطورتها، ونصت على الأحكام الجزائية والتشريعات القانونية بما فيها قانون العقوبات اللبناني. وأشارت المادة 2 من القانون رقم 673 الصادر في 16/3/1998 على معنى عبارة «مخدرات» التي يقصد بها جميع النباتات والمواد الطبيعية والمركبة والمنتجات الموضوعة تحت المراقبة والخاضعة لتدابير رقابية بموجب أحكام هذا القانون.

تعريف المخدرات

هي مادة مميّنة، تفتك بالنفس والجسد، تضرب المجتمعات بقسوة فتمزقها، وتدمر القيم الإنسانية والأخلاقية، وتحوّل المدمن عليها إلى مكتئب ومريض، يفعل المحرمات، ويتخلى عن كل التقاليد والقيم الإنسانية من أجل متعة عابرة، تُخلف وراءها انهياراً شبه كامل للقوى العقلية والنفسية، وتشلّ الطموح، وتحدّ من عمل العقل.

المخدرات في القانون اللبناني

والنصوص القانونية تجرّم تعاطي المخدرات. وهذا التجريم جاء على الشكل التالي:

أولاً: في تجريم تعاطي المخدرات

ينص قانون المخدرات رقم 98/673 في المادة 127 على معاقبة من يحوز أو يحرز أو يشتري كمية ضئيلة من مادة شديدة الخطورة بدون وصفة طبية ويقصد التعاطي، وكانت ضالّتها تسمح باعتبارها مخصصة للاستهلاك الشخصي. فالمدمن على هذه المادة الذي لم يذعن لإجراءات العلاج المنصوص عليها في هذا القانون يعاقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من مليونين إلى خمسة ملايين ليرة لبنانية. وإن المادة 130 من القانون عينه مع مراعاة المادة 94 من هذا القانون تنص على معاقبة من يحوز أو يحرز أو يشتري كمية ضئيلة من مادة خطيرة بدون وصفة طبية ويقصد التعاطي، وكذلك المدمن على هذه المادة الذي لم يذعن لإجراءات العلاج بالحبس من شهرين إلى سنتين وبالغرامة من مليون إلى ثلاثة ملايين ليرة لبنانية.

فالقانون اللبناني جرّم من يتعاطى المخدرات بالحبس بالإضافة إلى تفريمه مبلغاً من المال.

ثانياً: التدابير الوقائية والعلاجية

إن مكافحة الإدمان على تعاطي المخدرات تكون من خلال المعالجة التي تتم بداية في إزالة التسمم الإدماني والارتهان الجسماني لعادة التعاطي وتتم في مصحات متخصصة.

أما العلاج والتخلص من الارتهان النفسي لعادة التعاطي فيتم في عيادات نفسية اجتماعية معتمدة من وزارة الصحة العامة.



القانون اللبناني جرّم من يتعاطى المخدرات بالحبس بالإضافة إلى تفريمه مبلغاً من المال

طريق العودة إلى الحياة الطبيعية

بعد ذلك تجري مساعدة المدمن على العودة إلى الحياة الطبيعية وإعادة تأهيله للاندماج في المجتمع ويتم هذا في مؤسسات رعاية أو لدى أشخاص معتمدين من وزارة الشؤون الاجتماعية.

أ. العلاج التلقائي قبل المحاكمة :

وفقاً للقانون، يحق لكل مدمن على المخدرات قبل إجراء أي ملاحقة بحقه أن يتقدم تلقائياً أمام لجنة مكافحة الإدمان على المخدرات بطلب إخضاعه لتدابير العلاج الجسماني والنفساني من «مرض التعاطي»، ويوقع تعهداً بذلك ويكون له في هذه الحالة الحق بإخفاء هويته إلا عن أشخاص ملزمين بسر المهنة، و«عدم ملاحقته» إذا تابع العلاج واستمر فيه حتى استحصله على شهادة تثبت شفاؤه التام من التسمم الإدماني والاعتیاد الجسماني وتخلصه من الارتهان النفسي لعادة التعاطي.

ب. العلاج الإجباري :

وفقاً للقانون يحق للوالدين والوصي والولي وأحد الزوجين أن يطلب من لجنة مكافحة الإدمان إيداع الابن أو الابنة القاصرين أو المولّى عليهم أو الزوج الذي يشكو من إدمانه على تعاطي المخدرات أحد المصحّات للعلاج، على أن يبلغ الأمر إلى النيابة العامة التي تجري تحقيقاً في الأمر ويكون لها إحالة المدمن على لجنة مكافحة الإدمان لإرغامه على العلاج قبل البتّ بموضوع الملاحقة.

ج. العلاج أثناء التحقيق والمحاكمة والحكم :

للمنظمة العامة في حال توقيف شخص بجرم تعاطي المخدرات أن تحيله بموافقة إلى لجنة مكافحة الإدمان كي يخضع للعلاج وفقاً للإجراءات.

وللمدمن أثناء التحقيق والمحاكمة أن يطلب إخضاعه للعلاج فيقرر المرجع القضائي العالقة لديه القضية وقف السير بالإجراءات وإحالته أمام لجنة مكافحة الإدمان التي تودعه أحد المصحّات للسير في تدابير علاجه.

وفي حال ثابر المدمن على العلاج واستحصل على شهادة تثبت شفاؤه بناء على تقارير إدارة المصح والطبيب النفساني،



**يجب أن يتنبه
المواطن إلى أن
المخدرات أصبحت
منتشرة بشكل
كبير في مجتمعنا**

يُبلغ ذلك إلى المرجع القضائي الواضع يده على القضية فيقرر وقف الملاحظات نهائياً عنه. أما إذا انقطع المدمن عن متابعة العلاج أو تمتع عنه فيبلغ الأمر إلى المرجع القضائي لاستئناف ملاحظته ومحاكمته من النقطة التي توقف عندها.

ولأسف فإن التطبيق العملي لذلك لا يتم كما يجب، فهناك إخلال بما نص عليه القانون.

متعاطي المخدرات مجرم أم مريض؟

إن القانون اللبناني يتميز عن غيره من الدول بأنه يقوم بتجريم المتعاطي وملاحقته كما يفعل مع الاتجار. فالمتعاطي في القانون اللبناني يعاقب ويلاحق من قبل القضاء المختص، وبالتالي يكون الشخص الذي يتعاطى المخدرات مجرماً بنظر القانون.

القانون اللبناني يعامل المتعاطي كمجرم كونه نص على معاقبة كل شخص يتعاطى المخدرات. ولكنه من ناحية أخرى ينتقل إلى معاملته من خانة المجرمين إلى خانة المرضى وذلك في حال إقدام المتعاطي على العلاج للتخلص من الإدمان. فهنا يتعاطى القانون اللبناني معه كمريض وليس كمجرم.

المخدرات في كل مكان

يجب أن ينتبه المواطن إلى أن المخدرات أصبحت منتشرة بشكل كبير في مجتمعنا وذلك في المقاهي والمدارس والجامعات بين الشباب والشابات. فيجب أخذ الحذر من هذا الموضوع. ويجب على جميع الأهالي الكرام الانتباه إلى أولادهم ومراقبتهم.

وفي مطلق الأحوال فإن التشريعات القانونية تحدّ من تفاقم ظاهرة المخدرات، وربما تؤدي إلى القضاء عليها. وهناك دعامة أساس أخرى إلى جانب التشريعات هي المكافحة الأمنية، التي تتمثل بالأجهزة الأمنية المكلفة بالقيام بالمكافحة الأمنية للمخدرات في مختلف جوانبها، إلا أنها في مجملها تقوم على وجود إدارة عامة للمكافحة منسقة مع عدد

من أجهزة الدولة ومنها وزارة الدفاع (حرس الحدود) ووزارة المالية (مصلحة الجمارك)، ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية (إدارة الدفاع الاجتماعي والهيئات الأهلية المتعاونة معها) بالإضافة إلى سائر أجهزة الشرطة وبالإضافة أيضاً إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية (الانتربول).

لذا فإن مكافحة المخدرات تقوم على مكافحة الأمنية والاتفاقيات الإقليمية والدولية بالإضافة إلى الدعامة القانونية.

طريق الإدمان يبدأ بجلسة

في الختام عزيزي القارئ لا يسعنا سوى القول إن كل إدمان يبدأ بولع وينتهي بالأم أياً كانت المادة المدمن عليها. المخدرات خطر يهدد الأسرة وعدو شرس يتربص بنا.

إنها آفة مدمرة تفقد الشباب طاقته المثمرة... الكثير من الشباب كان بإمكانهم أن يصبحوا شموعاً «مضيئاً» في المجتمع لكنهم وقعوا في براثن الإدمان.

وبالتالي تناشد شباب الحاضر والمستقبل أن يكونوا حذرين كون التعاطي كما ذكرنا يبدأ بحبة واحدة فقط أو شمة للتجربة أو حقنة، سيعطونك الأولى هدية ويستدرجونك باسم الصداقة والحرص على مصلحتك للسقوط في الهاوية والوقوع في مصيدة المخدرات

فالتدخين بدون وعي خطوة نحو عالم الإدمان، والرفقة السيئة هي أقصر الطرق للدخول إلى عالم المخدرات.

واحذر من تناول حبة أو دواء لا تعرف مصدره أو بغير وصفة طبية.

إياك أن تتهاون فطريق الألف ميل يبدأ بخطوة وطريق الإدمان يبدأ بحبة.

تمسك بدينك وحافظ على صلاتك فهي حصن المسلم وصمّام أمان له.

وتذكر أن المخدرات آفة من آفات المجتمع من وقع فيها من الصعوبة أن يخرج منها.



إن التدخين بدون وعي خطوة نحو عالم الإدمان، والرفقة السيئة أقصر طرق الدخول إلى المخدرات

صورة المرأة في الإعلام والإعلان

د. باسمة زين الدين

لأن الإعلام الأداة الأسرع والأمتع والأوسع، وسيلتنا للدخول إلى فضاءات العالم العربي والغربي المحيط بنا، ترانا نجلس بالساعات لتلقّي كل ما يُنقل إلينا بالصوت والصورة، أو ما يُكتب لنا من مقالات وتصاريح وغيرها من الموضوعات الآخذة في التزايد والانتشار، التي تُمدنا ب ذخيرة كبيرة من المعلومات والمشاهد وتُمكننا من الاطلاع مباشرة على الأحداث والتعرّف إلى طبيعة القوى والصراعات الدائرة في المنطقة، نظراً لسيادة روح التسلط والتحكم والاستغلال من قبل الأقوياء، ليس فقط على مستوى البلد الواحد، وإنما على مستوى العالم بأسره.

أزمة في دقة الخبر

والإعلام احتلّ جزءاً مهماً من دور الثقافة، مستفيداً من التقدم العلمي والتكنولوجي في الطرق والوسائل، خاصة وأنّ طبيعة العصر المعقّدة، وانعكاساتها على الواقع وطريقة التعامل معه، أتاحت لهذه الوسائل هامشاً كبيراً على حساب هذه الثقافة، غير أنّها ظلّت قاصرة عن امتلاك رؤية شموليّة حرّة بكلّ ما للكلمة من الحقائق والوقائع.

إزاء هذا الوضع، فإننا نواجه أزمة في دقة المعلومة والخبر. هذه الأزمة من الخطورة والأهميّة بحيث لا نستطيع

أن ندرك جميع جوانبها وتأثيرها وانعكاساتها الناجمة عنها، لذلك نرى أنها بمقدار ما يخدم بعضها البشرية، ويساعدها في حلّ عدد كبير من مشكلاتها والصعوبات، إلا أنّ بعضها الآخر يكون أعمى من بعض وجوهه، وقد يصعب السيطرة عليه، ليس من الناحية الفنيّة فحسب، وإنما من ناحية الهدف الذي يُراد الوصول إليه والغاية التي يُراد تحقيقها، خاصة في ظل غياب الضابط الأخلاقي، وضمور النزعة الإنسانية.

وحتى لا يقفز أحد عن كرسيه لتأنيينا على ما قلناه، أو حتى لا يضيع المطلوب، أسارع إلى القول إنّنا أمام هذا الوضع المتردي، لا بد لنا من إعادة النظر جذرياً وجدّياً في أغلب ما يُبتل ويُقال، لإعادة ترتيب الأولويات والقضايا، وأيضاً العلاقات، كما ندعو إلى قراءة جديدة على ضوء المتغيرات التي تطال العالم كله.

المرأة بيت القصيد

وعلى هذا الأساس أنطلق في تقديم قضية المرأة التي هي من أهم القضايا المعاصرة التي لطالما شغلت الإعلام، وكانت الحاضرة الدائمة في أغلب فقراته، يشغلها إعلانه وتشغله محاسنها ومفاتها إلى درجة تُختزل فيها إلى حدود الجسد، ثم ما يليث هذا الجسد أن يُختزل إلى اللاحود.

إنها المرأة بيت القصيد. هذا الإنسان المخلوق أنثى، والذي تعرّض وجوده على مرّ التاريخ للقهر والتبخيس على جميع الصعد، حتى قيل: «إنه لمن المفجع أن يُولد الإنسان أنثى في مجتمعنا»⁽¹⁾. وقيل أيضاً في السياق عينه: «إن المرأة لا تزال كمّاً مهملاً لا تشارك في الحياة العامّة إلا قليلاً...»⁽²⁾. لذلك تكاد تجمع الأبحاث التي تتناول قضية المرأة على أنّها تحتلّ موقعاً دونياً في المجتمع⁽³⁾.

هذه النظرة إلى المرأة في مجتمعاتنا والمحيط، أشعرت المرأة أحياناً بأنّها غير ضروريّة وغير مرغوب فيها. والأمثلة في هذا المجال كثيرة كأن يُقال على سبيل المثال لا الحصر: «همّ البنات للممات، عار النساء باق، المرأة ملاعب الشيطان، النّسوان أحيال إبليس...»⁽⁴⁾.

هذا الرفض وهذا التمييز للمرأة من خلال النظرة غير السليمة، والنابعة من موقف مسبق يستضعفها ويقلّل من

قدراتها وإمكانياتها بشكل عام، جاء القرآن الكريم ليصوّره تصويراً واضحاً، حيث تقول الآية الكريمة ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾: يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿ (النحل: 59.58).

هذه الآيات نزلت في سياق ردّ الغبن والمظلومية عن كاهل المرأة، التي لطالما طورد إنسانها، والذي استخدمه بعض الناس كمبضع يُشرح به جسد المقدسات والقيم والأعراف، فيجهض به إنسانية إنسانها، ويدفن فيها الروح وهي حيّة.

أوهام ضد الإسلام

هاتان الآيتان سند ناطق لدفع توهم الذين كانوا يرون أن الإسلام جعل المرأة تعيش داخل سجن ضيق يحبسها داخل جدرانها ويُعلق بوجهها كلّ الأبواب، حتى خرج من يقول: «إنّ بعض هذه النظم تعود إلى القرون الخوالي وأصبحنا نتوارثها جيلاً بعد جيل، بحيث إنّها أصبحت من مكونات عقليتنا وشخصيتنا الاجتماعية. ومثال ذلك أن اعتناق المرأة من الحجاب لا يعني أبداً اعتناق فكرها وشخصيتها وعقلها إذا لم تتعتق من الموروث الثقافي الذي شكّل حتى الآن حجاباً على عقلها»⁽⁵⁾.

مع هذا الكلام لا يسعنا إلا أن نردد قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل: 10).

إنّ الرد على هذا التحامل، الذي أهمل الوضع الطبيعي والفطري لكل من المرأة وأيضاً الرجل، يكون من نفس القرآن الكريم الذي نظر إلى المرأة والرجل على حد سواء، واعتبر أنهما كوكبان يدوران في مدارين مختلفين، ويجب أن لا يخرج أحد منهما من مداره، يقول تعالى: ﴿لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ (يس: 40).

القرآن وحقوق المرأة

إن القرآن الكريم الذي أحيا المرأة بعد موتها في الجاهلية، خطا خطوات كبيرة لصالحها وتأمين حقوقها كاملة، ودعا إلى إحياء إنسانيتها، وبعبارة أخرى نظر إليها نظرة تلائم طبيعتها.

تكاد تجمع الأبحاث التي تتناول قضية المرأة على أنّها تحتلّ موقعاً دونيا في المجتمع

وعليه فالشرط الأساس لسعادتها أن تدور في مدارها ولا تخرج منه تحت شعارات زائفة لا تقدّم لها إفاضة أو منفعة، بل تدفعها إلى التّيه والضياع تحت عناوين كبيرة كالحرية والمساواة، وهي عناوين استثمرتها جهات كثيرة دفعت بجهود المرأة وقدراتها ليس فقط لزيادة الإنتاج والاستنزاف بقدر حاجتها إلى جاذبيّة المرأة وجمالها ثم في مراحل أخرى تخليها عن شرفها وكرامتها. ولم تقف عند هذا الحدّ لتتجاوزها إلى تسخير فكرها وإرادتها واستثمارها في فرض السلع على المستهلك عن طريق الغواية والإثارة. هذا والشواهد كثيرة ولا تحتاج إلى إشارات وأدلة، فقط فلننظر إلى المساحة الكبيرة من إعلانات التلفزة لتتأكد من ذلك.

هذا كله تحت شعار التمدّن والعصرنة. وكلها أقاويل وأفعال لا تخدم المرأة ولا تعطيها حقها، بل على العكس من ذلك، فهي تُدمر الجوانب المضيئة فيها، لتسلط الضوء على جوانب هدامة ليس فقط لشخص المرأة، بل لمجتمع برمته.

يجب أن نفهم أن التمدّن والعصرنة لا يقتصران على الشكل فقط، لأن من نتحدث عنه ليس سلعة ولا قطعة ديكور ولا مركبة، بل من نتحدث عنه هو إنسان فيه روح تنبض بالحياة التي تتوزع دفتاً وعتاءً في المجتمعات وفي الأمم. صحيح أنّ القرن الأخير قد خلّص المرأة من مجموعة تعاسات، ولكنه في المقابل قد جاءها بمجموعة أكبر من التعاسات، ما جعلها في وضع لا تُحسد عليه، وهو إلى ذلك يخاطب مشاريع تتسج على منوالها وحسب غاياتها أهدافاً تريدنا أن نمثل لها ونخضع لقوانينها.

صرخة في الغرب

إن نابليون بونابرت لم يخطئ عندما أشار إلى أنّ فرنسا لا تحتاج إلا إلى أم. واليوم نسمع الصرخة في الغرب عن التفكك الأسري والحاجة الماسّة لهيئة عائلة ولو صورياً، هذا إضافة إلى لجان وجمعيات تُطالب بالتخفيف عن كاهل المرأة وحسن معاملتها في المؤسسات والمحالّ التجاريّة ليصدق قول ويل ديورانت: «أدى البحث عن الربح الذي لا يقاوم إلى أن تتحرر النساء من العذاب والاستعباد في البيت، لتصبح رهن العذاب في المتجر والمعمل...»⁽⁶⁾.

**الشرط الأساس
لسعادة المرأة أن
تدور في مدارها
ولا تخرج منه
تحت شعارات
زائفة تدفعها
إلى التيه والضياع**



إن الدور الأهم في حياة المجتمع يقوم على المرأة التي تُعد نصف هذا المجتمع، وعليها يقوم بناء واستقامة النصف الآخر

وأخيراً نقول: إنَّ هذا الموضوع يحتاج إلى الكثير من التفاصيل لوضعه في سياق متكامل، لكن «أن تضيء شمعاً خير لك من أن تلعن الظلام». من هنا نؤكد على إن المعادلة السليمة والصحيحة التي لا تُعرض المرأة إلى الغبن والحييف، تبدأ من عندها ومنها، من شخصها وكيانها، فهي المسؤولة عن تقدّمها وتطورها، وهي الوحيدة القادرة على أن تمسك بزمام الأمور، وكيف لا، والإمام الخميني قدس سرّه يقول فيها: «المرأة كالقرآن كلاهما أوكل إليه صنع الرجال»⁽⁷⁾ وهناك قول معروف في السياق عينه «وراء كل رجل عظيم امرأة»⁽⁸⁾. ثم نختم بقول سيد الأنبياء محمد صلّى الله عليه وآله: «الجنة تحت أقدام الأمهات»⁽⁹⁾.

العين الساهرة والمربية

إن الدور الأكبر والأهم في حياة المجتمع بأكمله يقوم على المرأة التي تُعد نصف هذا المجتمع. وعليها يقوم بناء واستقامة النصف الآخر. فهي العين الساهرة على مصلحة الأسرة التي تشكّل اللبنة الأولى في قيام مجتمع فاضل وكامل وراقي.

ومن ناحية أخرى، فهي المعلّمة والمربية للأجيال، والطبيبة الناجحة، والمهندسة البارعة، وما إلى ذلك من المهن والدرجات التي نالتها سيدات وقورات، كنّ جزءاً من حركة التاريخ والمجتمع. وإذا كان الدين مشرعاً لكل تلك الإنجازات وداعماً لها من أجل البقاء والارتقاء، فهو نفسه هذا الدين الحنيف مع القرآن الكريم الذي حماها وحصّنها في مواجهة السقوط، وحال دون غرقها في أحوال مستتعات نتتة تُفقد عطرها ورونقها لتعود الجاهليّة من جديد ولكن بأقنعة متعدّدة، والموت واحد.

الهوامش



- (1) مقدمات لدراسة المجتمع العربي، هشام شرابي، ص 120.
- (2) الديمقراطية أولاً... الديمقراطية دائماً، عبد الرحمن منيف، ص 210.
- (3) المجتمع العربي في القرن العشرين، حلیم بركات، ص 376.
- (4) م. ن، ص 376.
- (5) مجلة المستقبل العربي، عبد القادر العرابي، عدد 136، ص 57.
- (6) ويل ديورانت، نذات الفلسفة، ص 159.155.
- (7) من أقوال الإمام الخميني (قده)، في خطاب له في ذكرى ولادة السيدة الزهراء عليها السلام.
- (8) م. ن.
- (9) جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج 21، ص 428.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ
وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
لَا يَأْتِيهِ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَیْسَ لَهٗ كُفُوًا
شَيْءٌ سِیِّئًا بِمَا عَمِلْتُمْ تَتَلَوُّنَهَا
بِیَوْمٍ ثَلَاثٍ مِّنَ اللَّیْلِ وَبِیَوْمٍ
أَبْیَضٍ تَتْلُوهَا لَیْلًا وَنَهَارًا
(البقره: 37)

الشهید المجاهد:

ملحم حسن سلهب (الحاج جابر)

اسم الأم: رسمية علي سلهب

محل وتاریخ الولادة:
بریتال 18 - 2 - 1970

الوضع العائلي: متاهل

محل وتاریخ الاستشهاد:
مزارع شبع 28 - 6 - 2005



نسرین إدريس قازان



وعند كل وهيد وتل ذكرى له.. فالهواء
حفظ عبق أنفاسه، والتراب ألقى صوت
مداسه، هو الذي تعرفه كل المحاور،
وكل القرى التي مرّ بها مسلماً... من كان
مثله عاش عمره والبندقية، تعب منه



رأى الشباب من أبناء بلدته يحملون السلاح للذود عن القرى، بالعتاد القليل والمتواضع ويلتحقون بالدورات العسكرية السريعة، فكان في الرابعة عشرة من عمره حينما حمل السلاح لأول مرة، ومنذ ذلك الحين لم يترك البندقية، فقلّب أيامه بين المحاور والدورات العسكرية المختلفة والعالية المستوى.

كان ملحم لا ينطلق إلى مكان قبل أن يزرع قبلة على يد أمه ليسمع منها كلمة الرضا، فأكثر ما كان يخشاه أن تكون متضايقة وتحمل في قلبها همماً، فهو صاحب القلب الرقيق والحنون على أهله.

علمٌ وجهاد

اهتمّ ملحم كثيراً بتثقيف نفسه إلى جانب التأهيل العسكري الذي خضع له، فقد واكب العديد من الدورات الثقافية والدروس والمحاضرات، فكان رجلاً يعشق مصاحبة الكتاب، ما جعله مطلعاً على الأمور إلى درجة لا يُناقش بأمر إلا وقد أحاط به، وقد لفت نظر من حوله بقدرته على التحليل، ورؤية الأمور من زواياها المتعددة بوضوح.

خدمة الناس

لم تكن الأيام التي يقضيها ملحم في بلدته أثناء إجازته كثيرة، ولكنه كان يستغلها لخدمة الناس والسؤال عن

التعب ولم يتعب، ولكن كسر قلبه طول الانتظار، فأغلب الرفاق هاجروا، وبقي وحيداً كمنسرب يربض على التلال، ينظر إلى فلسطين تارة، والسماء تارة أخرى. وعندما رأى جحافل العدو تفرّ ذعراً في أيار من العام 2000، بكى مرتين، مرة من الفرح، وأخرى على حسرة البقاء.

فتى حمل السلاح

قلّة هم من يعرفون اسمه الحقيقي «ملحم»، فلقبه الجهادي «الحاج جابر» لازمه طوال مسيرته الجهادية وانسحب على حياته الخاصة. ولكن لاسمه الحقيقي قصة لافتة، فأثناء حمل أمه به، رأت عمته في الرؤيا، أن هناك مولوداً في العائلة سيولد واسمه «ملحم» وسيكون مهتماً لدولة صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، وما إن أبصرت عيناه النور حتى استبشرت العائلة به خيراً.

ترعرع ملحم في بيت متدين، فوالداه حرصا كل الحرص على تنشئة أولادهما تنشئة إسلامية صحيحة، وزرعا في نفوسهم محبة أهل البيت عليهم السلام. وفي أحياء وأزقة بلدته بريثال الفقيرة والمستضفة عاش ملحم عمره الصغير الذي سرعان ما وعى أثر الاجتياح الإسرائيلي، فما إن دخلت القوات الإسرائيلية إلى المناطق اللبنانية،





كانت المحاور المتقدمة سكّن الحاج جابر الحقيقي أكثر من ثلاثة وعشرين عاماً

من العمليات العسكرية، والمهمات الجهادية الفائقة الحساسية، وكلّ عمله بالإخلاص والتفاني. وكان دقيقاً جداً في تنفيذ عمله، ولا يتهاون بالوقت المطلوب لذلك، فيبادر إلى تعلّم أي شيء يمكنه من عمله الذي أحبه كثيراً. وفي كثير من الأحيان كان يشتري بعض

العناد من ماله الخاص، حتى أن بنديته التي كانت تلازمه في عمله كانت ملكاً خاصاً له.

هناك بين المواقع التي ظنّها العدو الإسرائيلي حصينة، كان يمضي ورفاقه المجاهدين وكأنهم في نزهة صيفية، فالليل أضيء من بريق عيونهم، والنهارات حفظت عن ظهر قلب جهادهم. ولكم ارتاح «الحاج جابر» تحت ظلال الأشجار، يستذكرُ الراحلين من رفاقه، ويئنّ شوقاً لهم.

احتياجاتهم. كما كان مبادراً للعمل معهم، وكان يسعى إلى مساعدتهم مادياً، ولو من جيبه الخاص. فهو لم يكن يقتصم ماله مع غيره، بل كان يترك لنفسه القليل الذي يحتاجه لقوت يومه. فمن كان مثله يسعى إلى الآخرة سعي المشتاق إلى حبيبه، كيف له أن تلهيه

الدنيا بزخارفها عن هدفه الحقيقي؟ فكان يتألم للناس الذين يقضون أيامهم في تعمير الدنيا وهم عن الآخرة غافلون! قد اكتفى بغرفة واحدة، اقتطعها من منزل ذويه، سكنها وزوجته منذ العام 1992، ليعيشوا معاً حياةً بسيطةً مفعمة بالرضا والقناعة والسعادة.

حنين إلى الرفاق

كانت المحاور المتقدمة سكّن الحاج جابر الحقيقي لأكثر من ثلاثة وعشرين عاماً، شارك خلالها بالعديد





كان الحاج جابر يشتري بعض العتاد من ماله الخاص

المواجهات لساعات عدة. وقد وضع الحاج جابر خطة جعلت العدو يظن أنه يواجه مجموعتين من المقاومين، فهاً بذلك طريق انسحاب آمن لرفاقه. وأربك العدو.

وبقي الحاج جابر في ساحة المعركة حتى قتل جندياً إسرائيلياً برتبة ضابط وجرح سبعة جنود آخرين، ثم استشهد. وبقي جثمانه الطاهر ثلاثة أيام حيث سقط شهيداً قبل أن يأسره العدو الصهيوني ويبقيه عنده لشهرين وعشرة أيام، ليعود بعدها إلى مسقط رأسه ويرتاح في المنزل الذي عمّره بالخير والعبادة وتزوّد له خير الزاد.

وارتاح الحاج بعد سنوات خشي فيها من طول البقاء، وظلت كلماته محفورة في قلب كل مجاهد: «أخي المجاهد: لا يسعني إلا أن أستميحك عذراً لأنني سبقتك في نيل ما أحببنا، وأدعوك لربي أن يرزقك الشهادة قتلاً في سبيله».

هذا الرجل الذي عرج إلى الله عز وجل بعبوديته، دعا بكل إخلاص أن لا يؤخر الله رحيله، حتى كانت تلك الليلة التي رأى فيها في منامه أنه خاض ومجموعة من المجاهدين مواجهة

عنيفة مع العدو الصهيوني، وقد استولى العدو على ثلاث بنادق للمقاومة، ما لبث المقاومون أن استعادوها، ففتح عينيه لاهثاً، متعرقاً مضطرباً وكأنه كان في المواجهة طوال الليل.

مواجهات كلّت بالاستشهاد

أشرق وجه الحاج جابر بنور، واستبشر بما رآه خيراً، وقبل أن ينطلق إلى عمله، سلّم زوجته ورقة دُون فيها الحقوق المالية المتوجبة عليه. وكل من رآه في مركز عمله لمح بريقاً غريباً في عينيه.

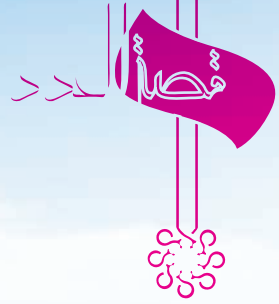
وبالقرب من مزارع شعبا، واجه الحاج جابر مجموعة من النخبة في الجيش الإسرائيلي، واستمرت



أميرة الجبل الرفيع*

ولاء إبراهيم حمود

عندما وقفت «أميرة» على شرفة المنزل المُنزل المواجهة للجبل الرفيع، أحسّت بنسائم أيلول تدعوها للتدثر بالجِرام الصوفي المرمي بإهمال على الكرسي الأبيض البعيد عنها خطواتٍ قليلة. أوقف إحساسها المستجد بحركةٍ مبهمَةٍ بين الأشجار قرارها باللجوء إليه، فشَدَّت قامتها وحدَّدت باتجاه الجبل نظرها... فاجأها من خلفها صوت شقيقتها «صباح» ممازحاً: «الأم تتظرين بكل هذا التركيز؟ إلى شادي الألحان الغرّيد فوق أفتان الشجر؟» فهمت أميرة إشارة أختها الممازحة واستدعتها صامتة، وعندما اقتربت أذن صباح من شفيتها مصغية همست «أميرة» بجديّة: «لا يا عزيزتي، أرَكْز على أمرٍ آخر أكثر أهمية.. فأنتِ تعلمين أن شادي الألحان وصاحب القصيدة العصماء كما يطيب لك تسميته أحياناً سيُزورنا الليلة بمعية أسرته، ولكنني





أشعر أن «الإخوة» قد عادوا، انظري هناك» وأشارت بيدها إلى شجر يتحرك ببطء لا يكاد يُلاحظ من تلك المسافة... ولم تهم صباح فأوضحت همساً: «ستمرّ هذه الأغصان المتحركة بعد قليل وأنا أودُّ أن أطمئنّ على سلامتهم غصناً، غصناً.. فقد فاجأنتي رؤيتهم في ذهابهم.. أرجو أن يعودوا جميعاً سالمين إلى أشجارهم... إلى حدائقهم الطيبة.. بعد قليل، سنسمع صوتاً بالغ الرهبة ولكن ربما لن نرى الصورة، فهي ستشع هناك خلف الجبل في الجهة المقابلة، احمهم يا ربّ وأعدهم جميعاً سالمين، غانمين». وفهمت «صباح». اكتست ملامحها جديّة مناسبة وأردفت: «هكذا إذاً، إنهم يمرون من هنا دائماً ليتنا نستطيع مساعدتهم بشيء، إعطائهم ماءً أو زاداً أو أي شيء». إزاء هذه الأمنية غضت أميرة بصرها واكتست وجهها حمرة الحياء وهي تعترف بسرّ بسيط، «أنا ما أعطيت لشادي الأملحان» فرصة لو لم يكن واحداً منهم ولكن صدّقيني إنه الآن ليس معهم. أمس أخبرني أنه لن ينتظر نهاية محرم الحرام لإعلان خطوبتنا، بل سيعلنها الليلة كي نحضر مجالس العزاء سوياً... وأوقف أذان الظهر تعليقاً ظهرت تباشيره على ملامح «صباح» عندما بدأت أميرة تفك أزرار ثوبها الشرعي وهي تتجه إلى الداخل بعجلة فائلة: «دعيني أسبقك اليوم إلى الصلاة، أرجوك». لا. صرخت بها «صباح». أنتِ لم تحزري.. سأصلي

كعادتي قبلك. تابعي أنت مراقبة أغصانك العزيزة، أمّا أنا...
فدفعنّها أميرة بحركة بطيئة إلى الورا: «أرجوكِ دعيني أصلي أولاً.
راقبي عني. أخبريني حين أنتهي كم غصناً متحركاً رأيت. سأقول
لكِ ماذا تفعلين فيما بعد. وعندما يمرون سخّني لنا الملوخية لتتغدى
قبل أن أوكل إليك هذه المهمة فأنا مشغولة بالتحضير لسهرة الليلة
تعلمين أهميتها عندي».

ودخلت أميرة الدار. كما كانت صباح تسميها وانشغلت «صباح»
بالمهمة التي أكلتها إليها، فهي لا تقل عن «أميرة» تقديراً لهذه
الأغصان النضرة... وعندما انتهت مهمتها بمرورهم الحذر على
مرمى حجر من الشرفة وأحصت عينها بصمت عددهم، دخلت
من البوابة الثانية المؤدية إلى المطبخ... وعندما وصلته وأشعلت
الغاز تحت طنجرة الملوخية، مدّت رأسها باتجاه مصلى «أميرة»،
لمحتها ترفع يديها فانتة فقالت موجّهة الكلام لأختها خديجة وأمها
اللتين فرغتا للتو من صلاتيهما: «لقد مروا.. كانوا ثلاثة فقط. كنت
أحلم في طفولتي، لو تصل يدي إلى شجر الجبل الرفيع فأمسك
أغصانها. كنت أشعر أثناء وقوفي الطويل على الشرفة أنها بمنناول
يدي، ولكنها كانت ترتدُّ إليّ فارغة عند كل محاولة. أمّا اليوم، فقد
طالته عيناى.. لله درك يا أميرة.. كم أخفيت عني من أسرار جميلة
مثلك». وعندما همّت الأم بالإجابة، لأنها لاحظت استعراق أميرة
في صلاتها، سمعت صوت انفجار آتياً من خلف الجبل، أعقبه بعد
ثوانٍ أصوات قصفٍ قريب. فجأةً تزلزل البيت وتهاوى كل شيء. ولم
تعد صباح تذكر إن كانت أمها قد نبست ببنت شفة. فجدران البيت
كفت عن الاهتزاز بعد أن هوى سقف المصلى.. وأميرة تحته بثيابها



البيضاء. وقد بدأت بقعة حمراء تتسع عليها.. وخديجة مرمية في حضان أمها. هالها المشهد. وذهلت لدقائق اكتشفت بعدها أن خديجة قد فارقت الحياة في حضان أمها.. وأن أميرة قد فارقتها فوق مصلاها وما زالت يداها مرفوعتين في حال القنوت.. لم تدر صباح إن كانت قد أصيبت أم لا ولا كيف راحت تنتقل بين أختيها. رفعت خديجة من حضان أمها التي غرقت في ذهولها عاجزة عن النطق، ولكنها تعاونت ألياً مع صباح في وضعها على الكنية... لتوجهها بعد قليل أميرة في ثيابها البيضاء باتجاهها الذي اتخذته بنفسها قبل دقائق.. نحو القبلة.. نحو زاوية الجبل الرفيع التي تشكل مع الأفق اتجاه صلاة.. وخط عودة آمناً للأغصان المتحركة.

وعندما وصلت صباح بحديثها إلى هذه النقطة، التقطت أنفاسها، ومسحت دموعاً نادراً ما رأيتها في عينيها النجلاوين، فصباح قوية لا تبكي على حد علمي ونادراً ما تخبرني حدثاً حميماً كهذا، فسألته وأنا أناولها منديلاً وكوب ماء «استشهدت أميرة إذ أخذت معها سر الأغصان المتحركة والمهمة التي كانت ستوكلها إليك». لا. أجابتي وهي تروي ظمأً حزنها العتيق: «لقد زارنا شادي الأبحان الذي كان ينتظر مساء ذلك اليوم لخطبتها وأخبرني بكل شيء. لقد كانت تعرف عددهم في ذهابهم وفي إيابهم وتبلغه كي يعمل حالاً على إسعاف غصن جريح أو سحب جثة شهيد، كي لا يأسرها الذئاب المتمركزة في موقع السويداء. وقد تأجلت مهمتي التي أوكلتها لي أسبوعاً واحداً فقط. وقد شكرت الله طويلاً أنني سمحت لها أن تسبقني بالصلاة في ذلك اليوم كأن قلبها كان دليلها سبحانه الله».

وشادي الأبحان.. ماذا فعل بعد استشهادها؟ «غادر القرية نهائياً باحثاً عن بداية حياة جديدة في قرية أخرى، بعد أن ترك قصيدته «العصماء» أمانة في وجداننا وقد ألقاها في أربعينها ملئناً لها بعد استشهادها وعلى الملاح حياً كبيراً مقاوماً باقياً في قلبه إلى الأبد». إلى هنا سكتت «صباح» أما أنا فقد وجدت في قلب هذه السيدة صورة لم يمحها الزمن المتراكم من شغاف قلبها: خديجة ترتفع استشهاداً إلى قلب أمها، وأميرة ترتفع إلى استشهادها قائنة في ثياب الملائكة.

الهوامش



(*) هذه القصة تحية لروح الشهديتين خديجة وأميرة حسين هاشم من بلدة عريصايم اللتين استشهدتا أثناء القصف الذي استهدف البلدة من موقع السويداء في 23/ أيلول/ 1985.



التنشئة الاجتماعية ووظيفة الأسرة



أميرة برغل*

لقد كانت الأسرة دائماً، في نظر جمهور العلماء، المؤثر الأكبر في عملية التنشئة الاجتماعية. فهل يمكننا أن تبقى كذلك بعد أن تحوّل العالم إلى قرية صغيرة بفضل التطور الرهيب الذي طرأ على تكنولوجيا الاتصالات وما ترافق معه من عولمة ثقافية غزت الأولاد، في عقر دارهم، رغماً عن إرادة أهلهم؟



سوف نحاول، في هذه المقالة، الإجابة عن هذا التساؤل من خلال تبين مظاهر التنشئة الاجتماعية السليمة لدى الأولاد والمهارات الواجب بناؤها لديهم حتى تكتمل تنشئتهم. وما آلت إليه البحوث والتجارب الحديثة حول مستلزمات التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأجيال ومن ثمَّ نتطرق إلى دور الأسرة في هذا المجال في المنظومة الاجتماعية.

مظاهر التنشئة الاجتماعية السليمة

تُعرف التنشئة الاجتماعية بالعملية التي يتم من خلالها تشكيل شخصية الطفل الاجتماعية، من خلال تفاعله الإيجابي مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ليكون كائناً اجتماعياً، متوازناً، منتجاً ونافعاً.

ولهذه التنشئة الاجتماعية السليمة مظاهر، أهمها:

1. اكتساب الطفل للقيم والأداب الدينية والاجتماعية السائدة في مجتمعه.

2. التواصل الإيجابي مع الآخرين.

3. القدرة على إسعاد النفس والآخرين.

4. المواطنة الصالحة واحترام القانون.

5. النشاط والمساهمة في تطوير المجتمع.

المهارات الواجب بناؤها لدى الأولاد خلال عملية

التنشئة الاجتماعية

تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية لدى الأولاد، خاصة في عصرنا الحاضر، مجموعة كبيرة من المهارات التي ينبغي بناؤها لديهم، وذلك من أجل تمكينهم من مواجهة الاستحقاقات التي تواجههم في عالم مليء بالقلق والتحديات. وأهم هذه المهارات:

1. مهارات التواصل الإيجابي.

2. مهارات اكتساب الأصدقاء.

3. مهارات حل المشكلات.

4. مهارات السيطرة على الذات وتأجيل الحاجات.

5. مهارات التعامل مع الربح والخسارة.

6. مهارات تنظيم الوقت.



التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتم من خلالها تشكيل شخصية الطفل الاجتماعية



7. مهارات التحصيل الدراسي والتعامل مع الامتحان.

8. مهارات رسم الهدف.

دور الأسرة في نجاح عملية التنشئة الاجتماعية السليمة لدى الأولاد

يكاد يجمع الباحثون، اليوم، على أن الأسرة هي الإطار المركزي لعملية التنشئة الاجتماعية. إذ إن التفاعل الاجتماعي المستمر، وعلى نحو متبادل، في إطار الأسرة، يؤدي إلى تكوين الملامح الأساس لشخصية الطفل وتشكيلها.

أما كيف تؤثر الأسرة في تحديد شخصية الطفل ولماذا تبقى الأكثر تأثيراً في تنشئته

الاجتماعية، فذلك يعود إلى أن (الأسرة) تشمل، بحكم وظيفتها، على نسق من العلاقات يقوم بين أفرادها، حيث تعد العلاقة القائمة بين الأبوين محورها الأساس، إذ تعكس العلاقة الأبوية ما يسمى بالجو العاطفي للأسرة والذي يباشر تأثيراً كبيراً في عملية نمو الأطفال نفسياً ومعرفياً، أي في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالسلك، كما هو معروف، حصيلة دوافع. والدوافع تتشكل من المشاعر والمعارف التي يختزنها الأولاد.

وحيث إن الأطفال، كما هو معروف، يتقمصون شخصيات آبائهم ويتمثلون سلوكهم كنموذج تربوي بشكل شعوري أو لا شعوري، تتحوّل العلاقة الأبوية إلى نمط سلوكي لأفراد الأسرة.

ناهيك عن أن الأسرة تتضمن منظومة أخرى أيضاً من الأدوار: دور الأب، الأم، الزوجة، الزوج، الأخ، الأخت،... وأن كل دور من هذه الأدوار يجري وفق تصورات قائمة في ثقافة المجتمع العامة أو ثقافته الفرعية.

وعليه، فإن هذه التصورات تنتقل إلى ذهن الولد لا محالة، كما تنتقل إليه أيضاً، عبر المحاكاة، الأساليب السلوكية التي يستعملها أهل في فعلهم وردات فعلهم أمام الأحداث



إن التفاعل الاجتماعي المستمر، وعلى نحو متبادل، في إطار الأسرة، يؤدي إلى تكوين الملامح الأساس لشخصية الطفل وتشكيلها

المختلفة.

تأثير العلاقات الأسرية على شخصية الطفل

لقد بيّنت الدراسات الجارية في هذا الميدان أن العلاقات المتوازنة بين الأب والأم والأولاد داخل الأسرة تؤدي إلى تحقيق التوازن التربوي والتكامل النفسي والقدرة على التكيف الاجتماعي في شخصية الأطفال.

فالطفل يتعلم أول درس في الحب والكرهية في المنزل وتحت تأثير العلاقات الأسرية القائمة. والبيت الذي تسوده أجواء التفاهم بين أعضاء الأسرة جميعاً يكون خير موقع للطفل على المستوى الانفعالي.

وعلى العكس من ذلك، فإن البيت الذي تسوده الخلافات العائلية وتشيع فيه روح الأنانية والحقد يؤدي إلى إصابة الطفل بالانحرافات والتوتر والقلق والخوف والميل إلى العزلة والانطواء وعدم القدرة على تبادل المواظف مع غيره من الأفراد.

أهم وظائف الأسرة

انطلاقاً مما تقدم فإن العائلة، وبالرغم من كل تأثيرات زمن العولمة، ما زالت، في نظر علماء الاجتماع، الموقع الأساس لمهمة التربية الأولى، التي تعتبر المشكل الرئيس لشخصية الإنسان المستقبلية. ويزداد هذا التأثير كلما كانت الأسرة مصدر حبٍّ ومعين عطف وأمان.

فالوظيفتان الأساس للأسرة النواتية، إذًا، هما:

1. الوظيفة العاطفية: أي التفاعل العميق بين الزوجين معاً وبين الآباء والأبناء في منزل مستقل، مما يخلق وحدة أولية صغيرة تكون المصدر الأساس أو الرئيس للإشباع العاطفي لجميع أعضاء الأسرة. يقول السيد القائد عليه السلام: «أهم شيء يحتاج إليه البشر هو الاستقرار. سعادة الإنسان تكمن في أن يأمن من التلاطم والاضطراب الروحي وتتوفر لديه سكنة النفس. وهذا ما تمنحه العائلة للإنسان...»⁽¹⁾.

2. الوظيفة التعليمية والتدريبية على

المهارات الحياتية الأساس: حيث يأتي التعليم والتدريب نظرياً وعملياً في



إن البيت الذي تسوده الخلافات العائلية وتشيع فيه روح الأنانية والحقد يؤدي إلى إصابة الطفل بالانحرافات والتوتر والقلق



آن واحد من خلال مواقف حياتية واقعية، وهو أفضل وأثبت أنواع التعليم.

خلاصات وتوصيات

استناداً لما تقدم، يتبين لنا :

1. أن الإنسان في سنّ حياته الأولى يحتاج إلى النمو في أسرة نواتية تهتم به شخصياً.

2. أن العنصر الأساس المؤثر في تكوين معتقدات الإنسان وتشكيل سلوكه يتم من خلال ما يسمع ويرى أمامه من مواقف وأساليب تعامل بين الوالدين من جهة وبين الآخرين من إخوة وأقارب وأرحام وجيران.... من جهة أخرى.

3. بقدر ما يكون الإشباع العاطفي والإحساس بالأمان متمثلاً بين أفراد الأسرة بقدر ما يكون ارتباط الأولاد وتأثرهم بذويهم أكبر.

4. بقدر ما يلتفت الأهل إلى دورهم في تعليم أولادهم المهارات الحياتية مبكراً بقدر ما تتجح عملية التنشئة الاجتماعية.

5. في زمن العولمة الثقافية، حيث زعزت مفاهيم اللذة والراحة والاستهلاك كل المنظومة القيمية، لا يمكننا تحصين أولادنا وتنشئتهم اجتماعياً بشكل متوازن وسليم إلا في ظل أسر متميزة تسود فيها المودة والرحمة.

قبل وبعد الزواج

إن تشييد مثل هذه الأسر، لا يمكن أن يتحقق عن طريق زيجات تتعقد بالصدفة أو بشكل مرتجل أو لمصالح شخصية أو مادية، بل يحتاج إلى:

1. عمل وقائي (قبل الزواج) عبر:

أ. تنشئة الأولاد، شباب وشابات المستقبل، تنشئة إيمانية وأخلاقية متينة.

ب. الإعداد المسبق للشباب والشابات، أزواج المستقبل، لمهام الزوجية والوالدية (تقسيم الأعمال - التدبير المنزلي - أصول تربية الأولاد....).

ج. التعامل مع أي مشروع زواج تعامل المسؤول



عن تشييد صرح مؤسسة لا بد لها من دراسة، بشكل موضوعي وليس بشكل عاطفي وحسب.
د- تضمين العقد كل الشروط اللازمة بحسب الظروف الخاصة لكل من الزوجين وبالشكل الذي يضمن أكبر قدر من التوافق.

2- عمل إجرائي (بعد الزواج) عبر:

أ. المسارعة للدعم والمساندة من قبل الأهل والمؤسسات الاجتماعية في بداية الحياة الزوجية، إذا دعت الحاجة.

ب. الاستعانة بالجهات المختصة (مرشدين أسريين - أطباء...) عند بدء الاحساس بعدم التوافق (الجنسي والنفسي...) وعدم ترك الأمور تتراكم.

ج. استحداث القوانين اللازمة لحماية كيان الأسرة من التصدع وتوفير سبل الدعم الاقتصادي والتطوير التربوي والعلمي لجميع عناصرها وبالذات المرأة الأم التي يركز عليها الدور الأساس في عملية التنشئة الاجتماعية. يقول السيد القائد عليه السلام: «السبب في كل هذا الاهتمام الذي يوليه الإسلام لدور المرأة في العائلة هو أن المرأة إذا التزمت بالعائلة وأحبتهما واهتمت بتربية الأبناء ورعتهم وأرضعتهم وأنشأتهن في حجرها ووفرت لهم الزاد الثقافي - القصص والأحكام والحكايات القرآنية والأحداث ذات العبرة- وغذتهم به في كل فرصة تسنح كما تغذيهم بالطعام الجسماني فإن الأجيال في ذلك المجتمع سترشد وترعرع»⁽²⁾.

د. عدم الاستنكاف من الاحتكام إلى رأي الشرع وتطبيق قوله تعالى: ﴿فَإِمْسَاكُ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ﴾ (البقرة: 299) عند فشل مساعي المختصين، فإن الأنصال الهادئ أقل خطراً على التنشئة الاجتماعية للأولاد من الاستمرار في حياة مشحونة بالقلق والبغضاء.

الهوامش

(1) باحة إسلامية في الشأن التربوي والأسري.

(2) من خطبة للإمام القائد (دام ظله) حول دور الأسرة في المجتمع.

(3) من خطبة للإمام القائد (دام ظله) حول دور الأسرة في المجتمع.



إن التعامل مع أي مشروع زواج لا بد أن يكون تعامل المسؤول عن تشييد صرح مؤسسة بشكل موضوعي



(3) من خطبة للإمام القائد (دام ظله) حول دور الأسرة في المجتمع.

شباب



إعداد
ديما جمعة

دعوني أعبر عن أفكاري

يبالغ بعض الأهل في فرض آرائهم على أبنائهم على اعتبار أنهم الأكثر خبرةً وعلماً، في حين يصر الشباب، أحياناً، على التعبير عن أنفسهم بأسلوب لا ينسجم مع تطلعات الأهل. وبين التعبير والوقاحة، وبين الاحترام والفرض خيط رفيع نخطئ حين نستهتر به.

- الأب: انتهى النقاش.. نفذ ما طلبته منك!
- الشاب: ولكنك لم تقنعني وأنا مصرٌّ على رأيي.

- الأب: مضى على نقاشنا أكثر من نصف ساعة ولم تفهم بعد، نفذ ثم اعترض!
- الشاب: هذا ظلم وأنا سئمت الدكتاتورية في هذا المنزل! لقد كبرت على الطاعة العمياء ومن حقي أن أفعل ما أراه مناسباً..

وفي حين يصر الأب على إنهاء النقاش يرفع الشاب من حدة التوتر بإصراره على الجدل وحقه بالاعتناع.



نصيحة إلى الشباب

1. في حال كنتم مقتنعين بصوابية آرائكم عليكم أن تتعلموا السيطرة على انفعالاتكم والتصرف بذكاء عبر تمرير رسائلكم بأسلوب محب وبعبداً عن التحدي.

2. استمعوا إلى كلام أهلکم ولا تفكروا فقط في ماهية الرد المناسب الذي يدحض آراءهم ولا بأس إن خفضتم من تطلعاتكم ورضيتم مبدئياً ببعض التنازلات.

3. أنتم المسؤولون عن تحويل النقاش من بناء إلى جدل عقيم بناءً على أسلوبكم في الرد والتعبير.

4. لا تستخدموا بعض التعبيرات المدمرة: «كل رفاقي يفعلون كذا» أو «أنتم دوماً مخطئون» أو «أنا أكره الحوار معكم» واستبدلوها بتعابير مثل: «أعرف أنكم تحبونني ولكني أريد.. أو معكم حق في كذا ولكني أعتقد..» وسوف تحولون النقاش من متسلط إلى تفاوضي.

وفي الختام، لا بد لنا أن نشير إلى أن المنازل التي تخلو من النقاش تعاني من مشاكل خطيرة ومستترة بينما التحوار الدائم يسمح لنا بالتقرب من الآخر وأفكاره وطموحاته، والتعبير عن النفس مؤشراً للشخصية المستقرة نفسياً ومعنوياً.



نصيحة إلى الأهل

1. من المهم أن تدركوا أنه حين يكبر أولادكم يصير التعامل معهم أصعب لتزايد قدرتهم على الجدل والمساومة بكل الأساليب للحصول على مبتغاهم... لا تخوضوا معهم كل الحروب.. اختاروا المعمارك مع أبنائكم ومن المفيد أن تتنازلوا عن بعض القرارات غير المحورية ليشعروا أنهم أمام حاكم عادل لا «يستبد بأرائه كلها».

2. حاولوا أن تجدوا أرضية مشتركة، لا توعدوا أبواب الحوار الهادئ.

3. تذكروا دوماً وذكروهم أنكم في محور واحد وأن الهم الأساس هو حمايتهم والحفاظ عليهم، وبناءً عليه، لا ينبغي أن تتحول نقاشاتكم إلى مشادات كلامية وتتطور إلى الإساءة فالقطيعة!



السباحة

1. على حرق الدهون.
2. السباحة مفيدة جداً للتخلص من الضغوط النفسية وترفع الحالة المعنوية.
3. الماء يجعل الجسم أخف مما هو عليه لذلك فإن السباحة من أنسب الرياضات للذين يعانون من زيادة في الوزن.
4. تعمل السباحة على تليين العضلات في الذراعين والساقين.
5. تساعد السباحة في توفير اللياقة لعضلات الظهر بصفة خاصة، وتصحيح انحرافات العمود الفقري. ولذا، توصف لمن يعانون أوجعاً في الظهر.
6. يُساعد الماء، أثناء السباحة، على تدليك الجسم ويُقاوم احتجاز المواد الزائدة والسموم.

نصائح لسباحة آمنة

1. عدم ممارسة السباحة قبل تناول وجبة الفطور.
2. عدم ممارسة السباحة بُعيد تناول وجبة طعام ثقيلة لأن ذلك يؤدي إلى عسر في الهضم.
3. شرب كمية وافرة من الماء لتعويض ما يفقده الجسم منه أثناء السباحة.
4. الحذر من الشد العضلي لأنه يؤدي أحياناً كثيرة إلى الغرق.

حين نشعر بالحرق الشديد ونريد الترفيه عن أنفسنا نلجأ غالباً للسباحة على اعتبار أن هذه الرياضة الجميلة تمكّننا من تحريك كامل عضلات جسمنا بطريقة صحية. وفي الوقت نفسه، لا نحتاج خلالها أن نبذل جهداً مضمناً وغير محبب. وبالعكس كل الرياضات الأخرى فإن السباحة هي الرياضة الوحيدة التي لا تسبب تعرقنا وإنما تمنحنا إحساساً بالانتعاش!

وبحسب النقوش الأثرية فإن القدماء مارسوا رياضة السباحة بدءاً من الفراعنة مروراً بالإغريق وإلى الرومان الذين كانوا يدربون جنودهم على اجتياز الأنهار مع كامل معداتهم الحربية سباحة.

أبرز فوائد السباحة

تدل الأبحاث الصحيّة والرياضيّة على أن ممارسة السباحة لمدة نصف ساعة يومياً تخفّض من ضغط الدم وتقوّي القلب وتقلّل من معدل الكولسترول في الدم بالإضافة إلى العديد من الفوائد الأخرى التي سنورد أبرزها:

1. ممارسة رياضة السباحة لمدة ساعة تُحرق ما بين 250 و500 سعرة حرارية حسب قوة وسرعة السباح ولذا تُعتبر من أكثر الرياضات التي تساعد

اقرأ هذه الكلمات.. ثم اقلب الصفحة

اقلب الصفحة ولا تنظر خلفك.. فالحياة أوسع من
مشاعر أَسْرَتِكَ في الماضي وتخال كل يوم أنك تحررت منها
فتجد للأسف أنك لا تزال حتى هذه اللحظة ملكاً لها، تفرح
حين تذكرها وتتحطم بمجرد إدراكك أنها مجرد ماضٍ وعليك
أن تقلب الصفحة ولا تنظر خلفك!

بعض الناس لا ينفكّون يراجعون الماضي، يتزوّدون منه
بمشاعر سلبية تجاه قضايا وأشخاص، ويتسلّحون بعدد كبير من
العقد التي تتحول إلى كتلة من الغضب والحقد والكراهية لكل ما هو
جميل وشفاف. أولئك الناس مشكلتهم أنهم ببساطة لا يستطيعون
أن يقلبوا الصفحة ولا ينظرون خلفهم!

تشرق كل فجر مهما طال الليل واشتد ظلامه، مهما أربكتها
الغيوم السوداء وسعد بغيابها ضعاف النفوس والعقول إنما تعاود دوماً
الظهور بزخم وقوة، تتسلل أشعتها من خلف الستائر المسدلة وتتحدى
القضبان الصدئة: هي الشمس تطالبك أن تكون مثلها، أن لا تلعن
الظلام.

إنما عليك أن تقلب الصفحة وأن لا تنظر خلفك.
أمامك مستقبل ترنو إليه بكل طاقتك، انطلاقاً من تجارب صنعتك،
جعلتك أقوى وأمتن، حوّلتك إلى كائن مستقل، ينظر فقط إلى الأمام، ولا
يخجل من أن يقلب الصفحة ولا ينظر خلفه!

كشكول الأدب

الأدب

إعداد: فيصل الأشمر

من نوادر العرب:

- جاء إبراهيم بن سيابة إلى بشار، فقال له: ما رأيت أعمى إلا وقد عوّض عن بصره، إما الحفظ والذكاء، وإما حُسن الصوت، فأَي شيء عوّضت أنت؟ فقال بشار: ألا أرى ثقيلاً مثلك!
- مر بشار بن برد يقوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشي بها، فقال: ما لهم مسرعين، أتراهم سرقوه فهم يخافون أن يُلحقوا به فيؤخذ منهم؟!
- يقال إن الشاعر الأعمش لبس مرة فرواً مقلوباً، فقال له قائل: يا أبا محمد لو لبستها وصوفها إلى داخل كان أذفاً لك. قال: لو كنت أشرت على الكبش بهذه المشورة.

أخطاء شائعة

- يقال: **سخرَ بفلان**، والصحيح أن يقال: سخرَ من فلان، قال تعالى: ﴿لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ (الحجرات: 11).
- يقال: **سلب منه المال**، والصحيح أن يقال: سلبه المال، قال تعالى: ﴿وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ (الحج: 73).
- يقال: **تجاوز فلان على القانون**، والصحيح أن يقال: تجاوز فلان القانون، لأن الفعل «تجاوز» يتعدى بنفسه ولا يتعدى بحرف الجر «على».
- يقال: **جفّ الماء**، وهذا خطأ، فالماء لا يجفّ وإنما يتبخّر، أما الذي يجفّ فهو الثوب أو الأرض أو سواهما.

من بلاغة الرسول الأكرم ﷺ :

قال رسول الله ﷺ: «أعطوا الطرق حقها. قيل: وما حقها يا رسول الله؟ قال: غض البصر وكف الأذى، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر». وفي حديث آخر: «لا تقعدوا على الصدقات إلا من أعطاهما حقها»، والصدقات: الطرق. وهذه استعارة، كأنه ﷺ جعل للطرق على القاعدين عليها حقاً يجب عليهم الخروج إليها منه، والدفع لها به، وهو مجموع الخلال المذكورة في أول الحديث، فمن خرج من ذلك الحق الواجب، وقام بذلك الفرض اللازم، جاز له القعود على الطرق، ومن لم يقم بذلك الحق، ويؤد ذلك الفرض، كان جلوسه عليها محظوراً، وكان بمخالفة الأمر مذموماً.

كلمات عامية أصلها فصيح

- «ركّ» تقول العامة: ركّ عليه في العمل، إذا أثقله وحملته ما لا يطيق. وفي اللغة الفصيحة: ركّ عليه الحمل: ضاعفه وأثقله به. فالاستعمال العامي صحيح إذاً.

- «راكز»: تقول العامة: هذا رجل راکز، أي عاقل لا يعتريه طيش. وفي اللغة الفصيحة: ركز الشيء: ثبت. وقد يكون الاستعمال العامي مشتقاً من هذا الفعل.

- «زرب»: تقول العامة: زرب الإناء إذا سأل منه الماء من ثقب صغير. وقد أكد بعض أهل اللغة أن أصل الفعل العامي فصيح، في حين أنكروا بعضهم هذا القول معتبراً أن الفعل عامي.



من أمثال العرب

« ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخل»

يضرب مثلاً للرجل له منظر وهيئة ولا مَخْبَرُ له. والدخل ما يبطن في الشيء، يقال: شيء مدخول إذا كان فاسد الجوف. قيل إن أول من قاله عثمة بنت مطرود البجلي لأختها خود وقد جاء فتيان لخطبتها، فقالت هند:

وقالت قولةً أختي وحجواها لها عقلُ
ترى الفتيان كالنخل وما يدريك ما الدخلُ

«أجورٌ من قاضي سدوم»

الأجورُ أي الأشدُّ جوراً، والجور هو الظلمُ. وسدوم: مدينة سكنها قومٌ لوطٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. هذا القاضي الجائر اختصم إليه خصمان فقال أحدهما:

إن لي على خصمي هذا ألف درهم، فقال القاضي للمدعى عليه: وما تقول؟ فقال الخصم المدعى عليه: إن خصمي يستحقها بعد خمسة أعوام فاحبسه لي، فإنني أخاف أن يغيب فأتي بعد انقضاء المدة فلا أصادفه فأتمب. فأصدر القاضي حكماً بحبس صاحب الحق بسبب ما قاله المدعى عليه. ومن هنا قال الشاعر:

اصطبر لفلك الجاري على كل غشوم فهو الدائر بالأمس على آل سدوم
والمثل يُضرب في الدلالة على الظالم الشديد الظلم.

«الشماتة لؤم»

في حديث أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ أنه لما خرج من البلاء الذي كان فيه قيل له: أي شيء كان أشد عليك من جملة ما مر بك؟ قال أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ: شماتة الأعداء. والمراد من المثل أنه لا يفرح بنكبة الإنسان إلا من لؤم أصله.

«عش رجياً ترّ عجباً»

قيل إن أول من قال ذلك الحارث بن عباد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وكان طلق بعض نسائه بعدما أسنّ وقد كرهته، فتزوجها من بعده رجلاً، فكانت تظهر له من الوجد به ما لم تكن تظهره للحارث، فلقي زوجها الحارث وأخبره بذلك، فقال الحارث: عش رجياً ترّ عجباً، فذهب قوله مثلاً، ومعناه عش رجياً بعد رجب أي اصبر حتى تكبر سنك ثم تفعل بك كما فعلت بي.

يضرب مثلاً في تحول الدهر وتقلبه.

«فائدة إعرابية»

- «قَلَمًا»: لفظ مركَّب من الفعل «قَلَّ» اتصلت به «ما» الزائدة فكفَّته عن العمل، فلا يتطلَّب فاعلاً: «قَلَمًا يَنْجُحُ الكَسُولُ». وتُعرب كالتالي: «قَلَمًا»: «قَلَّ»: فعل ماضٍ مبنيٌّ على الفتحة الظاهرة، و«ما»: حرف زائد وكافٌ مبنيٌّ على السكون لا محلَّ له من الإعراب.

- «مَرَّحَى»: كلمة تعجَّب واستحسان، تقال للشخص إذا أجاد عمله، وتُعرب كالتالي: مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره «مرحت»، منصوب بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذر.

- «ها هنا»: لفظ مركب من «ها» التثبية و«هنا» الإشارية، نحو: «البيتُ ها هنا». وتُعرب الجملة كالتالي: «البيت»: مبتدأ مرفوع بالضمَّة الظاهرة. «ها»: حرف تبيه مبنيٌّ على السكون لا محلَّ له من الإعراب، «هنا»: إسم إشارة للمكان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، متعلق بخبر محذوف تقديره: موجود.

من غريب القرآن الكريم

- «التفتت»: قال الله تعالى في سورة الحج الآية 29: ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾. أصل التفتت: وسخ الظفر وغير ذلك مما يزال عن البدن. والمراد من التفتت في الآية الكريمة: أي: يزيلوا وسخهم. يقال: قضى الشيء يقضي: إذا قطعه وأزاله.

- «ثبط»: قال الله تعالى في سورة التوبة الآية 46: ﴿فَتَبَطَّهْمُ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾. يقال: ثبطه المرض وأثبطه: إذا حبسه ومنعه ولم يكد يفارقه. وثبطهم في الآية: حبسهم وشغلهم.





الموت: قلعة الدين والسلطنة

في كتاب

زينب الطحان

رغم أن فلاديمير بارتول كان قد كتب روايته «الموت» قبل ستة وستين عاماً إلا أن الأسئلة المربكة التي تطرحها قد اكتسبت منطوقاً وحيثيات واقعية جداً بعد أحداث الحادي عشر من أيلول العام 2001، حيث جرت مقابلة تاريخية للأحداث المتشابهة بين سيرة حسن الصباح، بطل الرواية، وبين سيرة أسامة بن لادن. ترجمت رواية الموت إلى أكثر من 19 لغة من لغات العالم وأصبحت ضمن المقررات الدراسية.

استقى بارتول معلوماته التاريخية حول ابن الصباح وجماعة «الحشاشين» في ألموت من كتابات المستشرقين والرحالة الأوروبيين وبخاصة ما كتبه الشهير ماركو بولو. من هنا جاءت المعلومات التاريخية التي تشي بها مشوهة ومقلوبة في عملية «ثأر ديني» من تاريخ الشيعة، الذين تكالب معظم المؤرخين على تأليب الرأي العام القديم والحديث ضدهم.

الرواية قديمة جديدة بروحها الإيديولوجية

ونظراً لتلك النظرة الانقلابية تأتي أهمية الرواية، التي اجتذبت ملايين القراء في العالم وأصبحت جزءاً من ثقافة العالم الحية لسببين على الأقل، الأول: إن أحداث الحادي عشر من أيلول بدت كاستعارة لأنموذج لما يسمونه الإرهاب الإسلامي، والإسلام من كل ذلك براء. ولعل «ألموت» إشارة قوية إلى أن ابن الصباح، بسبب الوقائع المغلوطة حوله وحول تنظيمه، قد وجد صدقاً قوياً تردد في أرجاء العالم مع ظهور تنظيم القاعدة الذي يتخذ الإسلام شعاراً لكل مشاريعه التدميرية. والسبب الثاني لأهمية الرواية، هو ما تحققه ألموت من متعة نقية في القراءة تماماً كما هي كل الروايات العظيمة، بالحبكة الدرامية الراقية التي تتعامل بمنتهى الاحتراف مع مثل هذه الموضوعات الأكثر حساسية، فخرج نص ألموت بخطاب متعدد من الممكن التعاطي معه كنص سياسي لما يتناوله من صراعات ما أسماه بالحشاشين السياسية وتنظيماتهم العسكرية، كما يمكن التعاطي مع ألموت كنص تاريخي مواز للوقائع التاريخية. يمثل هذه المقومات الفنية والتاريخية انتشرت ألموت في الأدبيات العالمية انتشاراً كبيراً وبيعت منها عشرات الآلاف من النسخ في كل لغة ترجمت إليها، كما يروى عن بارتول قوله: إنه كان لديه شعور أثناء كتابة العمل أنه يكتبه ليس فقط لمعاصريه لكن أيضاً للقراء الذين عاشوا منذ خمسين



انتشرت ألموت
في الأدبيات
العالمية انتشاراً
كبيراً وبيع منها
عشرات الآلاف
من النسخ في كل
لغة ترجمت إليها



سنة وأيضاً للقراء الذين سيعيشون بعد خمسين سنة.

حقائق تعري الرواية

قبل الغوص في قصة الرواية وحبكتها، لا بد أن نوضح مَواطن التشويه التي نالت من سمعة حسن الصباح وجماعته، القائلين بإمامة إسماعيل ابن الإمام جعفر الصادق عليه السلام بعد أبيه، وبذلك اختلفوا عن الشيعة الإمامية الاثني عشرية (الجعفرية) الذين قالوا بإمامة موسى الكاظم بعد الإمام جعفر الصادق عليه السلام. وقد كانت الدولة الفاطمية على المذهب الإسماعيلي. وبعد وفاة الخليفة الفاطمي المستنصر (427. 487هـ) حصل انشقاق كبير في صفوف الإسماعيليين، وهكذا فقد انقسم الإسماعيليون عام 487هـ إلى فرقتين: واحدة تقول بإمامة أبي القاسم أحمد المستعلي بالله وسميت بالتالي بالمستعلية والثانية تقول بإمامة نزار وسميت بالتالي بالنزارية.

وكان قد أطلق مجموعة من الكتاب والباحثين على النزاريين اسم (الحشاشون) نسبة إلى الحشيشة المخدر المعروف. أما الكاتب الغربي «بول أمير» في كتابه (سيد ألموت) فيقول عن ذلك: «إن الصفة التي أطلقت على النزاريين (الحشاشون) هي في الأصل صفة: (الحشائشيون) وهي الصفة التي كانت تطلق في تلك العهود على من يتعاطون جمع الحشائش البرية التي تستعمل هي نفسها أدوية، أو تستقطر منها الأدوية، ويقول بول أمير: «عمل النزاريون في ذلك بشكل واسع، ومن هنا لصق بالنزاريين لقب «الحشائشيين»، ثم استغله خصومهم فطوّروه إلى «الحشاشين».

أحداث الرواية: حبكة متقنة بأحداث مغرزة

من الجيد لو حاولنا التعرف إلى الرواية، عبر العنوان الذي أراد لها الروائي أن تحمله، وهو «ألموت»، وهي قلعة تقع في وسط جبال ألبرز جنوب بحر قزوين. والجبال المذكورة تبعد عن العاصمة الإيرانية طهران قرابة المائة كلم، وكان يسكن هذه القلعة الحسن بن الصباح، أو من عرف بشيخ الجبل. وهذا اللقب أسبغ على هذا الرجل ومن جاء بعده من

خلفائه. وكان قد استولى على هذه القلعة، فصارت تحت سلطوته وسيادته. وقد كان اسماعيلياً يعتقد بإمامة نزار ابن المستنصر الفاطمي. اتخذ من هذه القلعة محلاً لبث دعوته وأفكاره. وكان يناهض السلاجقة الأتراك آنذاك، وكانوا يُعتبرون ألد أعدائه. وقد اتخذ أسلوب تطويع الأفراد لأفكار وأمور هو خطُّها وابتعثها، حتى كَوَّن منها عقائد مبنية على فلسفته الخاصة القائمة على الذوق والاستحسان بدلاً من الدليل العلمي، وفق ما جاء في الرواية.

وكان يسكن في جانب من هذه القلعة «الحريم» حيث يخضعن لبرنامج يومي صارم، بدءاً من الدروس النظرية وانتهاءً بالدروس العملية. وفي الجانب الآخر من القلعة، كان يسكن الرجال أو الجند والعساكر، والذين لا يعلمون شيئاً عن جانبهم الآخر، حيث يسكن الحريم واللواتي هن بدورهن لا يعلمن بسكنى الجند في الجوار. وهؤلاء لم يكونوا بدءاً من النظام الصارم، فقد كان هناك ثمة برنامج آخر يشملهم ويخصُّص لأجلهم، وهو عبارة عن الدروس النظرية والعملية. ولعل أكثر الدروس النظرية أهمية كان إتقان الفكرة والعقيدة الإسماعيلية والتعرف إلى قوادها وأئمتها، وموقع شيخ الجبل (الحسن بن الصباح) منها. وأكثر الدروس العملية أهمية كانت الدروس الحربية والعسكرية في الشأن القتالي ومحاربة الأعداء. وقانون القلعة الذي سنَّه الحسن بن الصباح كان يحظر عليهم الحديث حول الملذات المباح منها والمحرم. وحين يمضي القارئ في هذه الرواية، يتكشف له كثير من غموضها، فيعرف هذا الرجل (الحسن بن الصباح) والذي أخضع سكنة هذه القلعة إمرته ورياسته. فضلاً عن ذلك فقد اعتبر إلى نفسه ملهماً ونبياً لأفكار هو أوجدها من ذاته، كما ادعى أن الله سبحانه وتعالى قد منحه مفاتيح الفردوس، وكانت هذه حيلة لأن يوجد من صفوف الجند والعسكر أفراداً أشداء ذوي بطش



قانون القلعة الذي سنَّه الحسن بن الصباح كان يحظر عليهم الحديث حول الملذات المباح منها والمحرم



يأتَمرون بأمره، ويقومون بتحقيق أوامره وإشاراته اللازمة لِبسط نفوذه وتوسعة الفكر الإسماعيلي الذي كان سيده. وقد أفلح في ذلك فبدأ يُنتخب من بين صفوف الجند أفراداً سُمُوا فدائيين. وقد سعى الدعاة وأمراء الجند إلى تعريفهم إليه. وقد أقتنعهم بحقيقة مدعاه عن طريق تقديم حبة إلى كل واحد تسلب الوعي منهم، قيل إنها عبارة عن حشيشة حتى أنهم سموا لذلك بالحشاشين. وحين يغيب أحدهم عن الوعي يتم إدخاله في حديقة أوجدها واستخدم لأجلها الفتيات اللاتي جرى الحديث عنهن، بعد أن يتم إقتاعهن بأن يؤدين دور الحوريات، وأن أي محاولة أو إخفاق في أداء هذا الدور سيكون على حساب حياتهن. ولعل أبرز أوامر الصباح تصفية كبار رجالات السلاجقة عبر اغتيالهم وتصفيتهم جسدياً، رغبة في أن يدخلوا هذه الحداثق والجنان مرة أخرى.

وهكذا يستمر سياق هذه الرواية، لتوضح طرفاً من أطراف نشأة هذا الفكر الإسماعيلي على يد هذا الرجل (الحسن بن الصباح).

بقي أن نشير إلى أنه مهما علا شأن التشويهات في الحقائق التاريخية المتعلقة بهذا المذهب إلا أن بين ثنايا صفحات الرواية وردت أحداث عدة تشير إلى قرب المذهب الإسماعيلي من المذهب الشيعي (الاثني عشري) حيث نلاحظ عاطفة الحب تجاه أهل البيت عليه السلام بين شبان القلعة الذين كانوا يتبارون في كتابة الشعر في حب الإمام علي والزهراء عليهما السلام، إذ كان ابن الطاهر، أحد أبطال الرواية، البارع الأول الذي بلغ مجداً رفيعاً في هذا المضمار مما أدى إلى تقربه من شيخ الجيل الحسن بن الصباح وتعزيز مكانته لديه. وهذا يشير ضمناً إلى أن هؤلاء الإسماعيليين مسلمون مؤمنون موحدون، وأن كل تلك الافتراءات بحقهم التي تسحب منهم الانتماء للإسلام وأنهم لا يصلون ولا يصومون ليست سوى أقاويل واهية لإسدال ستار حول الوهج التاريخي لهذه الطائفة.



وردت بين ثنايا صفحات الرواية أحداث عدة تشير إلى قرب المذهب الإسماعيلي من المذهب الشيعي



الاكتئاب سيد أمراض العصر

الدكتورة نوال حلال

**الروح عرضة للإصابة بالأمراض النفسية، كما
الجسد عرضة للإصابة بالأمراض العضوية.**

وكما أنّ الأمراض العضوية قابلة للشفاء عبر العلاج، وإهمالها يفاقم من مخاطرها التي قد تهدّد حياة الإنسان، كذلك الأمر بالنسبة لمرض الاكتئاب، إذ إنه من الأمراض القابلة للشفاء التام مع تداركه بالعلاج قبل أن يتفاقم ويصل إلى مراحل خطيرة قد تؤدّي بصاحبه إلى الانتحار...

وفي مجتمعاتنا الحديثة، أصبح مرض الاكتئاب في صدارة قائمة الأمراض النفسية، لما تتعرّض له شريحة كبيرة من الناس من ضغوط نفسية يومية تفوق قدرتهم على تحمّلها ومواجهتها أو حتى التكيف معها، مما يؤدي عندهم إلى حدوث مرض «الاكتئاب» كردّة فعلٍ على عجزهم عن التصدي لأعباء الحياة وتعقيداتها.



2. العوامل الحياتية والبيئية: بحيث يتعرض الإنسان لأسباب ومشاكل تؤثر به وتسبب له الشعور بالاكتئاب بعدما تفوق قدرته على تحملها كخسارة مادية، أو وفاة شخصٍ عزيزٍ على قلبه، أو تراكم الضغوط الحياتية، أو مشاكل زوجية وطلاق وغيرها من الأسباب الكثيرة والمتنوعة.

الاكتئاب والنساء...

أصبح مرض الاكتئاب من الأمراض التي تحتل الصدارة بالنسبة للأمراض النفسية، وهو في تزايد مستمر، ويُوقع سنة 2012 أن يحتل الصدارة أيضاً في نسبته إلى الأمراض العضوية. والأكثر عرضة للإصابة به هم النساء، إذ إن نسبة الإصابة به «2 إلى 1» قياساً إلى الرجال وقد تكون أكثر من ذلك، والسبب أنّ المرأة تخضع لتأثيرات هرمونية كالدورة الشهرية، وخلل في بعض الهرمونات نتيجة الحمل والولادة. كذلك، فقد أصبح للمرأة دور كبير في الحياة على صعيد العمل، وهي في الوقت نفسه تتحمل أعباء الحياة المنزلية، وتربية الأولاد، والاهتمام بزوجها، فأصبحت في حالة من الضغط النفسي الكبير لتتجز ما عليها إنجازها في الخارج (أي العمل)، وفي الداخل (أي كل ما يتعلق بشؤون المنزل) ما يؤدي في بعض الحالات إلى الإحباط والشعور بالاكتئاب، خاصة إذا لم تتوفر المساندة والدعم النفسي لها من قبل الشريك...



ما هو الاكتئاب؟

هو أحد أمراض اضطرابات المزاج، حيث يشعر المريض بحالة من انخفاض المزاج، والحزن الدائم والمتواصل طيلة ساعات النهار، وتشكل لديه حالة من الإحباط وعدم الرغبة بالقيام بأي عمل أو فعل مما يؤثر على فاعليته الإنتاجية والاجتماعية سواءً على صعيد الفرد أو في المجتمع...

لماذا نصاب بالاكتئاب؟

يحصل الاكتئاب في حال توفر هذين العاملين أو كليهما مجتمعين:
1. عامل بيولوجي: والذي هو نقص في أحد مكونات المواد الدماغية، وهذه المادة تدعى «السيروتونين». وهذا النقص يؤدي إلى الشعور بمزاج مكتئب. إضافة إلى ذلك فإن الخلل في بعض الهرمونات في الجسم يؤدي إلى الشعور بالاكتئاب.



حالة اكتئاب ما بعد

الولادة

كذلك الأمر بالنسبة لهذه الحالة فإنها نوعٌ من أنواع الاكتئاب يُصيب نسبة من النساء نتيجة خلل في هرمونات الجسد، أو جرّاء العبء الجديد في كيفية التعامل مع مولودٍ جديدٍ أفسد نظام حياتها، إذ يتوجب عليها أن تسهر لأجله ليلاً، فيما تقوم بكامل الواجبات الملقاة على عاتقها نهاراً، مما يشكل عندها الشعور بالاكتئاب.

عناصر الاكتئاب

هل أنّ كلَّ من لا يشعر بالسعادة هو «مكتئب»؟

في حالات الأمراض العضوية، يتم تشخيصها بناءً على أعراض فيزيولوجية يشعر بها المريض ويُجري لها الفحوصات المخبرية اللازمة، أما في مرض الاكتئاب فهناك مجموعة من العناصر يجب أن تتوفر في الشخص المصاب به:

1. فقدان المتعة بأيّ شيء في الحياة.
2. المزاج المكتئب طيلة ساعات النهار بشكلٍ متواصلٍ ولفترة أسبوعين على الأقل.

ثمّ بعد هذين العارضين يجب أن تتوفر خمسة أعراض من الأعراض

السبعة المذكورة:

1. النسيان وانعدام التركيز.
2. حالة من التعب والوهن الجسدي يتركز عند المفاصل أكثر من بقية الأعضاء ويشعر المريض بعدم القدرة على القيام بالأعمال.
3. اضطراب في النوم (زيادة أو نقصان).
4. اضطراب في الوزن نتيجة الاضطراب في تناول الطعام زيادةً أو نقصاناً.

5. الشعور بالذنب تجاه نفسه فيرى أنه سبب كل المشاكل التي تواجهه.
6. الانزواء والعزلة عن الناس.
7. النظرة السلبية وانعدام الثقة بالنفس إذ يعتبر أنه إنسان فاشل ويبدأ باستحضار كل المواقف السلبية التي تعرّض لها وينسى كل عمل جيد قام به وحققه.

يتعرض الإنسان لمشاكل تسبب له الشعور بالاكتئاب بعدما تفوق قدرته على تحملها كخسارة مادية، أو وفاة شخصٍ عزيزٍ، أو تراكم الضغوط الحياتية





مخاطر هذه الحالة

وربما يتساءل هنا بعض الناس عن أن الشخص المصاب بالاكتئاب قد لا يعرف أنه مريض وعليه معالجة نفسه، وهنا قد يحتمل تطور الحالة لديه دون أن يدرك. والجواب أن علامات هذا المرض يشعر بها المريض والمحيطون به من حوله إذ يدركون كم تسوء حالته النفسية. وهنا يتوجب عليهم مساندته ومساعدته بالعلاج عبر الطبيب المختص. لأنه إذا ما تطورت الحالة لديه وأصبحت في

مراحلها القصوى فإن أفكار تمنى الموت تجتاحه ثم يبدأ التفكير بالانتحار كي يتخلص من نفسه ومن مشاكله.

كيف تتخلص من

الاكتئاب؟

أثبتت الإحصاءات العالمية أن 50% من أسباب الانتحار في العالم تعود للإصابة بمرض الاكتئاب. ومن هنا تكمن أهمية العلاج لأن المقدور عليه من حيث الشفاء التام يعني القدرة على تخفيض نسبة الانتحار إلى 50% في العالم.

وعلاجات أمراض الاكتئاب بدأت أولاً في مجتمعاتنا العربية حيث كانت بغداد ودمشق أول من خصصت مستشفيات لأجل

هذه الغاية. أما العلاج فيكون عبر:

1. أدوية مضادة للاكتئاب: وقد ذكرنا أن عامل انخفاض المزاج يعود لنقص في مادة «السيروتونين» فتناول الدواء يساعد على تعديل هذه المادة. ولقد ثبت من خلال التجارب أن بعض المرضى الذين خضعوا لعلاجات نفسية ولمدة طويلة فشل علاجهم بسبب عدم استخدام أدوية مضادات الاكتئاب في حين نجح العلاج النفسي وحده دون الدواء عند بعضهم.
2. العلاج النفسي: يترافق العلاج



النفسي مع العلاج الدوائي عبر جلساتٍ يفرغ المريض من خلالها كل الأمور التي أدت به للإصابة بالاكتئاب. وهنا يقوم الطبيب بدوره بتحليلها وإيجاد الحلول لها...

هل يغيّر الطبيب واقع المرضى ليعالج اكتئابهم؟

الطبيب لا يستطيع أن يغير واقع كل المرضى، إذ تتنوع الحالات. وإذا استطاع الطبيب مساعدة المريض الذي

يعاني من مشكلة في حياته الزوجية عبر جعل الشريك الآخر يقف إلى جانبه، فإنه لن يستطيع تغيير واقع بكامله لدى مريضٍ آخر في عمله، مثلاً. لكن المهم في خطوات العلاج أن يصرّح أولاً بما يشعر به، وهنا يأتي دور الطبيب والكاريزما التي يجب أن يتمتع بها فيعلمه طرق التكيف مع الواقع وتقبله للأمور وتنمية الثقة في نفسه حتى يبدأ ينظر للأمور بإيجابية أكثر وشجاعة على مواجهة المشاكل التي تعترضه.

توقّف عن متابعة الدواء فقتل نفسه

إذا أردنا شرح هذه المسألة من ناحية التفصيل العلمي؛ فالمرضى الذي وصل إلى درجة خطيرة من حالة الاكتئاب لا يقدم على تنفيذ الانتحار لوهنه الجسدي، لذلك عندما يبدأ العلاج بتناول مضادات الاكتئاب التي تجعل منه حيواً ونشيطاً فإنه يتخوف عليه من الإقدام على الانتحار؛ وذلك لأن

كل مفاعيل مضادات الاكتئاب بحاجة إلى يوم حتى تعدل المزاج ولذلك يترافق مع إعطاء مضادات الاكتئاب في الفترة الأولى الأدوية المهدئة لضمان سلامته. وفي هذه الفترة إذا توقف عن تناول الأدوية فقد يُقدّم على الانتحار ليس بسبب الدواء إنما لأنه وصل إلى مرحلة خطيرة جداً من حالة الاكتئاب فيكون السبب المرض وليس الدواء كما يعتقد الكثيرون.

نصيحة أخيرة

لقد أعطانا الإسلام الكثير من العبر كي نكون سعداء في علاقتنا بأنفسنا، والأخرين. فالكلمة الطبية صدقة. وما أحلى وصية الرسول الأكرم ﷺ عندما قال: «تهادوا تحابوا» فيمكن لهدية صغيرة رمزية «كوردة» أن تزيح أعباءً ثقيلة عن كاهل الآخر سواء كان «شريكاً» أم صديقاً... وتجعله يشعر بأن هناك من يشعر به ويقدّره.

15 ألف مخبر من الـ«أف بي أي» في المساجد الأميركية

إعداد: حوراء مرعي

وأضاف: «كما أنهم يزودون هؤلاء الناس بخطة ومواد لكي يستخدموها في عمليات إرهابية.. وتتم محاكمتهم عليها فيما بعد».

ونوه أرونسون إلى أن عملاء الـ«أف بي أي» يبحثون عن مخبرين راغبين بالتجسس على المساجد والمجتمعات الإسلامية، وذلك بإغرائهم بالمال حيناً. ولكن التحقيقات تبين تركيز المكتب الضدالي على تجنيد مخبرين من أوساط المهاجرين غير الشرعيين من خلال ترغيبهم أو ابتزازهم.

كما يقوم المخبرون، بحسب أرونسون، بالبحث عن الناس الفقراء والبائسين للإيقاع بهم. وفيما يتعلق بمدى قانونية نصب الأفخاخ ومشروعية الإيقاع بالناس، نوه أرونسون: «إن العديد من الحالات ما كانت لتحدث لولا ضلوع «أف بي أي» في المسألة».

كشفت تقارير صحفية عن وجود ما يزيد عن 15 ألف مخبر في المساجد والمراكز الإسلامية المنتشرة في الولايات المتحدة يعملون لصالح مكتب التحقيقات الفدرالي (أف بي أي). وهذا الرقم زاد بمقدار ثلاثة أضعاف عما كان عليه قبل 25 عاماً.

وخلال السنين التي تلت هجمات 11 أيلول (سبتمبر) 2001، حدثت طفرة لناحية تجنيد «أف بي أي» للمخبرين وطريقة تشغيلهم لصالح مكتب التحقيقات الذي تناط به مهمات محاربة الجريمة المنظمة وتهريب المخدرات، والآن مكافحة الإرهاب.

وقال تريفور أرونسون، وهو أحد أعضاء مؤسسة «ماذر جونز» لراديو ميشيغن الوطني: «إن المخبرين يلعبون دوراً متمازماً ويقومون بأدوار عملاء محرضين للإيقاع بالناس ودفعهم إلى الاعتراف بقيامهم بأعمال إرهابية».





كلفة قطع تركيا العلاقات مع «الكيان الصهيوني»

أن أهم صادرات إسرائيل إلى تركيا هي المواد الكيميائية وزيوت نواتج التقطير، حيث تشكل 60% من حجم الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا.

وأعرب رئيس اتحاد غرف التجارة الإسرائيلية، أرئيل لينين، عن مخاوفه إذا ما أقدمت تركيا على تنفيذ تهديدها بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع «إسرائيل»، بسبب رفض الأخيرة الاعتذار عن حادث أسطول الحرية، ما قد يؤدي إلى تدهور العلاقات التجارية بين البلدين، وقال: «نأمل أن تستطيع الحكومة الإسرائيلية إيجاد المخرج المناسب لاستئناف العلاقات مع تركيا».

ذكرت صحيفة ידיعوت أحرونوت أن معهد التعاون الدولي والصادرات الإسرائيلي قد أعد إحصائية كشفت أن حجم صادرات إسرائيل إلى تركيا ارتفع بنحو 40% في النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، حيث بلغ حجم الصادرات الإسرائيلية إلى تركيا 950 مليون دولار أمريكي.

وبهذه النتائج، تعد تركيا سادس أكبر مستورد للصادرات الإسرائيلية بعد تحقيق نمو بلغ نحو 72%، وهو أعلى نسبة للنمو في حجم صادرات هذا العام. ونقلت الصحيفة عن الإحصائية نفسها

حل العالم



اكتشف باحثون أمريكيون في جامعة «بايلور» أن مضغ العلكة يحسن من أداء التحصيل الدراسي للطلاب خصوصاً المراهقين منهم ويجعلهم أكثر ذكاءً وسرعة فيما يتعلق بالعمليات الحسابية والعقلية.

وقال فريق البحث الطبي إن درجات الطلاب في فصول مادة الرياضيات - على سبيل المثال - ارتفعت بشكل ملحوظ، خصوصاً وهم يمضغون العلكة إلى جانب شدة تركيزهم وانتباههم لكل معلومة يضيفها مدرسهم الخاص.

وكان الباحثون أجروا دراسة على حوالي 108 طلاب تراوحت أعمارهم ما بين 13 إلى 16 عاماً، وتم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: الأولى ضمت 86 في المئة ممن حضروا فصولاً لمادة الرياضيات والأخرى 36 في المئة قاموا بأداء فروضهم المدرسية، ووزعت على كليهما عينة من العلكة.

وجاءت نتائج الدراسة بعد مرور حوالي ثلاثة أشهر مؤكدة أن كلا الفريقين زادت نسبة تحصيلهم الدراسي ومعدل ذكائهم بصورة كبيرة على عكس من لم يخضعو لها، موضحة أن مضغ العلكة يساعد على تقليل التوتر العصبي والتغلب على القلق الناتج عن الاختبارات المدرسية.

مضغ اللبان يُحسِّن التحصيل الدراسي



ودّعوا النجوم!

حدّر فريق من علماء الفلك الأستراليين من أن السماء ستفقد جانباً من بريقها في الليل بسبب تراجع عدد النجوم التي تثيرها نتيجة ندرة الغاز المكون لهذه النجوم.

وأكد الفريق الأسترالي من وكالة الفضاء الأسترالية أن السماء مهددة بأن تكون أكثر ظلمة في الليل بسبب تراجع كميات الغاز الذري المكون للنجوم بمقدار الثلث في الفضاء الخارجي. وقد لاحظ العلماء ذلك بعد متابعة دقيقة للسماء لسنوات طويلة إلا أنهم طمأنوا سكان الأرض إلى أنهم لن يلاحظوا ظاهرة خفوت نور السماء في الليل إلا بعد مرور مليارات السنين نظراً لضعف هذه الظاهرة بسبب امتلاء السماء بمليارات النجوم.

التمارين الرياضية تطيل عمرك ثلاث سنوات

توصلت دراسة في تايوان إلى أن «ممارسة 15 دقيقة فقط من التمارين الرياضية المعتدلة يومياً قد تطيل عمرك ثلاث سنوات».

ولفت الباحثون إلى أن «تخصيص 15 دقيقة يومياً من ممارسة تمارين رياضية معتدلة مثل المشي السريع سيعود بالفائدة على أي شخص»، وقالوا إن «هذا يناسب الرجال والنساء والصفار والكبار والمدخنين والأصحاء والمرضى. وهي النصيحة المثالية التي يعطيها الأطباء لجميع أنواع المرضى الذين يفحصونهم».

وقد أجرى الباحثون الدراسة على 416 ألف شخص لمدة 13 عاماً وعكفوا على تحليل سجلاتهم الصحية وتسجيل مستويات النشاط البدني في كل عام. وبعد الأخذ في الاعتبار الاختلافات في العمر والوزن والجنس ومجموعة من المؤشرات الصحية وجد الباحثون أن 15 دقيقة فقط من التمارين الرياضية المعتدلة يومياً أدت إلى زيادة العمر المتوقع ثلاث سنوات، كما أن المجموعة التي مارست الرياضة لمدة قصيرة انخفض لديها معدل الوفاة بالسرطان بنسبة 10 بالمئة مقارنة بأولئك الذين لم يمارسوا الرياضة.

نقدم لك أيها القارئ العزيز في هذه الصفحة معلومات عن مواقع نأمل أن تشكل لك رافداً مهماً في تصفحك للإنترنت وكيفية الاستفادة والحذر منه في آن واحد.



* موقع مجلة الطاهرة

www.tahirah.com

صيانة المجتمع والأسرة والتعريف بمكانتها وحقوقها في الإسلام ويقدم المواضيع الإرشادية للحياة الزوجية والأساليب السليمة لتربية الأطفال في مراحل أعمارهم كافة.

يعنى موقع مجلة الطاهرة الالكترونية بشؤون المرأة والمجتمع وهو يتناول المواضيع الاجتماعية والثقافية والتربوية والدينية المتنوعة ويقدم أبحاثاً مهمة حول الأسرة ودورها في

يعرض موقع العتبة العلوية المقدسة لسيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. ويتضمن باباً يحتوي خطبه من نهج البلاغة وكلماته من الأدعية والزيارات وأبواباً مخصصة للحديث عن الحرم العلوي المطهر وتاريخه ومراحل عمارته ومعالم العتبة المقدسة وأقسامها كالمنارة والصحن والأروقة والمكتبة الحيدرية إضافة إلى عرض الأخبار حول عمارة الروضة الحديثة وزيارات الوفود اليومية والاستعدادات الجارية لإحياء المناسبات الدينية الخاصة. ويجد المتصفح في الموقع العدد الصادر من مجلة «العتبة» المتخصصة بالحديث عن الحرم العلوي المطهر.

* موقع العتبة العلوية المقدسة

www.imamali-a.com





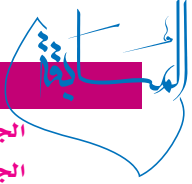
*** موقع البوابة الجامعة لأهل البيت عليه السلام** www.ahl-ul-bait.org

يضم المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام في صفحته ما يقارب 30 موقعاً إسلامياً يتخصص كل منها في موضوع هام يعرض لجميع التفاصيل المتعلقة به. ومن هذه المواقع: الإسلام، القرآن، النبي محمد صلى الله عليه وآله، أهل البيت عليهم السلام، المهدوية، الغدير عاشوراء، الحج، الأحكام الشرعية، الدعاء، شهر رمضان، الأسرة، الأطفال، المرأة، الشباب، الفن الإسلامي وغيرها من المواقع المميزة. هذا ويحتوي الموقع على أقسام مخصصة للمتون الإسلامية في جميع فروع المعرفة الإسلامية إضافة إلى أطلس العالم الإسلامي وأخبار الشيعة وأحوالهم في جميع أنحاء العالم.



*** موقع مركز آثار الشهداء** www.atharshohada.org

يخصص الموقع صفحته لعرض سير شهداء المقاومة الإسلامية في لبنان وعرض آثارهم المتنوعة المكتوبة كالوصايا والخواطر والأشعار البصرية والسمعية كالتسجيلات والعينية كاللبسة والعتاد وفتية كالرسومات بالإضافة إلى قسم خاص بسيد شهداء المقاومة الإسلامية الشهيد السيد عباس الموسوي قدس سره حيث يعرض لمشاهدات حية حول حياته ومميزاته شخصيته ومواقفه. ويتضمن الموقع أيضاً مكتبة خاصة بصور الشهداء والقادة.



أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 239

الجائزة الأولى: سحر جعفر حرب. 150000 ل.ج.

الجائزة الثانية: حسن جميل جميل. 100000 ل.ج.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ج. لكل من:

- | | |
|---------------------|---------------------|
| * علي محمود كرشت. | * فاطمة عزيز عباس. |
| * فريال سعيد فقيه. | * عباس سوعيد سعيد. |
| * غدير خضر الزين. | * عباس حسن فرحات. |
| * آمنة حسين الجبلي. | * رولا ناجي الأسعد. |

أسئلة مسابقة العدد 241

1 صح أم خطأ؟

- أ. إن أول الخلق المادي هو خلق الأرض ثم بناء السماء وإيجاد الزمان.
ب. الإكثار من السوائل هو النصيحة المثالية التي يعطيها الأطباء لجميع أنواع المرضى الذين يفحصونهم.
ج. إن الاقتصاد هو الاعتدال وهو مطلوب حتى في العبادات وهو أمر عقلاني يدعو الإنسان إلى التدبير في عمله.

2 إملأ الفراغ:

- أ. ... هم الذين لم تشغلهم الهموم الدنيوية وأمور حياتهم اليومية عن الوصول إلى الكمال النهائي.
ب. عن النبي ﷺ «استحسنوا... فإنكم تدعون بها يوم القيامة».
ج. قد لا يعرف الشخص المصاب ب... أنه مريض وعليه معالجة نفسه.

3 مَنْ القائل؟

- أ. «المرأة كالقرآن كلاهما أوكل إليه صنع الرجال».
ب. «أهم شيء يحتاج إليه البشر هو الاستقرار فسعادة الإنسان تكمن في أن يأمن من الاضطراب الروحي وهذا ما تمنحه العائلة للإنسان».
ج. «في يومنا هذا، أصبح العداء للإسلام داخل أجهزة الاستخبارات علنياً وهذا ما يجعل مسؤوليتنا ثقيلة جداً».

4 صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد

- أ. التمارين الرياضية تساعد على تقليل التوتر العصبي والتغلب على القلق الناتج عن الاختبارات المدرسية.
ب. نحن بحاجة إلى الصلاة من أجل أن نقوي روحيتنا ونستشعر أننا نتوكل على الله وأنها أمة عظيمة وكبيرة.
ج. إذا منع النظام الداخلي للدوائر الحكومية والأماكن العامة والمؤسسات التدخين فيكون مكروهاً في هذه الأمكنة سواء أسبب الضرر أم لا.

5 ما أو من هو؟

- أ. يعتبر بأنه مهبط الملائكة ومسجد ومحلّ تربية الأنبياء والأولياء عليهم السلام ومحراب عبادة الصلحاء.
ب. إن رسالته لا تقتصر على الإبلاغ والإنذار والتربية بل هي عبارة عن إجراء كافة الأصول التي تنهي الظلم والفساد في ظل حكومة العلم والإيمان.

ج: في عام 2000 بكى مرتين، مرة من الفرحة وأخرى على حسرة البقاء.

6 في أي موضوع وردت هذه الجملة؟

«لا بدّ من أخذ الحيطة والحذر واعتماد سُبُل الوقاية مع الأبناء من كل الشورور المحتملة والتي يتعرض لها كل الشباب.»

7 تستطيع أن تصل إلى الكثير من الحقائق التي يعجز عقل الإنسان وأدوات الحسّ لديه عن الوصول إليها، ما هي؟

لما خرج النبي أيوب عليه السلام من البلاء الذي كان فيه وسئل عن أكثر أمر كان شديداً عليه من جملة ما مرّ به قال:

أ. شماتة الأعداء.

ب. فقد العافية.

ج. خسران الولد.

9 نوع من الرياضة ممارستها يومياً لمدة نصف ساعة تقوّي القلب وتخفّض من ضغط الدم وتقلل من معدل الكوليسترول في الدم، ما هي؟

10 تعاطيه عن طريق البلع أو التدخين يعرّض الشخص للإدمان أما أخذه عن طريق العضل عند الضرورة فلا، ما هو؟

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مستحقاً لجائزة القرعة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متّين وثلاث وأربعين الصادر في الأول من شهر كانون الأول 2011م بمشيئة الله.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة :

الأول من تشرين الثاني 2011م

ملاحظة :

❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.

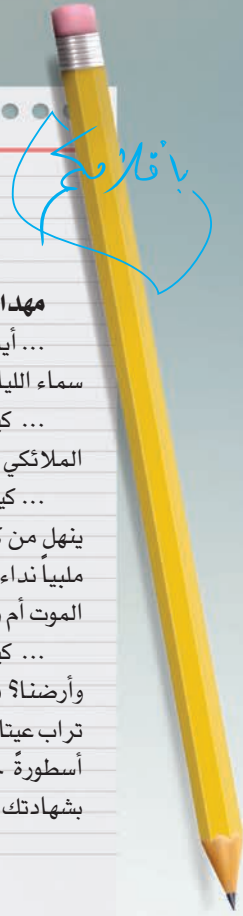
❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 42/35)، أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف

الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني عليه السلام.

❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.



البدر المنير



مهداة لروح الشهيد السيد هشام محسن مرتضى (ساجد).

... أيامٌ مضت وليالٍ أفلت على رحيلك، ولكنك لا زلت البدر المنير في
سماء الليالي الحالكة الظلام.

... كيف ننساک يا هشام وأنت الشاب المبتسم دائماً، ذو الوجه
الملائكي الذي يشعُّ بالنور كشعاع البدر؟

... كيف ننسى ذلك الوجه الذي طالما حلّم بقاء الله متخبطاً بدمه،
ينهل من كربلاء الحسين عليه السلام وأضعاً نصب عينيه هيهات منّا الذلة،
ملياً نداء السيد نحن أبناء علي وفاطمة وليوث حيدر، لا نهابٌ أوقعنا على
الموت أم وقع الموت علينا؟

... كيف ننساک يا هشام وأنت الذي اخترت الدفاع عن كرامتنا
وأرضنا؟ فيورك لك ما اخترت، بورك لك دمك الطاهر الذي سال على
تراب عيتا ليظهر عنها دنس كلِّ معتدٍّ أثيم، ليزيل عنها أثار اليهود، ويمجّد
أسطورة خالدة عبر التاريخ كتبت حروفها بدمائك الطاهرة، وختمت
بشهادتك المباركة فهنيئاً لك يا هشام...

نجيبة حسن منصور

يا مصر

إلى قبة المسرى
فلا أقسم برب الفلق
والليل وما وسق
والقمر إذا أتسق
آتية هي النصرة
فاصبري وصابري
يطالعك الصبح
بخلاصة السفره
صباح عبود

أقبلي يا ريحه العابقة
ارفعي قرايين النصر
بعصا تقري عباب الواقعة
فالعاديات ضبحاً تجري
في دورة الدائرة
كأزنية فريت من قسورة
والموريات قدحا تسري
من مطلع الضوء
من غرة الأقصى

هبي من عيون النيل النابعة
هبي من عيون يعقوب
الوادعة
ولبي استغاثة الجبّ
من سكرات الواقعة
وحتي كفّ الندم
من تربة الدرب
وخطى يوسف وغبرة
الترايب

سيده الانتظار

مهاده لوالده الشهيد حسين
مصطفى مزرفي أربعينها
بحثت عن جثة ابنتها الشهيد نيفاً وعشرين
عاماً.. ولما يشئت ذهبت تبحث عنه في
حياة أخرى.

يا سيده الحقول..
سيده الورد.. والزهر والانتظار
هي الحقول الجبلى بالحكايا.. والرموز،
تعد الخطفى..
تتظّر طيفاً بهياً غيبه المدى.
دمه تاشرف فوق الرياح.. وأخذته العاصفة
لكل بقاع الأرض..
فأخذت تبحثين..
في كل مكان زهرة.. وفوق كل حكاية رشّة
من عبير..

تكذب الأساطير أحياناً.. لكنها لا تموت
يا سيده الانتظار.. تعب الانتظار
عشرون عاماً ونيف
كم مرة أقبل الربيع.. وذهب الشتاء.
وأنت تزرعين أكمام الورد..
هو الحبق.. أم جثة لا ترى..
وقصيدة عشق لا تعرف أين المحبوب
وبأي الجهات يسكن..
يا سيده الشوق كفى..
وليقل هذا القبر.. زهراً.. وشوكاً..
وحصاداً..

يكفي الترحال وقلبك مفتوح..
وليحضن حضنك رمزاً..
بعضاً من أثر متروك.

عباس ياسين



خذ حتى ترضى

مهاده إلى شهيدى الوعد
الصادق حسن وعلي مسلماني.

أخي علي

أنظر إلى وجهك
وأرى صلابة الموقف
...والأمل المشرق للنصر

والشجاعة في الوعد
والصدق في الفعل

أخي حسن

أغوص في بسمتك
والدمع في عيني
والغصة في الروح... لفقدان الأحبة
تسألني المقاعد الدراسية
أين البشوش... الذي أضحكني
أياماً وشهور..

يسألني القلم... فيرد الحبر الأحمر
مودعا الشهيد حسن... إلى الجنان
إنه على سطر الصراط المستقيم
إنه وأخوه علي من الشهداء
فانظر بعين القلب.. إلى الأم
التي قدمت شمسها وقمرها

صابرة.. محتسبة.. مجاهدة...
أرضيت يا رب.. خذ منا حتى ترضى
فأفرحي يا طيور... وزغرد يا رصاص
وارقصي يا ورود... فالتصرأت
والمفاجآت

ببركة دم الشهداء... والمجاهدات
وصبر الأمهات... الزينيات

أحمد قاطبي

مركب من المجهول

العمر

ينتظر الرحيل

والجماهير

تصفق بلا انقطاع

لمسرحية.. ضاعت منها الفصول

أبطالها أنجاس

وجماهيرها ميّتون

يتأكلنا الأثم

وفينا أمل وانتظار

لمركب.. سوف يأتي

من المجهول

فينكسر الموج لديه

ويضيع الزمان

من نقطة البدء

حتى الانتهاء

يجيء ويحمل مأسينا

يمزق النص

يعيد توزيع الأدوار

يللمم الحزن

يثبت الحياة فينا

على صخرة

لا تعرف انكسار

بعد أن أصبح العمر

وحيداً.. عليلاً

ينتظر الرحيل



عرس الشهادة

مهداة إلى شهيد الوعد الصادق

إبراهيم أحمد رمال (إبراهيم).

احترت ماذا أقول فيك

وقد هربت منك إليّ قوافيك

أراك واقفاً أمام أبيك

تقول له غداً بروحي سأفديك

إنها بعيشك يا والدي

فوالله لن يهناً من يبكيك

لن ينام في أرضي غاصبٌ

لا والله وحقّ باريك

سأفجّر نفسي بشهادةٍ ترضيك

تبيّض وجهك وفي الجنان أجزيك

فها يوسفٌ أحلى السلام يهديك

ويقول لك بارك الله أبي فيك

وعليّ جنبي ومحمودٌ وغريب

وحسنٌ ورامحٌ وكلهم بنوك

فلتهناً والدي بعرسك الجديد

عرس شهادتي التي سترضيك

الله هو الخالق

أجلسٌ وحدي تحت الشجرِ
أتفكّرُ في اللهِ الخالقِ
أتفكّرُ في خلقِ البشرِ
والجبلِ العاليِ والشاهقِ
أتأملُ أسرابَ النملِ
وجمالِ فراشاتِ الحقلِ
والطيرِ الأحمرِ والأخضرِ
والطيرِ الأزرقِ والأصفرِ
ورباحاً تجري بالسحبِ
ورعوداً ترعدُ في غضبِ
هذا الطيرِ وهذا الشجرِ
هذا البشرِ وهذا الحجرِ
هذه الشمسُ وهذا القمرُ
خالقها ربُّ مُقتدرُ
هذا النجمِ الساري
هو من صنَع اللهُ الباري
هذا التورُّ. التورُّ الساطعِ
هذا الكونُ.. الكونُ الواسعِ
هذا من تديبرِ وصنَع اللهُ تبارك وتعالى.

نزهه عبد الأمير علي

فارس عيتا

مهداة إلى فارس عيتا - شهيد
الوعد الصادق علي عبد الحسن خليل
(مرتضى).

يا علي، أنا عيتا
أتذكرني؟
أنا التي حضنتك بين
ضلوعي
لا زلتُ أحتفظ ببقعةٍ
من دمك، هناك، في أقصى
منزلي.. حيث استراح
الجسد.

يا علي، أنا عيتا التي أحبتك وعشقتك،
وألقت وقع قدميك على ظهرها.

بالله عليك، حدثني كيف عبرت إليّ مع بُعد
المسافة بيني وبينك؟

قيل لي إن بأس علي كان من بأس حيدر
وزهده كزهده الحسن، أما أنيسه فبنديقية لا
يبارحها كالحسين في كربلاء.

أهكذا يرحل العاشقون دون وداع؟

يا علي، أنت علي، وأنا عيتا وكفى..

تلميذك حمزة



طرائف

لست أدري!

سألت الأم ولدها في آخر

السنة المدرسيّة:

لماذا كانت علامتك سيئة كل السنة؟

فأجاب الولد: لست أدري فلست أنا

الذي كتبها يا أمي!

بالتقسيط

الأول: لماذا يخرج الصوت من

مذياعك متقطعاً؟

الثاني: لأنني اشتريته بالتقسيط!

أحجية:

كله ثقوب ومع ذلك يحفظ الماء، ما هو؟

هل تعلم أن:

- شرايين الزرافة تحتوي على صمامات خاصة تمكنها من إيصال الدم لرأسها وبدون هذه الصمامات فإنها تحتاج إلى قلب حجمه يعادل حجم الزرافة بشكل كامل.
- أنثى البعوض هي التي تمتص الدماء حيث إنها بحاجة للبروتين حتى تتمكن من وضع بيضها أما ذكر البعوض فيتغذى فقط على رحيق الأزهار.

- من أنواع سمك القرش «قرش نمر الرمال» والعجيب فيه أن الأجنة تتقاتل في الرحم ويقوم الجنين الأقوى بقتل إخوانه ومن ثم يأكلهم حيث يولد جنين واحد فقط.

- البرغوث يمكنه أن يقفز مسافة تعادل طوله 220 مرة، كما يمكنه القفز حوالي 30000 مرة دون توقف.

	8		6	7		
4		3				
7	9				4	1
		3			1	5
5			2	9	3	7
2	4				8	
4	6				9	5
				6		1
			5	2		8

سودوكو {sudoku}

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عامودي.



من أدعية القرآن الكريم

- عند شدة البلاء والتهديد بالقتل

﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَقُّنَا مُسْلِمِينَ﴾ (الأعراف: 126)

- عند النظر لأهل النار أو الكفار

﴿وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (الأعراف: 47).



من حكم أمير المؤمنين عليه السلام

- «إن عدو محمد ﷺ من عصى الله وإن قربت قرابته».

- «إن بشر المؤمن في وجهه وقوته في دينه وحزنه في قلبه».

(عيون الحكم والمواعظ، ص 150)



من وصايا لقمان:

«يا بني، كما ليس بين الذئب والكبش خلّة كذلك ليس بين البار والفاجر خلّة. من يقترب من الزفت يعلق به بعضه كذلك من يشارك الفاجر يتعلم من طريقه. من يحب المراء يُشتم ومن يدخل مداخل السوء يُتّهم ومن يقارن قرين السوء لا يسلم ومن لا يملك لسانه يندم».

(بحار الأنوار، المجلسي، ج 13، ص 426)

من مستحبات ذي القعدة [أول الأشهر الحرم]:

- صلاة التوبة، وتصلى يوم الأحد من هذا الشهر وهي ذات فضل كثير.

- صوم يوم دحو الأرض وهو يوم الخامس والعشرين من هذا الشهر وفيه تصلى

ركعتان عند الضحى.

(مفاتيح الجنان، ص 285)

أجوبة مسابقة العدد 239

1- صح أو خطأ؟

أ. خطأ

ب. صح

ج. خطأ

2- إملأ الفراغ:

أ. البلاء

ب. صلة الرحم

ج. الشخير

3- من القائل؟

أ. أبو طالب

ب. الإمام الخميني رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

ج. الإمام الخامنئي رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ

4- صحح الخطأ:

أ. المحرمات

ب. أكبر

ج. الولاية

5- من / ما المقصود؟

أ. الزينة

ب. التواضع والتكبر

ج. الشهيد عبد الرؤوف

أحمد نصار (مسلم)

6- «كيف نواجه البلاء»

7- ب

8- ب

9- أ

10- «بسم الله الرحمن

الرحيم»

حل الكلمات المتقاطعة الواردة في العدد 240

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ب	س		ل	ي	ب	ج	ت	ن	ب	1
ن	ا	ل	ي	م		ا	ز	ك	ل	2
ا	ل	ج	ب		ة	ف	ر	ا	ج	3
ي	م		ي	ج	و	ل	و		ي	4
ة	ن	ب	ا	ب	ر		ا	ل	ك	5
	ا	و		ل	ب	ع	ا	ل	ا	6
ي		ل	ف	ط		ر	د	خ		7
س	ح	ن		ا	ن	ا	ر	ي	ت	8
ر	ا	د	ر		ع		ا	ر	ص	9
ه	ن	ا	م	ق	ع	ة		م	ل	10

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 240

7	4	1	9	3	2	8	6	5
5	6	9	7	8	1	4	2	3
3	2	8	5	6	4	1	7	9
4	5	6	1	2	9	3	8	7
1	7	3	6	5	8	2	9	4
9	8	2	4	7	3	5	1	6
8	3	7	2	9	5	6	4	1
6	1	5	8	4	7	9	3	2
2	9	4	3	1	6	7	5	8

الجواب: الاسفنجة

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

ولا من يسأل!!

إيفا علوية ناصر الدين

صبي لا يتجاوز عمره العشر سنوات، كان يقف في مكانه المخصص إلى جانب عاملة الصندوق في إحدى التعاونيات لتأدية وظيفته في توضيب أغراض المشتريين، ونقلها في عربة التسوق إلى سياراتهم المركونة في الموقف المجاور.

لم تخفِ الحماسة والاندفاع التي كان يجر فيها عربتي آثار التعب والإرهاق التي بدت واضحة عليه بعد نهار شاق في عمل مثقل بحمولة تزيد عن وزنه أضعاف الأضعاف! أسئلة كثيرة اشتعلت في ذهني وأنا أرافقه في مشوارنا القصير، فالوقت لا يسمح لذا اقتصرت على سؤالي الوحيد والذي كان مفتاحاً للقصة برمتها، فقد بدا عليه كمن وجد ضالته ليفرغ حمولة نفسه التي يزيد ثقلها على حمولة العربة أضعاف الأضعاف.

كم تتقاضى شهرياً؟

لا شيء... سكت برهة بعدما لاحظ استغرابي الشديد ثم أكمل: واللّه، لا شيء، أنا وحظي.. هكذا اتفقوا معي هنا، أنقل الأغراض وأنتظر كرم الزبائن.. بعضهم يعطيني ألفاً أو ألفين.. أحياناً أذهب إلى المنزل بمبلغ خمسة أو عشرة آلاف، وأحياناً أجمع أكثر، وأحياناً أعود وجيوبي خالية. أنا مضطر للعمل فتحن فقراء و....

أنهى مهمته، أخذ نصيبه شاكراً، وعاد أدراجه مسرعاً، وتركني في خضم مشاعر متماوجة بين الدهشة والاستغراب والحيرة والاهتمام وحرقة القلب والأسى، ليس على موضوع عمالة الأطفال أو على أحوال المساكين والفقراء فحسب، بل على قساوة القلوب فكم من المشاهد التي تمر أمام أعيننا يومياً فنمر من أمامها مرور الكرام.. ولا من يسأل!

